وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of higher education and scientific research
جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي - تبسة
Echahid Cheikh Larbi Tebessi University- Te ssa
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
faculty of humanities and social sciences

قسم علم الاجتماع
تخصص: علم اجتماع التربية

مذكرة ماسترتحت عنوان

المدرسة القرآنية واقع وآفاق

دراسة ميدانية ببلدية الشريعة ولاية تبسة

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر L.M.D

من إعداد الطلبة:
- رمضاني أيمن
- عون أسامة

إشراف الأستاذ(ة):
- الدكتور: براي محمد

أعضاء لجنة المناقشة

الاســـم واللقـــب	الرتبـــة العلميـــة	الصفـــــة
لعموري أسماء	أستاذ محاضر "أ"	رئيســـــــــا
براي محمد	أستاذ محاضر "أ"	مشرفـــا ومقررا
شبايكي حاتم	أستاذ محاضر "ب"	عضوا ممتحنـــا

السنة الجامعية: 2023/2022

شكر وعرفان

بعد رحلة بحث و جهد و اجتهاد تكللت بإنجاز هذا البحث، نحمد الله عز وجل على نعمه التي مَنَ بها علينا فهو العلي القدير، واهب العقل منير الدرب فالشكر لله عز وجل على واسع عطائه وتوفيقه لنا.

نتقدم بأسمى كلمات الشكر و الامتنان و التقدير و المحبة إلى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم و المعرفة.

<<كن عالما، فان لم تستطع كن متعلما, فان لم تستطع فأحب العلماء فان لم تستطع فلا تبغضهم>>

<u>وأخص بالشكر</u>

الدكتور: براي محمد على كل ما قدمه من أجل المذكرة من توجيهات ونصائح قيمة كانت نورا وسراجا نهتدي به طوال مدة انجاز هذه المذكرة، جزاه الله كل خير و له منا جزيل الشكر

إلى الأساتذة الكرام الذين تفضلوا علينا بمناقشة مذكرة التخرج

إلى كل من أنار دربنا و ساعدنا من قريب أو بعيد

إلى كل أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى كافة أفراد عائلتي

إلى كل الأصدقاء

إلى كل من ساهم من قريب او بعيد

فهرس المحتويات

المحتويات	الصفحة
شكر وعرفان	/
الإهداء	/
فهرس المحتويات	/
قائمة الجداول	/
مقدمة	أ
الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والتصوري للدراسة	
1. الاشكالية	1
2. أهداف الدراسة	4
3. أهمية الدراسة	5
4. أسباب اختيار الموضوع	6
5. تحديد المفاهيم	6
6. الدراسات السابقة	14
7. المقاربات النظرية المعتمدة	19
الفصل الثاني: المدرسة القرآنية	
تمهيد	24
المبحث الأول: ماهية المدرسة القرآنية	25
المطلب الأول: تعريف المدرسة القرآنية	25
المطلب الثاني: نشأة وتطور المدرسة القرآنية	27
المطلب الثالث: مراحل التعليم القرآني في الجزائر	29
المبحث الثاني: وظائف وأهداف واهمية المدارس القرآنية	31
المطلب الأول: وظائف المدرسة القرآنية	31
المطلب الثاني: أهمية المدرسة القرآنية:	35
المطلب الثالث: أهداف المدرسة القرآنية:	36
المبحث الثالث: مناهج وبرامج المدرسة القرآنية ودورها في تنمية القيم	38

الاجتماعية والسلوكية للطفل	
المطلب الأول: مناهج وبرامج المدرسة القرآنية	38
المطلب الثاني: دور المدرسة القرآنية في تنمية القيم الاجتماعية	39
المطلب الثالث: دور المدرسة القرآنية في تنمية القيم السلوكية الايجابية للطلبة :	41
خلاصة	43
الفصل الثالث: الاجراءات المنهجية للدراسة	
3-1- مجالات الدراسة	45
· المجال المكاني	45
· المجال الزماني	46
· المجال البشري	46
3-2- المنهج	47
3-3- مجتمع البحث	48
3-4- أدوات جمع البيانات:	49
الفصل الرابع: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة	
4-1-عرض وتحليل نتائج الدراسة	52
4-1-1- عرض وتحليل نتائج المحور الأول	52
4-1-2- عرض وتحليل نتائج المحور الأول	58
4-1-3- عرض وتحليل نتائج المحور الأول	69
4-2-مناقشة نتائج الدراسة	71
4-2-1- عرض ومناقشة نتائج التساؤل الفرعي الأول	71
4-2-2- عرض ومناقشة نتائج التساؤل الفرعي الثاني	74
4-2-3- عرض ومناقشة نتائج التساؤل الفرعي الثالث	75
4-3-نتائج الدراسة	76
الخاتمة	78
قائمة المصادر والمراجع	81
الملاحق	//

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	جدول يبين اوجه التقارب والاختلاف مع الدراسات السابقة	18
02	جدول يبين يمثل نبذة عن المدارس القرآنية ببلدية الشريعة ولاية تبسة	46
03	جدول يبين يمثل تعداد مفردات المجتمع المبحوث	49
04	جدول يبين متغير النوع في العينة المبحوثة	52
05	جدول يبين متغير صفة العمل للعينة المبحوثة	53
06	جدول يبين متغير السن في العينة المبحوثة	54
07	جدول يبين المستوى التعليمي للعينة المبحوثة	55
08	جدول يبين التخصص للعينة المبحوثة	56
09	جدول يبين الخبرة للعينة المبحوثة	57
10	جدول يبين يجيد الطفل مهارات القراءة بطلاقة بعد دخوله المدرسة القرآنية	58
11	جدول يبين يتحسن النطق لدى الطفل بعد دخوله المدرسة القرآنية	58
12	جدول يبين يتمكن طفل المدرسة القرآنية بعد انتهاء الموسم الدراسي من تركيب كلمات من الحروف	59
13	جدول يبين تساعد القراءة من الألواح المكتوبة باليد الطفل على القراءة الصحيح	59
14	جدول يبين الطريقة الجهرية تساعد طفل المدرسة القرآنية على اكتساب مهارة القراءة	60
15	جدول يبين مدرسة القرآنية تنمي لدى الطفل الميل لحب القراءة	60
16	جدول يبين تدعم البرامج والأنشطة المقررة في المدرسة القرآنية الطفل على تعلم القراءة السليمة	61
17	جدول يبين تساعد النشاطات المدرسية بالمدرسة القرآنية الطفل على تنمية مهارات التعبير الشفهي	61
18	جدول يبين يستطيع الطفل المتمدرس التحكم في مسك القلم وضبط اتجاهه بطريقة سليمة أثناء الكتابة	62
19	جدول يبين يستطيع طفل المدرسة القرآنية الكتابة بخط واضح وسليم	62
20	جدول يبين يستطيع طفل في المدرسة القرآنية التفريق بين الحروف من حيث الكتابة	63
21	جدول يبين تساعد النشاطات والبرامج التعليمية داخل المدرسة القرآنية الطفل على	63

	تعلم الكتابة والخط	
22	جدول يبين طفل المدرسة القرآنية يصبح قادرًا على كتابة الأعداد بعد ختام الموسم الدراسي	64
23	جدول يبين يستطيع الطفل بالمدرسة القرآنية رسم الخطوط والأشكال بصفة جيدة	64
24	جدول يبين يستطيع الطفل بالمدرسة القرآنية كتابة ما يمليه عليه المعلم بشكل صحيح	65
25	جدول يبين يستطيع طفل المدرسة القرآنية الإحتفاظ بالخبرات التي اكتسبها من معلمه في الذاكرة	65
26	جدول يبين يجيد طفل المدرسة القرآنية حفظ السور القرآنية القصيرة والأحاديث النبوية الشريفة	66
27	جدول يبين يعيد طفل المدرسة القرآنية إظهار السور التي حفظها على معلمه بصفة جيدة	66
28	جدول يبين يستطيع طفل المدرسة القرآنية ترديد الحروف الهجائية بطريقة صحيحة ومرتبة	67
29	جدول يبين يحفظ طفل المدرسة القرآنية الأناشيد والمحفوظات المقررة ويؤديها أداء مناسب	67
30	جدول يبين يستطيع الطفل بالمدرسة القرآنية التمييز بين الألوان الأساسية	68
31	جدول يبين يدرك طفل المدرسة القرآنية العلاقة بين العدد ومقداره	68
32	جدول يبين يشارك أطفال المدرسة القرآنية سكان الحي في حملات التنظيف باستمرار	69
33	جدول يبين يساهم أطفال المدرسة القرآنية في نظافة مدرستهم و تزيين القسم باستمرار	69
34	جدول يبين يتصف الطفل المتمدرس بالمدرسة القرآنية بالتسامح مع أقرانه المتمدرسين	70
35	جدول يبين يلتزم أطفال المدرسة القرآنية بارجاع الأمانات إلى أهلها	70
36	جدول يبين يعتقد أطفال المدرسة القرآنية أن الأمانة تزيد من ثقة الآخرين بهم	71

قائمة الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	شكل يبين متغير النوع في العينة المبحوثة	18
02	شكل يبين متغير صفة العمل للعينة المبحوثة	46
03	شكل يبين متغير السن في العينة المبحوثة	49
04	شكل يبين المستوى التعليمي للعينة المبحوثة	52
05	شكل يبين التخصص للعينة المبحوثة	53
06	جدول يبين الخبرة للعينة المبحوثة	54
07	شكل يبين التخصص للعينة المبحوثة	55

مقدمة

تعتبر التربية والتعليم من أهم القطاعات التي يرتكز عليهما البناء الاجتماعي من أجل إحداث نهضة علمية وفكرية، لأن تطور المجتمع يرتبط بتطور التعليم ونظرياته، والتركيز على مناهجه التعليمية سواء كان تعليما رسميا أو تعليما قرآنيا ، لذلك تعتبر هذه الاخيرة بمثابة العملية المنظمة التي تعمل على إحداث تغيرات في سلوك الفرد في جميع جوانبه العقلية و الجسمية والانفعالية والاجتماعية التي تحدث بين المتعلم والمعلم أثناء العملية التعليمية التعلمية، لذلك فالتربية والتعليم لا يحدثان عشوائيا وفي فراغ و إنما تقوم بها مؤسسات تعليمية مختلفة باختلاف الصبغة التربوية التي تميزها وكذلك باختلاف المجتمعات، ومن بين هذه المؤسسات نجد المدرسة القرآنية، التي تعتبر كمؤسسة دينية هامة ذات دور تربوي واضح في البناء النفسي والاجتماعي و التربوي وحتى الديني لدى الطفل من اجل تنمية شخصيته الدينية وفق مبادئ وأسس متبعة، كما تعتبر المدرسة القرآنية مؤسسة علمية تربوية إسلامية، كان التعليم فيها ولا زال قائما على أساس تحفيظ القرآن الكريم للنشء، وتلقين مبادئ القراءة والكتابة، والعمل على توفير الأمن النفسي والاطمئنان من أجل خلق جو التعارف والانسجام للطفل مع أقرانه بهدف تكيفه مع الجو الجديد، وتهيئته للدخول المدرسي، ورغم الإمكانيات المحدودة وبساطة الوسائل إلا أنها استطاعت أن تكون جيلا من حفظة كتاب الله عبر الأزمنة، وسعت إلى جعل الأطفال يكتسبون القدرة اللغوية والفصاحة اللسانية التي تتيح لهم الفرصة للتعبير عن أفكارهم بكل طلاقة، وبتعبير صحيح، و أيضا من أجل إثراء رصيدهم اللغوي.

كما تعتبر المدارس القرآنية من أهم وسائل التعليم فهي منهل يستقي منه ابناء المجتمعات الإسلامية أهم القيم الإسلامية وحفظ القرآن الكريم بأحكامه وتلاواته وتعلم مبادئ الإسلام وفق منهج سليم قويم، كما أنها لعبت دوراً هاماً في تعديل سلوك الأجيال وإنشاءهم على تفكير متزن، وكان الهدف من هذه المدارس الحفاظ على هوية المسلمين.

المدرسة القرآنية تعد ضرورة من ضروريات الحياة التي تعد نسق تربوي لها علاقة مع الأنساق الأخرى كالمدرسة والأسرة وغيرها فهي تعمل على تربية أبناء المجتمع وتوسيع روح مداركهم وإعدادهم نفسيا وجسميا وعقليا فهي المجال الخصب الذي يزرع في الأبناء الإسلام وتعاليمه لقوله صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه" فتعليم القرآن الكريم يستدعي وجود معلم كفاءة وذو مهارة في كيفية تعليمه وتحفيظه لهم، وكان يتم تعليم القرآن الكريم في الزوايا والكتاتيب والمدارس القرآنية التي مرت بعدة مراحل وكل مرحلة لها خصائص معينة.

كما اهتمت المدارس القرآنية بالتربية الإسلامية في مناهجها و أساليب التعليم بها وفق المنهج الذي سطره السلف الصالح وذلك بوضع موازين عادلة وقيم صادقة لكل ما يصادفه الإنسان في هذه الحياة، لأن من طبيعة الإنسان أن يعطي للأمور قيمة و يمنح الأشياء معنى و اهتمام، فكلما كانت هذه القيم مستقاة من المنبع الصحيح أصبحت أحكامه قريبة من الصواب مما ينعكس عليه بالاستقامة و الاتزان و عدم التناقض. ولأن القيم هي التي تحكم تصرفات الفرد والجماعة و بالتالي فإن دورها يتمثل في تكوين شخصيته و نسقه المعرفي وهي التي تحدد مكانته وقدره في المجتمع الذي يعيش فيه.

ومن أجل الالمام بموضوع الدراسة ارتأينا تقسم الدراسة إلى أربعة (04) فصول:

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والتصوري للدراسة حيث عرضنا فيه إشكالية الدراسة مع طرح التساؤلات وفرض إجابات مؤقتة لها، مع عرض أهداف واهمية وأسباب إختيار الموضوع، مع تحديد المصطلحات والمفاهيم المتعلقة بالدراسة وعرض للدراسات السابقة.

الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة حيث قدمنا فيه المدرسة القرآنية في ثلاث مباحث.

المبحث الأول: ماهية المدرسة القرآنية ويندرج تحته ثلاث (03) مطالب: المطلب الأول: تعريف المدرسة القرآنية. المطلب الثاني: نشأة وتطور المدرسة القرآنية. المطلب الثالث: مراحل التعليم القرآني في الجزائر

المبحث الثاني: وظائف وأهداف واهمية المدارس القرآنية واشتمل على ثلاث (03) مطالب :المطلب الأول: وظائف المدرسة القرآنية. المطلب الثاني: أهمية المدرسة القرآنية. المطلب الثالث: أهداف المدرسة القرآنية.

المبحث الثالث: مناهج وبرامج المدرسة القرآنية ودورها في تنمية القيم الاجتماعية والسلوكية للطفل واحتوى على ثلاث (03) مطالب: المطلب الأول: مناهج وبرامج المدرسة القرآنية. المطلب الثاني: دور المدرسة القرآنية في تنمية القيم الاجتماعية. المطلب الثالث: دور المدرسة القرآنية في تنمية القيم السلوكية الايجابية للطلبة

الفصل الثالث: الاجراءات المنهجية للدراسة -1- مجالات الدراسة - 2- المنهج مجتمع البحث والعينة 3- أدوات جمع البيانات

الفصل الرابع: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة واستمل على: 1- عرض وتحليل نتائج الدراسة 2- مناقشة نتائج الدراسة 3- نتائج الدراسة

إضافة إلى الخاتمة وقائمة المصادر والمراجع والملاحق.

الفصل الأول:

الإطار المفاهيمي والتصوري للدراسة

1. الاشكالية:

يعتبر دوركايم أول من استعمل مفهوم التنشئة الاجتماعية في إطار نظري و منهجي من خلال أعماله السوسيولوجية الخاصة بالتربية، محاولا بذلك تجاوز الأطروحات الفلسفية المثالية و المجردة التي كانت سائدة فيما قبل عند كل من" كانط "Kant و" هربرت سبنس." Herbert Spencer ، وحسب دوركايم لم تظهر المدرسة كوسط أخلاقي ولم يكن بإمكانها أن تظهر إلا في فترة محددة من الحضارة الإنسانية، حيث كشفت الدراسات السوسيوتاريخية الدور الأساسي الذي تقوم به المدرسة من خلال لقين القيم والأفكار ومنه تحولت التربية إلى تنشئة إجتماعية تسير على منهج معين، وأصبحت هناك علاقة وطيدة تربط المدرسة والطفل والتنشئة الاجتماعية في المسار التاريخي لعملية التمدرس والتعلم، وتعلم القراءة والكتابة يعتبر منعطفا مهما ولحظة مميزة لمرور الطفل من الشفاهي إلى الكتابي في إطار ما يسمى بالرأسمال الثقافي للطفل.

والتنشئة الاجتماعية تلعب دورا كبيرا في تماسك المجتمع، ولا تقوم إلا في وسط إجتماعي، وتنشئة الطفل تبدأ منذ بداية مراحل حياته الأولى بدءا من الولادة وحتى السنة السادسة من عمره. إذ تعتبر دراسة الطفولة والاهتمام بها من اهم المعايير التي يقاس بها تقدم المجتمعات؟ ورعاية هذه الفئة والاهتمام بها يعد اهتماما بمستقبل الامة لذلك يجب الاهتمام بمرحلة الطفولة ووضع تصور لرعاية شاملة ومتكاملة لأطفال هذه المرحلة حتى يمكننا الاعتماد عليهم في بناء مستقبل الامة على اسس سليمة. وتعتبر حاجات الطفل الاساسية حقا له ويجب تحليلها في الاطار البيئي الاجتماعي حتى يمكن تحديد المتطلبات الضرورية لمقابلة الحاجات واشباعها، وتتجلى متطلبات التنشئة الاجتماعية للطفل المتطلبات المادية والبدنية، المتطلبات العقلية والنفسية على وجه الخصوص.

ونظراً لأهمية الجسم والعقل في التربية عامة والتربية الاسلامية خاصة فقد امرنا الاسلام بالعناية بصحتنا واجسامنا حيث يقول الرسول (صلى الله عليه وسلم) (إن لبدنك عليك حقا) كما تخاطب التربية الاسلامية حواس الانسان وقواه وتحتكم اليها. هذا ويشمل الجانب الجسمي مجموعة من الحاجات المهمة والتي يجب تلبيتها واشباعها للطفل مثل :الحاجة للتغذية والحاجة للنظافة والتدريب على عملية الاخراج والحاجة الى النوم والراحة والحاجة الى اللعب والحركة والنشاط.

كما أن الاهتمام بالجانب العقلي يعد من الركائز المهمة في تشكيل الشخصية الانسانية وبصفة خاصة الاطفال، لأنه يسهل تشكيل شخصياتهم وتوجيه سلوكياتهم وتنمية مواهبهم منذ الصغر. كما اعترفت التربية الاسلامية بجوانب الضعف في الطبيعة الانسانية ولم تحملها فوق طاقتها واساس

التكليف في الاسلام الاستطاعة فلا يكلف الله نفسا الا وسعها ومن هذا المنطق وجب مراعاة ميول الطفل ورغباته وحاجاته وقدراته وخصائص نموه.

كما أن النمو العقلي لا يسير بدرجة واحدة، او بنسب ثابتة طوال سنوات النمو حيث يسير بسرعة في السنوات الخمس الاولى ثم تقل سرعته حتى سن الثانية عشرة ثم تتضاءل بعد ذلك سرعته حتى سن السادسة عشرة وتصل نسبة النمو العقلي الى 50% قبل سن الرابعة والنصف و30% منه يحدث بين الرابعة والنصف والثامنة 20% منه يحدث بين الثامنة والسابعة عشرة.[1]

كما يتأثر النمو العقلي بالجو الثقافي للأسرة والعوامل المادية والاقتصادية والحضارية والثقافية فكلما كانت هذه العوامل مواتية كلما كان النمو العقلي افضل لان نمو الطفل في مناخ مناسب تتوفر فيه جميع المقومات اللازمة لعملية التنشئة الاجتماعية تكسبه قدرات عقلية مناسبة وتؤهله للتفكير الجيد.

والاطفال في سن ما قبل المدرسة يظهرون نقصا واضحا في فهمهم لقاعدة التمييز بين الشيء والرمز الدال عليه وفي فهمهم للطبيعة التكاملية للاتصال بين المرسل والمستقبل حتى في حالة نوع من التواصل القائم على التغذية الراجعة بين المستقبل والمرسل فان الاطفال في سن ما قبل المدرسة يصعب عليهم ادراك مواقف الاخرين وتقويم فهمهم لبعض الامور من حيث أن مهارة الاتصال الكفء لا تقتصر على القدرة على الاستمتاع وعلى الكلام وانما تحوي مهارات نقدية وتقويمية.

وتعد المؤسسات التعليمية إحدى القوى الاجتماعية الهامة المؤثرة في تربية الفرد وإعداده للحياة الاجتماعية ويقصد بالمؤسسات التعليمية هنا البيئة التعليمية المقصودة والمنظمة خصيصا من قبل المجتمع للقيام بمهمة تربية الأفراد وتعليمهم وإعدادهم للمجتمع ومن ثم فهي تشمل المدرسة والمعهد والجامعة أي كل ما من شأنه أن يؤدي عملا تعليما أو تربويا منظما ومقصودا.

وبمعنى أخر فإن هذه المؤسسة التعليمية قد أوجدها المجتمع لتنقل إلى أجياله القادمة مثله العليا وخبراته وتراثه ومعتقداته ثم أنها تهيئ أجياله الصاعدة لتحقيق آماله وأمانيه .وتأتي خطورة الدور الذي تؤديه المؤسسة التعليمية من أن إمكانات الأسرة في غالب الأحوال غير كافية لتلبية حاجات الأبناء ومزاولة أنشطتهم في بعض المجالات الاجتماعية والثقافية والرياضية وغيرها مما يدفع بهم غالبا خارج البيت بعيدا عن الأسرة فتتلقاهم المدرسة ويقضون فيها معظم أوقاتهم وأجمل سنين عمرهم ولذلك فهي تعتبر المؤسسة الاجتماعية والسياق الذي يمارسون فيه أغلب نشاطاتهم وأقربهم إلي قلوبهم

[1] https://almerja.com/reading.php?idm=80467 ، المتطلبات العقلية والنفسية اللازمة لتنشئة الطفل (عبد القادر شريف: **التربية الاجتماعية والدينية في رياض الأطفال**، ص 138-143)، تاريخ الدخول: 2023/02/02 الساعة 10:00.

كما أنها الجهة التي تمنحهم شهادة ورخصة تحدد على أساسها قيمتهم في نظم الآخرين ودورهم في مجتمعهم، وتسعى التربية المدرسية او ما يعرف بالتربية الصفية او التربية النظامية الى اكساب الأفراد وخاصة الصغار المعارف والمهارات أو الاتجاهات اللازمة لهم للنجاح والاستمرار في حياتهم.

وفي سياق متصل نجد أن المدرسة القرآنية في الجزائر جاءت أثناء العهد الاستدماري متلازمة مع الحاجات التربوية والاجتماعية والثقافية للمجتمع ، وقد كانت هذه المدارس تقوم على مبادئ هامة وواضحة ومنذ ذلك الحين وهي تؤدي دورا تربويا كان ولازال يعمل دائما على إشباع الحاجة الإجتماعية، حيث ساهمت مساهمة فعالة في تمكين اللغة العربية ومحاربة الأمية والحفاظ على المعالم والمقومات الأساسية للشخصية الجزائرية من اخلاق ومبادئ وظوابط اجتماعية.

وتعد المدرسة القرآنية من أهم الوسائل الأساسية وأكبر الفضاءات لإصلاح الفرد، وتهذيب النفوس وتزكيتها وتطهير الأرواح وتصفيتها، وتثقيف العقول وإرشاد المجتمعات والحفاظ على ثوابتها الأصيلة من الزوال والإندثار وبذلك مكان خصب لصناعة الشخصية المسلمة السوية. فهي تسعى دائما وأبدا لتخريج فرد سوي لمجتمع منشود متوازن يتحلى بالأخلاق الفاضلة والقيم النبيلة، وليس هذا فحسب فقد شكلت قديما في عهد الاستدمار الغاشم صمام الأمان والحصن الحصين لحماية الأمة والذود عن ثوابتها من التبديل والتغيير أو الإنسلاخ، وباءت كل المحاولات الاستدمارية الرامية إلى طمس معالم الشخصية الوطنية الجزائرية ومحو كل مقومات الهوية العربية الإسلامية، بالفشل بفضل جهود القائمين على هذه المؤسسات الدينية الروحانية التربوية التثقيفية التعليمية والتكوينية، فقد كانت مخبرا ومصنعا لصناعة الإنسان ومركزا للإشعاع الفكري ومنطلقا للبناء الحضاري.

ولا زالت المدرسة القرآنية اليوم واحدة من بين المؤسسات التربوية غير الإلزامية في الجزائر إلا أنها بقيت تؤدي رسالتها التعليمية والتربوية في حدود إمكانياتها المادية والبشرية والتقنية في ظل وظيفتها الدينية، وقد ازداد الإقبال على المدرسة القرآنية في بلادنا في الآونة الأخيرة وأصبح الإهتمام بالطفل ما قبل سن السادسة يحظى بإهتمام المربين والآباء على حد السواء.

حتى وإن اختلفت بواعث الاهتمام ولعل من أهمها إنتشار الوعي في المجتمع بوجوب العناية بالطفل في المراحل الأولى من حياته وتحول نظرة الناس على أن المدراس القرآنية لا تسعى فقط لتحفيظ القرآن الكريم للصغار بل حتى تعليم الكتابة والحساب وتلقينه المبادئ الأساسية ، كما يؤكد علماء التربية أن حفظ القرآن الكريم في المرحلة العمرية الصغيرة يظل ثابتا في الذاكرة ويقوم منذ البداية اللسان ويقوي مخارج الحروف ومن هذه الرؤيا تناولنا دراسة واقع وآفاق المدرسة القرآنية بإعتبار هذه الأخيرة مؤسسة حكومية من مؤسسات التربية والتعليم العام، تستقبل الطفل ما بين 4-6

سنوات يخرج منها حافظا لآيات من القرآن الكريم، وينشأ متعرفا على سلوكيات إسلامية من خلال إنتسابه إلى المدرسة القرآنية لغة سليمة ونطقا للحروف بشكل صحيح.

ونظرا لكون المدرسة القرآنية توفر له مجالا تربويا وإجتماعيا ملائما يتفاعل فيه مع زملائه طوال اليوم من خلال النشاطات المبرمجة في المدارس القرآنية بإستمرار، وهذا التفاعل خلال مدة معينة من أقل سنة إلى سنتين أو أكثر فإن الطفل في هذا الوسط يجد بيئة إجتماعية ينمي فيها بشكل تلقائي الكثير من المهارات، والقيم الإجتماعية. وبالتالي تؤثر على مدى الإنسجام والتكيف والإندماج مع زملائه، وعليه مادامت الأسرة الجزائرية تتوجه إلى المدارس القرآنية من خلال إحتلالها للمكانة الإجتماعية والثقافية وأدائها وإستكمالها لبعض الأدوار الوالدية وإعتبارها أيضا مؤسسة إجتماعية ثقافية لعبت دورا كبيرا في البناء الإجتماعي للمجتمع، حيث ساهمت في تربية الطفل من خلال ما تلقنه من مبادئ القراءة والكتابة وتحفيظ القرآن الكريم وبالتالي تهيء الطفل لدخول مدرسي ناجح.

من خلال ما سبق ذكره حول الأدوار الفاعلة للمدرسة القرآنية واعتبارا من انها أحد المؤسسات التربوية المساهمة في تنشئة الطفل تنشئة سوية (سلوكيا، اخلاقيا، معرفيا وتربويا)، واعتبارا من انتشار هذه المؤسسات الهادفة في جميع مناطق الوطن، كان لزاما علينا أن نخوض في احد الزوايا البحثية المتعلقة بهده المؤسسة، محاولين بذلك الاجابة على السؤال الرئيسي التالي: معرفة واقع المدرسة القرآنية في الجزائر وما آفاقها المستقبلية؟

وفي محاولة من للإحاطة بجميع جوانب الموضوع قمنا بصياغة مجموعة من الأسئلة الفرعية في سياق بحثي متصل على النحو التالي:

1- هل تساهم المدرسة القرآنية في تنمية مهارات الأطفال واعدادهم للدخول المدرسي؟
2- كيف تساهم المدرسة القرآنية في تنمية القيم الاجتماعية والخلقية للطفل؟
3- فيما تتمثل اهم المعيقات التي تحد من فاعلية دور المدرسة القرآنية؟

2. أهداف البحث:

- معرفة مدى مساهمة المدرسة القرآنية في تنمية القيم الاجتماعية للطفل في تحسين مهارات القراءة والكتابة والانصات لدى الأطفال.

- معرفة مدى مساهمة المدرسة القرآنية في تنشئة الأطفال تنشئة سليمة نابعة من مبادئ الدين الاسلامي الحنيف.

- الوقوف على المعيقات المادية والتنظيمية من فاعلية دور المدرسة القرآنية.

3. أهمية الدراسة

تكتسب الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع نفسه، أي أن المدرسة القرآنية ودورها الفعال الذي قامت به في الماضي من حيث ما قدمته من تنشئة الأفراد في المجتمع على حفظ كتاب الله والحفاظ على الشخصية الإسلامية لا تزال قائمة، ولم تقتصر على ذلك فقط، بل تعدته إلى جانب تحفيظ القرآن الكريم والكتابة وتعليم الحساب وتحفيظ بعض الأحاديث النبوية المتعلقة بالعقائد والأركان والأخلاق بهدف التكوين المتكامل لشخصية الطفل المسلم.

الانتشار الواسع للمدارس القرآنية وتزايد عددها في الوقت الحالي فقد كان دورها في الماضي تحفيظ القرآن والأحاديث، ومع التطور العلمي الحاصل والتغيرات المرافقة له على جميع المستويات وخاصة في المجال المعرفي والوسائل التعليمية فإن هذا يجعلنا بحاجة إلى معرفة ما تقدمه المدارس القرآنية من معارف ومهارات لتنمية قدرات الفرد بصفة عامة والطفل بصفة خاصة.

أنها تقف على واقع المدارس القرآنية كحاضن تربوي لها انتشار كبير في المجتمع المحلي على الخصوص و المجتمع الجزائري بصفة عامة . كما أنها تحدد العلاقة بين الالتحاق بالمدارس القرآنية و بين نوعين هامين من المتغيرات ، الأول هو أهميتها التي تحظى بها في المجال التربوي التعليمي و الثاني هو مجموعة القيم الاجتماعية التي لها أهميتها في حياتنا الاجتماعية و لها أهميتها في مجال التنمية البشرية بشكل عام.

محاولة التطرق إلى مجال هام في المجتمع ، وهو التعليم الديني والعلاقة الموجودة بين الأسرة، والمدارس القرآنية في تلقين القيم والأخلاق الحميدة للطفل. وبالتالي إكتسابه تربية دينية سليمة .

إن دور المدرسة القرآنية في تربية النشء الصاعد دور مهم للغاية، ولقد أعطيت لهذه المدارس هذا الدور الرفيع لا فقط لأنها تربي وتوسع مدارك الأطفال، وتفتح عيونهم على آفاق جديدة يستفيدون منها في مستقبل أيامهم ولكن أيضا وعلى الخصوص تجعل زيادة على كونهم متعلمين مواطنين صالحين يعرفون حق الله ويحترمون حقوق الناس... إلخ.

محاولة التطرق إلى مجال هام في المجتمع ، وهو التعليم الديني والعلاقة الموجودة بين الأسرة، والمدارس القرآنية في تلقين القيم والأخلاق الحميدة للطفل. وبالتالي إكتسابه تربية دينية سليمة .

إن دور المدرسة القرآنية في تربية النشء الصاعد دور مهم للغاية، ولقد أعطيت لهذه المدارس هذا الدور الرفيع لا فقط لأنها تربي وتوسع مدارك الأطفال، وتفتح عيونهم على آفاق جديدة يستفيدون منها في مستقبل أيامهم ولكن أيضا وعلى الخصوص تجعل زيادة على كونهم متعلمين

مواطنين صالحين يعرفون حق الله ويحترمون حقوق الناس... إلخ.

4. أسباب اختيار الموضوع

- كون هذا الموضوع يقع في مجال التخصص، واعتباره من متطلبات نيل شهادة الماستر لفت انتباهنا لعودة انتشار هذه المدارس في المجتمع، مما دفعنا لمحاولة معرفة دورها التربوي والديني في تنشئة الاطفال وتهيئتهم للتعليم الرسمي.

- محاولة معرفة مكانة المدرسة القرآنية ودور التعليم القرآني في المحافظة على هوية الانسان المسلم.

- اعتبار المدرسة القرآنية مجالا خصبا أو مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تستحق الدراسة.

- معرفة الدور الهام الذي تضطلع به المدرسة القرآنية كأحد مؤسسات التنشئة الاجتماعية.

- امكانية إجراء الدراسة امبريقيا (ميدانيا).

5. تحديد المفاهيم:

- **المدرسة**

- لغة:

أخذت المدرسة من الفعل "درس، والتي تعني دَرَسَ الكتاب: يُدَرِسُهُ ودِرَاسَة، ودَارَسُه أَي عناده حتى انقاد لحفظه.

درست قرأت كتب أهل الكتاب.

دراسته: ذاكرته.

الْمَدْرَاس والمدراس : الموضع الذي يدرس فيه.

المدراس : هو الكتاب.

المدراس : الذي قرأ الكتاب ودرسها.

المدراس البيت الذي يدرس فيه القرآن[1].

الْمَدْرَسَةُ : هي مكان الدراسة وطلب المعرفة، جمع مدارس[2].

[1] ابن منظور: **لسان العرب المحيط** قدم له الشيخ العلايلي أعاد بنائه على الحرفة الأولى من الكلمة: يوسف الخياط، دار الخيل، ودار اللسان، المجلد 2 ، بيروت، 1988، ص607.

[2] خليل الجر: **المعجم العربي الحديث لاروس**، باريس، ص1087.

درس: تعليم يعطيه مدرس أو أستاذ ويلقيه على صف أو جماعة مستمعين مدرسة: جمع مدارس دار للتعليم الجامعي العام أو الاختصاصي[1]

والمَدْرَسَةُ: يقصد بها بناء أو مؤسسة تربوية محددة، فالمدرسة والمنهج مصطلحان يعنيان المضمون نفسه في العلوم الاجتماعية[2].

- **اصطلاحا**

يعرف أصحاب المنهج التنظيمي المدرسة أنها مؤسسة اجتماعية معقدة، لا يمكن إحداث التغير في أحد أجزائها دون التأثير في بنيتها الكلية". ففريدريك هاتسن يعرفها بأنها نظام معقد من السلوك المنظم، الذي يهدف إلى تحقيق جملة من الوظائف في إطار النظام الاجتماعي القائم".

أما "لارنولد كلوس" يصف المدرسة على أنها نسق منظم من العقائد والقيم والتقاليد، وأنماط التفكير والسلوك التي تتجسد في بنيتها وفي إيديولوجيتها الخاصة [3].

من خلال هذه التعاريف نجد أن أصحاب المنهج التنظيمي، عرفوا المدرسة على "أنها نظام اجتماعي مقعد لأنه يتكون من نسق من النظم كالعقائد والقيم والتقاليد التي تمثل مكونات الثقافة وفق إيديولوجية خاصة بها تقوم بوظائف في إطار نظام عام ألا وهو المجتمع".

فنجد الباحث فرديناند "بونسون يعرف المدرسة على أنها : مؤسسة اجتماعية ضرورية تهدف إلى ضمان عملية التواصل بين العائلة والدولة من أجل إعداد الأجيال الجديدة، ودمجها في إطار الحياة الاجتماعية". من خلال تعريف الباحث فرديناند بونسون"، نجد أنه حدد أهمية المدرسة التي تمثلت في كونها حلقة وصل بين الأسرة والدولة، والتي تقوم بوظيفة التنشئة الاجتماعية للنشء الجديد لإلحاقه بالمجتمع فيما بعد.

في حين يرى "شيبمان" أن المدرسة هي شبكة من المراكز والأدوار التي يقوم بها المعلمون والتلاميذ، حيث يتم اكتساب المعايير التي تحدد لهم أدوارهم المستقبلية في الحياة الاجتماعية[4].

هنا تعريف شيبمان للمدرسة تعريف بنائي وظيفي، فهو يعرفها من خلال المراكز والأدوار التي يقوم بها المعلمون والتلاميذ التي تمنحهم أدوار مستقبلية في المجتمع الذي ينتمون إليه.

---

[1] انطوان نعمة وآخرون: **المنجد في اللغة العربية المعاصرة**، مراجعة: مأمون الحموي وآخرون، دار المشرق بيروت (لبنان)، 2000، ص 458

[2] فريديريك معتوق: **معجم العلوم الاجتماعية**، أكاديميا للنشر، بيروت (لبنان)، 1993، ص99.

[3] علي أسعد وطفة علي جاسم الشهاب : **علم الاجتماع المدرسي (بنيوية) الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية**، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، الجزائر، 2004، ص16.

[4] علي أسعد وطفة: **مرجع سابق**، ص 17

ويرى الباحث رابح تركي أن المدرسة هي: "في الحقيقة والواقع المعبر الذي يمر فيه الطفل من حياة المنزل الضيقة إلى الحياة الاجتماعية الحقيقية، ومن هنا يجب أن تقلع المدارس أن تكون مجرد بناية للتعلم كما يسمونها، وأن تتحول إلى مجتمعات حية للتربية بأوسع معانيها[1].

هنا يرى الباحث رابح تركي أن معنى المدرسة أوسع من مجرد مبنى تتم فيه عملية التعليم بل هي أهم مؤسسة بعد الأسرة ففيها يتعلم الطفل كيف يصبح فاعلا في المجتمع الحقيقي، فهي تساعده على التكيف الاجتماعي، وذلك بتأثره بقيم ومعايير ومعتقدات وتقاليد وأفكار ومبادئ المجتمع.

والمدرسة الحديثة هي مؤسسة تربوية تتولى تنشئة الطفل من شتى نواحي نموه الجسمي، والعقلي والخلقي والاجتماعي، بحيث تجعل منه شخصية متكاملة من ناحية، وتعده للتكيف الناجح مع الحياة ومنطق العصر الذي يسير على مناهج العلم والتكنولوجيا من ناحية أخرى[2].

في هذا التعريف الذي يعد تعريفا للمدرسة الحديثة، على أنها مؤسسة تقوم بدور تربوي فتقوم بتنشئة الأبناء من جميع النواحي العقلية والاجتماعية، من أجل صقل شخصية سليمة، كما تعمل على تكييفه مع متغيرات الحياة العصرية، فالمدرسة مؤسسة اجتماعية وظيفتها التربية والتعلم، وفق أهداف وبرامج تربوية مرسومة هدفها إعداد جيل واع ومتعلم، يطمح إلى التقدم والرقي، فهي مؤسسة اجتماعية تنمو فيها العلاقات بين التلاميذ والمدرسين، وتنفتح من خلالها إمكانيات الأفراد وأنشطتهم الفكرية والعلمية، فهي تلعب دورا هاما في عملية إكساب الخبرات، فتشجع حاجة الطفل للانتماء والتغير عن الذات والشعور بالنجاح.

وقد قدم "جون هولت John Holt" تعريفا يوصف بأنه نموذجي؛ فالمدرسة في نظره يجب أن تكون المكان الذي يجد فيه الناس ما يرغبون فيه، والمكان الذي يساعدهم في تطوير القدرات والاستعدادات التي يرغبون بتطويرها[3]. لقد أعطى هذا الباحث التربوي للمدرسة تعريفا وصفيا حيث وصفها بالمكان الذي يوفر للناس أهدافهم الخاصة.

ويعني المفهوم التقليدي للمدرسة أنها هي التي تشتمل الطلبة والمعلمين وإدارة المدرسة وصفوف التدريس، والملاعب والمختبرات وغيرها، وما يحيط بها من سور يفصلها عن المباني المجاورة، والمعنى الحديث هو أن لفظ المدرسة يشمل علاقة بعملية التمدرس، وهو ما يطلق على النظام التعليمي بأكمله بأهدافه ونظمه ووسائله[4]. جاء في هذا التعريف التقليدي للمدرسة مقومات المدرسة من طلبة

---

[1] تركي رابح عمامرة : **أصول التربية والتعليم**، ط2، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1990، ص194.

[2] مجلة وزارة التربية الوطنية : **دروس في التربية وعلم النفس**، العدد 07 ، الجزائر، 1973، ص151.

[3] هاني عبد الرحمن الطويل، صالح أحمد أمين عبائية: **المدرسة المتعلمة (مدرسة المستقبل)**، دار وائل للنشر، 2003، ص18.

[4] منصوري عبد الحق: **أخطاء تربوية**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2000، ص18.

ومعلمين وإدارة مدرسية وصفوف تدريس وملاعب ومختبرات وغيرها، لتشمل حتى سور وجدران المدرسة.

- **القرآن:**

- **لغة**

اختلف العلماء في المعنى اللغويّ للقرآن الكريم على أقوال:[1]

- منهم من قال إنَّ القرآن اسم عَلَمٍ غير مُشتقٍّ من جذرٍ لغوي وغير مهموزٍ (أي قران)، وهو بذلك اسمٌ اختصَّ الله تعالى به الكتاب الذي نزل على النّبي -عليه الصّلاة والسّلام- كما في أسماء الكتب الأخرى التّوراة والإنجيل، وهذا القول مُنتقلٌ عن الشافعيّ وغيره.
- من العلماء من ذهب إلى القول إنَّ القرآن اسمٌ مشتقٌّ من القرائن؛ لأنَّ الآيات يُصَدِّق بعضها بعضاً، ويُشابه بعضه بعضاً كالقرينات، أي المُتشابهات، وهذا قول الفرَّاء.
- قيل إنَّه لفظٌ مهموز (أي قرآن)، وهو مشتقٌّ من قَرَأ ومصدرٌ له، وهذا ما ذهب إليه اللحيانيّ وغيره.
- ذهب الزَجَّاج وغيره إلى القول بأنَّ القرآن وصفٌ مشتقٌّ من القَرْءِ أي الجمع، ومثال ذلك: قرأت الماء في الحوض؛ أي جمعته فيه، وسُمِّي القرآن بذلك لأنَّه جمع السّور بعضها إلى بعضٍ، أو لأنَّه جمع ثمرات وفوائد الكتب السَماويَّة التي نزلت قبله كما قال الرّاغب.

- **اصطلاحا**

يُعرَّف القرآن الكريم في الاصطلاح الشرعيّ بأنَّه كلام الله تعالى المُعجَز، المُوحَى به إلى النّبي محمد -عليه الصّلاة والسّلام- بواسطة المَلَك جبريل -عليه السّلام-، المنقول بالتّواتر، المكتوب بين دفَّتَي المُصحف، المتعبَّد بتلاوته، المَبدوء بسورة الفاتحة والمختوم بسورة النّاس:

- المقصود بأنَّه مُعجَز أي أنَّ الله تعالى أنزل القرآن الكريم ليكون مُعجزةً مُؤيّدةً للنبي -عليه الصّلاة والسّلام-، وتمثَّل الإعجاز بما حواه القرآن الكريم من فصاحةٍ وبلاغةٍ، وإخبارٍ عن الغيب وقصصٍ للأمم السَّابقة، وما تضمَّنه من إعجازٍ علميٍّ وتشريعيٍّ، يكمن الإعجاز في تحدّي القوم الكافرين بأن يأتوا بمثله أو بعشر سورٍ منه أو حتّى آيةٍ واحدةٍ من مثل آياته، وما زال التحديّ قائماً، ومن ذلك قول الله تعالى: (قُل لَّئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَن يَأْتُوا بِمِثْلِ هَٰذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا).[2]

---

[1] السيوطي: <u>الإتقان في علم القرآن</u>، جزء 1.، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1974، صفحة 181-182.

[2] سورة الإسراء، آية: 88.

- المُراد بالمُوحَى به أي أنَّ القرآن الكريم بكلِّ ألفاظه ومعانيه مُنزّلٌ من الله تعالى على النبيّ محمد -عليه الصّلاة والسّلام- بواسطة المَلَك جبريل -عليه السّلام-، وفي ذلك يقول الله تعالى: (وَإِنَّهُ لَتَنزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ * نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ * عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ).[1]
- المقصود بمتعبَّدٍ بتلاوته؛ أي أنَّ في تلاوة القرآن الكريم عبادةً وقربةً يتقرَّب بها المُؤمن من الله تعالى، ويحظى بها ابلأجر والثَّواب العظيم، وكذلك أنَّ الصَّلاة لا تصحُّ إلا بقراءة آياتٍ من القرآن الكريم، ومن ذلك قول النّبي -عليه الصّلاة والسّلام-: (لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ).[2]
- أمَّا المُراد من أنَّه منقولٌ بالتَّواتر؛ أي أنَّه نُقِل من جمعٍ إلى جمعٍ بحيث يستحيل اتِّفاقهم على الكذب في نقله؛ فقد تلقَّاه الصّحابة -رضوان الله عليهم- مُشافهةً من النّبي -عليه الصّلاة والسّلام-، ونقلوه إلى جيل التّابعين من بعدهم ثمَّ إلى من بعدهم، بحيث يُجزم بصدق النَّقل ودقَّته.[3]

- **المدرسة القرآنية:**

- إصطلاحا:

تعتبر المدرسة القرآنية تابعة للمسجد وذلك طبقا للمرسوم التنفيذي رقم 91/81 المؤرخ في 23/08/1991، وهي توفر القدر الضروري من التعليم القرآني و الديني لكل الأفراد بمختلف مستوياتهم و أعمارهم ومن الجنسين .كما جاء في كتاب " التاريخ الثقافي الجزائري "لأبي القاسم سعد الله بأن المدرسة القرآنية هي مكان ملاصق للجامع وبداخل كل مدينة و تقوم عادة بتعليم وتحفيظ القرآن الكريم وتعليم القراءة والكتابة والرسم القرآني إلى جانب التربية الدينية.[4]

هي مؤسسة دينية تعليمية تابعة لوزارة الشؤون الدينية يلتحق بها أفراد من مختلف الأعمار، أي من الأطفال الصغار إلى الراشدين، وتتباين فيها مستويات التعلم، وتدريس باقي العلوم الشرعية المساعدة على فهم معاني الألفاظ القرآنية وروح الشريعة الإسلامية[5].

كما يعرفها الدكتور أبو القاسم سعد الله : "بأنها اقل وحدة في التعليم الابتدائي" وكانت هذه المؤسسات تعلم وتربي الأطفال على ضوء وهدي القواعد الإسلامية وعلى حفظ النمط الاجتماعي

---

[1] **سورة الشعراء**، آية: 192-194.

[2] رواه البخاري، **في الجامع الصحيح**، عن عبادة بن الصامت، الصفحة أو الرقم: جزء1، ص، حديث رقم: 756.

[3] مصطفى البغا، محي الدين مستو: **الواضح في علوم القرآن**،ط2، دار الكلم الطيب، دمشق، 1998، ص 15-23.

[4] أبو القاسم سعد الله: **التاريخ الثقافي الجزائري**، ج3، ط1، دار الغرب الاسلامي، الجزائر، 1998، ص 30.

[5] مديرية التعليم الأساسي: **الدليل التطبيقي لمناهج التربية التحضيرية (أطفال 5-6 سنوات)**، اللجنة الوطنية للمناهج. 2008، ص 07.

المحدد، وتقوم بتحفيظ القرآن الكريم وتساهم أيضا في إعطاء قسط من المعارف التي تساعد على بناء وإنماء منظومة ثقافية ودينية في المجتمع إلى جانب ذلك كانت المدارس تعد شعبا متخصص لا يوجد فيه إلا عدد قليل من الأميين، إضافة إلى حفظ القرآن الكريم كما أن تكرار التعليم فيها يمرن اللسان على الفصاحة ، والقراءة ثم الكتابة من خلال الاعتناء بالخط[1].

وهي عبارة عن حجرة أو مكان تعليمي داخل المسجد يجتمع فيها تلاميذ لحفظ القرآن الكريم وتلقين مبادئ الدين يتولى تدريسهم معلمين متخرجين من مدارس التعليم القرآني وفق طريقة منهجية معينة، ولا يقتصر التعليم فيها على حفظ القرآن الكريم فقط بل تعدى ذلك إلى تعليم مبادئ القراءة والكتابة والخط وغرس بعض القيم التربوية كالصدق والإحسان إضافة إلى مساعدة المتعلم وتهيئته للمراحل الدراسية اللاحقة كالعمليات الحسابية والحفظ للسور والأناشيد وغيرها[2].

كما أن المدرسة القرآنية كانت تعرف بالكتاب وهي كلمة مشتقة من الكتب وتعليم الكتابة، فالكتاب موضع تعليم القراءة والكتابة، وهو من المؤسسات التعليمية الهامة التي وجدت في المجتمع الإسلامي لتثقيف الصغار وتربيتهم التربية الإسلامية الجيدة [3].

- **اجرائيا:**

هي أماكن و مؤسسة تربوية تعليمية اجتماعية تعني بتدريس القرآن الكريم و التعاليم الدينية و الأخلاقية لأبناء المجتمع المسلم في مرحلة ما قبل الدخول المدرسي وأثنائه و هي أكبر من الكتاب حيث تحتوي على أكثر من قاعة للدراسة و هي غالبا تكون تابعة للمسجد و يديرها أساتذة مختصين.

- **القيمة**

تدل أصلا على إسم النوع من الفعل أقام " بمعنى وقف و اعتدل، وانتصب و بلغ واستوى، أو هي الفضائل الدينية و الخلقية و الاجتماعية التي تقوم عليها حياة المجتمع[4].

[1] أبو القاسم سعد الله: **تاريخ الجزائر الثقافي (من القرن العاشر إلى الرابع عشر)**، ج 1 . الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1981، ص 277.

[2] شريفي فاطمة: **المدرسة القرآنية ودورها في تعليم القرآن**، مذكرة ماستر (منشورة)، جامعة عبد الحميد بن باديس، 2018، ص 12.

[3] عبد اللطيف عبد الله بن دهيش: **الكتاتيب في الحرمين الشريفين وما حولهما** ، ط1، مكتبة ومطبعة النهضة الحديثة ، مكة المكرمة، 1986م، ص 11.

[4] محمد مرتضى الزبيدي: **تاج العروس**، المجلد 09 ، إصدار بيروت، 1966م، ص 35.

- إصطلاحا:

يصعب الوقوف على الدلالات الاصطلاحية وحصر معاني القيمة بسبب تعدد استعمالاتها وتشعب مسائلها ومسالكها وكثرة تعريفاتها وقدم تواجدها، بالرغم من هذه الصعوبات إلا أنه لا معنى لحياة الإنسان دون قيم تحكم تفاعله مع عوامل الأفكار و الأشياء من حوله و عندما يتجرد الإنسان من القيم فإنه ينزل إلى صفة البهيمية و الحيوانية التي لا تخضع إلى معايير ضبطية معينة تنظم مناحي الحياة، وتحفظ للفرد حقوقه وواجباته داخل النسق العام للمجتمع (واختلاف العلماء و المنظرين في تحديد معنى القيم ، يعود في جوهره إلى ما تسم به القضية القيمية من عمق معرفي و ثقافي وإيديولوجي، فنحن عندما نتحدث عن القيم فإننا ننطلق من ثقافة معينة تنظم القيم في شكلها وتدور في دوائرها، فالتعاليم الدينية و الرؤى الفلسفية والتربوية و الاجتماعية والسياسية والاقتصادية تعد كلها أصولا فكرية تحكم تفاعلنا مع القضية القيمية)[1] ، وعموما فإنه يمكن لنا أن نحدد ثلاث اتجاهات رئيسية لتوضيح مفهوم القيمة هي:

- القيم باعتبارها مجموعة من المعايير التي يحكم بها على الأشياء بالحسن أو القبيح

- القيم باعتبارها تفضيلات يختارها الفرد .

- القيم باعتبارها حاجات ، ودوافع ، واهتمامات واتجاهات ومعتقدات ترتبط بالفرد[2]

ففي الاتجاه الأول : تعتبر القيم عبارة عن معايير وجدانية وفكرية يعتقد بها الأفراد، وبموجبها يتعاملون مع الأشياء بالقبول والرفض[3] .

الاتجاه الثاني : تعتبر القيم تصورات دينامية ، صريحة أو ضمنية ، تميز الفرد أو الجماعة ، وتحدد ما هو مرغوب فيه اجتماعيا، وتؤثر في اختيار الطرق والأساليب والوسائل والأهداف الخاصة، وتتجسد مظاهرها في اتجاه الأفراد و الجماعات وأنماط سلوكهم، ومعتقداتهم ، ومعاييرهم الاجتماعية ، وترتبط ببقية مكونات البناء[4].

أما ثورندايك فيعرف القيمة بأنها تفضيلات تكمن في اللذة أو الألم الذي يشعر به الإنسان[5]

---

[1] المرجع السابق، ص 12

[2] ماجد زكي الجلاد: **تعلم القيم و تعليمها**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2007، ص 19

[3] ماجد زكي الجلاد: المرجع نفسه، ص 21

[4] خليل عبد الرحمن المعايطة: **علم النفس الاجتماعي**، دار الفكر للنشر و التوزيع ، عمان الأردن ، 2007 ، ص 178.

[5] خليل عبد الرحمن المعايطة: المرجع نفسه، ص 179.

الاتجاه الثالث : نظرة علماء النفس للقيم و بالخصوص علماء النفس الاجتماعيين الذين يحددون نظرتهم للقيم في سمات الفرد واستجاباته فيما يتصل بالآخرين، وعليه فهم يختلفون عن علماء الاجتماع الذين يتعاملون مع القيم الجماعية إذ يركزون على القيم الفردية[1].

- **القيم الاجتماعية:**

- إصطلاحا:

هي عبارة عن أهداف (مثل النجاح و السعادة) أو معايير توجه السلوك الإنساني (مثل الأخلاق) تحدد المرغوب فيه وغير المرغوب فيه ،إما ثابتة أزلية أو نسبية متغيرة ، حسب الثقافة و الزمان وهي إما إيجابية أو سلبية، إنسانية عامة أو خاصة بجماعة معينة صريحة، أو ضمنية بحيث يمكن ملاحظتها أو استنتاجها من السلوك اللفظي وغير اللفظي للأفراد في المواقف الاجتماعية المتنوعة.[2]

ويقصد بها أيضا: مجموعة المعتقدات التي تسود في مجتمع ما والتي يتمسك بها أفراده، حيث تحدد وتوجه سلوكهم وتضبط تصرفاتهم وفق ما يخدم مجتمعهم، ومن هنا نذكر أن القيم الاجتماعية تشمل القيم الدينية والسياسية والاقتصادية والفكرية وغيرها، حيث تعتبر القيم الاجتماعية ذات الصبغة الدينية الأكثر انتشارا وتواجدا في المجتمعات الإسلامية كقيمة التسامح، ،التعاون، الاحترام والتي هي بالأساس قيم إسلامية مستمدة من القرآن الكريم[3]

والقيم الاجتماعية هي الفاعل والمكون الأساسي لشخصية الإنسان، وهي المصدر الحقيقي لكل ما يصدر

عنه من مشاعر وأحاسيس وأفكار وآمال وطموحات واهتمامات ومن ثم أقوال وأفعال وإنجازات ، فهي المكون الحقيقي لشخصيته التي تميزه على غيره [4]

والقيم الاجتماعية هي المسؤولة عن السلوك الاجتماعي الذي ينتهجه الفرد فهي " أنواع المعتقدات التي يحملها شخص أو مجموعة من الأشخاص أو مجتمع بأسره ويعتبرها مهمة ويتقيد بها ،

---

[1] المرجع السابق، ص 179.

[2] حنان عبد الحميد العنابي: **المفاهيم الاجتماعية الدينية والأخلاقية في الطفولة المبكرة**، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، الأردن، 2005، ص 60.

[3] أسامة عبد الرحيم: **القيم التربوية في صحافة الأطفال**، ط 1 ، ايتراك للنشر والتوزيع، الأردن ،2005، ص 28.

[4] ابراهيم رمضان الديب: **أسس ومهارات بناء القيم التربوية وتطبيقاتها في العملية التربوية** ، د ط ، مؤسسة أم القرى للترجمة والتوزيع ، مصر، 2008، ص 09.

حيث انها هي العامل المحدد للسلوك سواء كان صواب أو خطأ ، صالح أو طالح ، جيد أو سيئ ، مقبول او مرفوض[1].

ويمكن تعريف القيم الاجتماعية بأنها " تلك المعتقدات التي نتمسك بها بالنسبة لنوعية السلوك المفضل ومعنى الوجود وغاياتها ، ومن هنا نذكر أن الثقافة تشكل مصدرا للمقاييس والمعايير والوسائل والغايات والأهداف وأشكال التصرف المفضلة وتتنوع بسبب تعدد مصادرها وتوجهاتها ومراميها[2]

- **اجرائيا:**

هي مجموعة من المبادئ و المعايير التي تضعها جماعة كناتج لما تراكم عندها من خبرات اجتماعية، كما تتكون نتيجة انتقاء اجتماعي متعاقب قد يحول في كثير من الأحيان إلى قيم تدرج في المناهج التربوية بغية تلقينها و غرسها بشكل أكثر فاعلية وتعتبر أهم المحددات للسلوك الاجتماعي.

6. الدراسات السابقة:

- **الدراسة الأولى**: دراسة زيان لقليطي، جاب الله زهية، بعنوان: الدلالة السوسيولوجية لعلاقة المدارس القرآنية في البناء القيمي للأفراد، المدرسة القرآنية لمسجد الحق بوسعادة انموذجا، مجلة أفكار وآفاق، المجلد 10 العدد2، 2022.

الهدف من الدراسة: هدفت الدراسة إلى الكشف على الدور الذي تلعبه المدارس القرآنية في إكساب الأفراد للقيم الموجهة كهدف رئيسي مع تحقيق أهداف ثانوية: استنطاق دور المحتوى التعليمي في المدرسة القرآنية بإكساب القيم الاخلاقية والاجتماعية والقيم الوطنية للأفراد داخل المجتمع.

اسئلة الدراسة:

- هل للمحتوى التعليمي في المدرسة القرآنية علاقة بإكساب القيم الأخلاقية للأفراد داخل المجتمع؟

- هل للنظام التعليمي في المدرسة القرآنية علاقة بإكساب القيم الاجتماعية للأفراد داخل المجتمع؟

- هل توجد علاقة بين استذكار الأعياد والمناسبات في المدرسة القرآنية بإكساب القيم الوطنية للأفراد داخل المجتمع ؟

الفرضيات:

[1] ماجد الزيود: **الشباب والقيم في عالم متغير** ، ط 1 ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، الأردن ، 2006، ص 24

[2] نورهان منير حسن فهمي: **القيم الدينية للشباب من منظور الخدمة الاجتماعية**، د ط ، المكتب الجامعي الحديث الاسكندرية ، 1999 ، ص 100.

- للمحتوى التعليمي في المدرسة القرآنية علاقة بإكساب القيم الأخلاقية للأفراد داخل المجتمع.

- للنظام التعليمي في المدرسة القرآنية علاقة بإكساب القيم الاجتماعية للأفراد داخل المجتمع.

- توجد علاقة بين استذكار الأعياد والمناسبات في المدرسة القرآنية وإكساب القيم الوطنية للأفراد داخل المجتمع.

المنهج المتبع: اعتمد الباحثين على المنهج الوصفي،

اداة جمع البيانات: أداة جمع البيانات المقابلة،

العينة: أجريت الدراسة على عينة قدرها 13 مفردة من القائمين على المدرسة القرآنية لمسجد الحق ببوسعادة-الجزائر

نتائج الدراسة: سفرت الدراسة على أن للمدارس القرآنية دور كبير وتساهم بشكا واضح في البناء القيمي للأفراد.[1]

- **الدراسة الثانية** دراسة مولاي لخضر سليمان، تامر العيد بعنوان: المدارس القرآنية ومساهمتها في تنمية القيم الاجتماعية لدى طلابها، دراسة ميدانية بالمدرسة القرآنية الإمام العبقري تيميمون، جامعة ادرار، 2018.

الهدف من الدراسة: هدفت الدراسة إلى التعرف على أهمية مساهمة المدرسة القرآنية وتنمية القيم الاجتماعية لدى الطالب ومن بينها التعاون، العفو، الأمانة.

اسئلة الدراسة:

- هل تساهم المدرسة القرآنية في تنمية قيمة التعاون لدى طلابها الملتحقين بها؟
- هل تساهم المدرسة القرآنية في تنمية قيمة العفو لدى طلابها الملتحقين بها؟
- هل تساهم المدرسة القرآنية في تنمية قيمة الأمانة لدى طلابها الملتحقين بها؟

لفرضيات:

- تساهم المدرسة القرآنية في تنمية قيمة التعاون لدى طلبتها .
- تساهم المدرسة القرآنية في تنمية قيمة العفو لدى طلبتها.

[1] زيان لقليطي، جاب الله زهية: **الدلالة السوسيولوجية لعلاقة المدارس القرآنية في البناء القيمي للأفراد**، المدرسة القرآنية لمسجد الحق بوسعادة انموذجا، مجلة أفكار وآفاق، المجلد 10 العدد2، 2022.

- تساهم المدرسة القرآنية في تنمية قيمة الأمانة لدى طلبتها.

المنهج المتبع: اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي،

اداة جمع البيانات: الإستبيان

العينة: تمثل مجتمع الدراسة في طلبة المدرسة القرآنية الامام العبقري تيميمون البالغ عددهم 400 طالب، تم الدراسة على عينة عشوائية قدرها 273 طالب .

نتائج الدراسة: أسفرت الدراسة على جملة من النتائج اهمها: تساهم المدرسة القرآنية في تنمية القيم الاجتماعية (التعاون، العفو، الأمانة) لدى الطلاب الملتحقين بها[1].

- **الدراسة الثالثة:** دراسة هاجر هنانو، بعنوان :التعليم قبل المدرسة ودوره في تنمية المهارات المعرفية للطفل، دراسة مقارنة بين التعليم النظامي والتعليم القرآني، دراسة ميدانية في بعض الابتدائيات بدائرة دورلال، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي، بسكرة ، 2016

الهدف من الدراسة: هدفت الدراسة إلى التساؤل حول دور كل من التعليم التحضيري والتعليم القرآني في تنمية مهارات الطفل المعرفية، ومحاولة الكشف عن دور التعليم قبل الدراسة في تنمية المهارات المعرفية للطفل، وايضاح أوجه التشابه والاختلاف بينهما في القيام بهذه التنمية.

اسئلة الدراسة:

- ما دور التعليم التحضيري في تنمية مهارات الطفل المعرفي؟
- ما دور التعليم القرآني في تنمية مهارات الطفل المعرفي؟

الفرضيات:

- للتعليم التحضيري دور في تنمية مهارات الطفل المعرفي؟
- للتعليم القرآني دور في تنمية مهارات الطفل المعرفي؟

المنهج المتبع: المنهج المقارن

العينة: اعتمدت الدراسة على العينة القصدية المكونة من معلمي السنة الأولى من الطور الابتدائي.

اداة جمع البيانات: الاستمارة والمقابلة كأداتين لجمع البيانات.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة من خلال البحث الميداني إلى أن مؤسسات التعليم قبل المدرسة والمتمثلة أساسا في التعليم التحضيري والتعليم القرآني دور في تنمية المهارات المعرفية للطفل، والمتمثلة في

[1] مولاي لخضر سليمان، تامر العيد:**المدارس القرآنية ومساهمتها في تنمية القيم الاجتماعية لدى طلابها**، دراسة ميدانية بالمدرسة القرآنية الإمام العبقري تيميمون، مذكرة ماستر في علم الاجتماع (منشورة)، تخصص علم الاجتماع المدرسي، جامعة ادرار، 2018.

مهارة الاستماع والكتابة والقراءة والحساب .إذ تم إثبات أن للتعليم القرآني دور إيجابي وفعال في تنمية مهارتي الاستماع والكتابة لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي، بالمقارنة مع التعليم التحضيري الذي تلقاه التلاميذ، من خلال إثبات تفوق التلاميذ الذين درسوا تعليما قرآنيا في مؤسسات التعليم القرآني على تلاميذ التعليم التحضيري[1].

- **الدراسة الرابعة**: دراسة بلهاين نجية، فنينش صليحة بعنوان: المدرسة القرآنية ودورها في تطوير النمو المعرفي لطفل ما قبل المدرسة من وجهة نظر معلمي المدارس القرآنية، -دراسة ميدانية بالمدارس القرآنية التابعة لبعض مساجد ولاية جيجل- جامعة محمد الصديق بن يحيى-جيجل- 2016.

الهدف من الدراسة: معرفة الدور الحقيقي الذي تلعبه المدرسة القرآنية في تطوير النمو المعرفي للطفل،

اسئلة الدراسة:

- هل تساهم المدرسة القرآنية في تطوير مهارة القراءة لطفل ما قبل المدرسة؟
- هل تساهم المدرسة القرآنية في تطوير مهارة الكتابة لطفل ما قبل المدرسة؟
- هل تساهم المدرسة القرآنية في تطوير مهارة الحفظ في الذاكرة لطفل ما قبل المدرسة؟

الفرضيات:

- تساهم المدرسة القرآنية في تطوير مهارة القراءة لطفل ما قبل المدرسة.
- تساهم المدرسة القرآنية في تطوير مهارة الكتابة لطفل ما قبل المدرسة.
- تساهم المدرسة القرآنية في تطوير مهارة الحفظ في الذاكرة لطفل ما قبل المدرسة

المنهج المتبع: المنهج الوصفي التحليلي

اداة جمع البيانات: الإستمارة كأداة أساسية في البحث والملاحظة والمقابلة كأدوات مساعدة

العينة: العينة بطريقة مقصودة والتي بلغت 50 معلما يدرسون بالمدارس

نتائج الدراسة:

-تساهم المدرسة القرآنية في تطوير مهارة القراءة لدى طفل ما قبل المدرسة.

-تساهم المدرسة القرآنية في تطوير مهارة الكتابة لطفل ما قبل المدرسة.[2]

- تساهم المدرسة القرآنية في تطوير مهارة الحفظ في الذاكرة لطفل ما قبل المدرسة.

---

[1] هاجر هنان: **التعليم قبل المدرسة ودوره في تنمية المهارات المعرفية للطفل، دراسة مقارنة بين التعليم النظامي والتعليم القرآني**، دراسة ميدانية في بعض الابتدائيات بدائرة دورلال، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي، بسكرة ، 2016.

[2] بلهاين نجية، فنينش صليحة: **المدرسة القرآنية ودورها في تطوير النمو المعرفي لطفل ما قبل المدرسة من وجهة نظر معلمي المدارس القرآنية**، -دراسة ميدانية بالمدارس القرآنية التابعة لبعض مساجد ولاية جيجل- جامعة محمد الصديق بن يحيى-جيجل- 2016.

- **الدراسة الخامسة**: دراسة زيرق دحمان بعنوان: دور المدرسة القرآنية في تنمية القيم الاجتماعية للتلميذ، دراسة ميدانية بمدينة الجلفة، جامعة بسكرة، 2012.

الهدف من الدراسة: تهدف الدراسة إلى التساؤل حول دور المدرسة القرآنية في تنمية القيم الاجتماعية للتلميذ، وذلك بالوقوف على التعليم القرآني عبر مختلف المؤسسات التي احتضنته، ودوره في إثراء العملية التربوية ودعم القيم لأفراد المجتمع في ضل تفشي مظاهر الانحراف وغياب الضبط الاجتماعي والغزو الثقافي للبيوت وعقول الكثير من أفراد المجتمع مما انعكس سلبا على مردود التحصيل الدراسي.

اسئلة الدراسة:

- ما دور المدرسة القرانية في تنمية القيم الخلفية للتلميذ ؟
- ما دور المدرسة القرآنية في تنمية القيم الدينية للتلميذ ؟
- ما دور المدرسة القرآنية في تنمية القيم الجمالية للتلميذ ؟
- ما دور المدرسة القرآنية في تنمية القيم الوطنية للتلميذ ؟

الفرضيات: لم يعتمد الباحث على الفرضيات في دراسته

المنهج المتبع: اعتمد الباحث على المنهج الوصفي.

اداة جمع البيانات: الاستبيان

العينة: عينة قدرها 556 تلميذ من 09 مدارس قرآنية بولاية الجلفة.

نتائج الدراسة: أسفرت الدراسة على أن المدارس القرآنية تسهم في تنمية القيم الاجتماعية (الدينية، الجمالية، الوطنية) لدى تلاميذ.[1]

الجدول رقم 01: اوجه التقارب والاختلاف مع الدراسات السابقة

الدراسة	عنوان الدراسة	اوجه الإستفادة	اوجه الاختلاف
الدراسة الأولى	الدلالة السوسيولوجية لعلاقة المدارس القرآنية في البناء القيمي للأفراد، المدرسة القرآنية لمسجد الحق بوسعادة انموذجا	المنهج الوصفي	المقابلة المكان:بوسعادة العينة: 13 مفردة من القائمين على المدرسة القرآنية
الدراسة	المدارس القرآنية ومساهمتها في تنمية	المنهج الوصفي	المكان: تيميمون

[1] زيرق دحمان: دور المدرسة القرآنية في تنمية القيم الاجتماعية للتلميذ، دراسة ميدانية بمدينة الجلفة، رسالة ماجستير في علم الاجتماع (منشورة)، تخصص علم اجتماع التربية، جامعة بسكرة، 2012.

الثانية	القيم الاجتماعية لدى طلابها، دراسة ميدانية بالمدرسة القرآنية الإمام العبقري تيميمون، جامعة ادرار	الإستبيان	العينة: عينة عشوائية قدرها 273 طالب
الدراسة الثالثة	التعليم قبل المدرسة ودوره في تنمية المهارات المعرفية للطفل، دراسة مقارنة بين التعليم النظامي والتعليم القرآني، دراسة ميدانية في بعض الابتدائيات بدائرة دورلال، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي، بسكرة	الإستبيان	المنهج المقارن المقابلة المكان: دورلال العينة: 46 من معلمي السنة الأولى من الطور الابتدائي
الدراسة الرابعة	المدرسة القرآنية ودورها في تطوير النمو المعرفي لطفل ما قبل المدرسة من وجهة نظر معلمي المدارس القرآنية، - دراسة ميدانية بالمدارس القرآنية التابعة لبعض مساجد ولاية جيجل- جامعة محمد الصديق بن يحيى-جيجل	المنهج الوصفي الإستبيان	لملاحظة والمقابلة كأدوات مساعدة المكان: جيجل العينة: 50معلما يدرسون بالمدارس القرآنية
الدراسة الخامسة	دور المدرسة القرآنية في تنمية القيم الاجتماعية للتلميذ، دراسة ميدانية بمدينة الجلفة	المنهج الوصفي الاستبيان	المكان: الجلفة العينة: عينة قدرها 556 تلميذ من 09 مدارس قرآنية بولاية الجلفة

المصدر: إعداد الطالبين بناء على الدراسات السابقة

7. المقاربات النظرية المعتمدة:

اعتمدنا في دراسة موضوعنا هذا النظرية البنائية الوظيفية التي استثمرها علم الاجتماع من فكرة البناء والوظيفة في دراسته للمجتمعات والمؤسسات. فالمؤسسة أو النسق الفرعي له بناء يتحلل إلى عناصر بنيوية يطلق عليها الأدوار ولكل دور وظيفة. وهذه الوظائف مكملة لبعض، وذلك أن التكامل بين البنى و الوظائف[1]. ومن هذا المنطلق نظرت البنائية الوظيفية إلى المدرسة القرآنية والمدرسة

[1] إحسان محمد حسن: النظريات الاجتماعية المتقدمة، داروائل للنشر، بغداد، ط1، 2005، ص 51.

الابتدائية كبناء مستقر وثابت نسبيا يتألف من مجموعة عناصر متكاملة مع بعضها وباعتبار المدرسة القرآنية نسق اجتماعي داخل النسق العام يؤدي كل منها بالضرورة وظيفة إيجابية تخدم البناء العام وجميع عناصر هذا البناء تعمل في إطار من الاتفاقيات المشتركة والإجماع القيمي[1] . لأن المدرسة عبارة عن نسق كلي والمعلم والمتعلم عبارة أنساق فرعية داخلها.

تستند البنائية الوظيفية الى مفهومي البناء Structure والوظيفة Function في تفكيكها لبنية المجتمع والوظائف التي يقوم بها، وفي تحليلها للظواهر الاجتماعية وترابط الوظائف المتولدة عن ذلك؛ حيث يشير المفهوم الأول الى الجزء أو العنصر الذي يتكون منه أي نظام أو وحدة أو بناء اجتماعي أما الوظيفية فيشير بها الى الدور والإسهام الذي يقدمه كل جزء ضمن البناء الكلي .

وبما أن الظاهرة الاجتماعية حسب رواد هذه النظرية هي نتاج الأجزاء البنيوية التي تظهر في وسطها، ولها وظيفة اجتماعية مرتبطة بدورها بوظائف الظواهر الأخرى الناتجة عن بقية الأجزاء المكونة للبناء الاجتماعي، فإنه يستحيل فصل الوظائف عن البنى أو العكس. فالمجتمع بناء ووظيفة وأن هناك تكاملا بين الجانب البنيوي للمجتمع والجانب الوظيفي إذ أن البناء يكمل الوظيفة والوظيفة تكمل البناء .

ولقد بنت البنائية الوظيفية حجج مقنعة أزاحت مسلمات كل من البنائية والوظيفية لصالح مبادئ منطقية جديدة، فالبنيوية ترى بأن ماهو موجود هو البناء و الأجزاء التركيبية للبناء، بينما ترى الوظيفية بأن ماهو موجود هو الوظائف التي تفيد المجتمع وليس البناء. لكن أنصار التيار البنيوي الوظيفي يركزون على تحليل العلاقات القائمة بين العناصر والأجزاء المكونة للبناء الاجتماعي و يستخدمون مفهومي البنية والوظيفة بحيث تتكامل الأجزاء مع الكل من منطلق أن الكل مركب من أجزاء وكل جزء يؤدي وظيفة منوطة به وهذه الوظائف في اتساق وتكامل ما يحقق توازن النظام الاجتماعي واستقرار وبقاءه. فهناك إقرار بتكون كل وحدة أو نظام من مجموعة من الأجزاء والعناصر وحتمية ترابطها الوظيفي وتكاملها بحيث يخدم كل جزء من خلال وظيفته بقية الأجزاء، وفي نفس الوقت يخدم الوحدة أو النظام الكلي الذي يتأثر كما تتأثر أي من الأجزاء الأخرى بأي خلل يحدث على مستوى دور أي من الأجزاء المتبقية في النظام .

ويرى ماريون ليفي أن هناك ثلاث محاور كبرى رئيسية للاتجاه البنيوي الوظيفي :

- محور أنماط الظاهرة الاجتماعية ويبحث في البناء الاجتماعي:
- محور البيئة وظروف تفاعل الأنماط ويبحث في الوظائف الاجتماعية وتأثيراتها على النسق الكلي.

[1] محمد عبد الكريم الحوراني: **النظرية المعاصرة في علم الاجتماع**، دار مجدلاوي، عمان، ط1، 2008، ص 109.

- محور يجمع بين الاتجاهين السابقين حيث يبحث في الوظائف التي تمكننا من رصد أنماط الظاهرة الاجتماعية وتبيان تفاعلاتها[1] .

انطلقت معظم الكتابات الوظيفية التقليدية والمعاصرة من المشكلات الاجتماعية والتصدعات التي طرأت على المجتمعات في ظل الظروف التي عايشها كل باحث في مجتمعه، و بالرغم من الانتقاد الرئيسي للفكر البنائي الوظيفي المتمحور أساسا حول اهتمام أنصاره بالنظام والبنية والوظائف بشكل جامد لا يراعي التغيرات والتحولات المجتمعية، إلا أن البنائيين الوظيفيين كانوا يرون أنَّ الرهان الأكبر بالنسبة لهم لمعالجة تلك المشكلات يتمثل في بناء علم اجتماع قائم على أسس علمية ،ومنهجية ومن هنا تولدت الرغبة في صياغة نظرية سوسيولوجية عامة تتناول الأجزاء المتفاعلة للنسق الاجتماعي ويظهر ذلك خاصة عند ابن خلدون في دعوته لتطوير (علم العمران)ن ومحاولة دوركايم لتأصيل علم اجتماع جديد بعيدا عن أفكار من سبقوه . وتالكوت بارسونز في سعيه لوضع إطار تصوري شامل

كما تعرضت البنائية الوظيفية الى ثورة انتقادات كبرى، إذ أخذ على هذا الاتجاه أنه أحادي النظرة، بمعنى أنه لا يرى ويبحث في النسق الإجتماعي إلا أبعاد التوازن والوظائف وتحقيق الأهداف، فلا يهتم بتحليل أبعاد أخرى للظاهرة الاجتماعية مثل أبعاد التغير والاضطراب والأمراض والمشكلات الإجتماعية. كما انصب التركيز على الجوانب الثابتة من النسق الإجتماعي والأبعاد الثقافية للنسق كانت أكثر استخداما في التفسير من غيرها من مكونات النسق، وهناك إهمال غير مقبول لعنصر أساسي في فهم تغير وتطور المجتمعات والمتمثل في موضوع الصراع الاجتماعي. وبذلك فهي تركز على الثبات الاجتماعي أكثر من اهتمامها بقضايا التغير الاجتماعي. كما أخذ عليها تطرفها الشديد في التركيز على محاكاة نماذج العلوم الطبيعية، والاهتمام المفرط بالجوانب الثابتة على حساب الجوانب الحركية المتغيرة حيث اعتبرها داهرندورف Dahrendorf من قبيل اليوتوبيا، بينما رأى" "بوبوف" عالم الاجتماع السوفيتي أنها تصور المجتمع على أنه نظام أبدي لا يعرف التطور والانتقال إلى وضع جديد بينما رأى رايت ميلز" في كتابه (التصورات السوسيولوجي) أن بارسونز قدم مبررات أخلاقية لاستمرار القوى المتحكمة في السلطة؛ من خلال التركيز على الاستقرار وتحقيق التوازن ومراقبة سلوك الأفراد؛ بفرض قيم ومعايير فوقية تحارب مسبقا أي محاولة للتغيير أو أي شكل من أشكال التمرد، كما أخذ عليه استخدامه لمفاهيم مركبة ولغة غامضة زادت من تعقيد الظاهرة الاجتماعية أكثر مما فسرتها[2].

[1] غربي محمد، قلواز إبراهيم: **النظرية البنائية الوظيفية: نحو رية جديدة لتفسير الظاهرة الاجتماعية**، مجلة التمكين الاجتماعي، لمجلد الأول، العدد الثاله، سبتمبر 2019، ص 6-19

[2] رولان دورون وفرانسوا زيارو: **موسوعة علم النفس**، المجلد الأول منشورات عويدات بيروت، ط1، 1997، ص 372.

كيفية توظيف المقاربة النظرية في الدراسة

إن البحث السوسيولوجي ليس مجرد كم هائل من المعلومات المتحصل عليها من الملاحظة أو من إجابات المبحوثين على أسئلة الاستمارة فقط، بل يجب أن تكون له خلفية نظرية، يعمل من خلالها على توضيح أبعاد المشكلة وتحديد وجهة منهجية البحث، والطالب يطلع على نظريات اجتماعية، ونفسية واقتصادية، "وعندما يقوم ببحث ميداني غالبا ما يقع في خطأ منهجي بقيامه بتقسيم البحث إلى قسمين نظري وميداني، دون الربط بينهما فيصبح البحث الميداني مجرد عمليات لجمع المعلومات بواسطة تقنيات البحث الميداني، والنظريات يمر عليها ويعتبرها مجرد نظريات لا واقعية تدرس لأنها جزء من البرنامج المقرر لا غير، أو يضعها كعنوان منفصل عن البحث بينما الأصل في توظيف النظرية هو مصاحبة البحث من بداية تحديد العنوان إلى غاية الوصول إلى النتائج.

فالدراسة الحالية وظفت المقاربة النظرية من خلال مايلي:

صياغة الإشكالية حيث تناولت الدراسة موضوع المدرسة القرآنية، حيث أن النظرية البنائية الوظيفية هي من مهدت لمفهوم المدرسة من خلال طرح دوركايم، كما اعتمدت الدراسة على المفاهيم التي تناولتها النظرية، حيث تم اعتماد المفاهيم التي استعملت في النظرية البنائية الوظيفة،إذ تعرف المفاهيم بأنها: "تصورات لمجموعة متنوعة من الظواهر التي تريد ملاحظتها في الواقع". ، فعملية تحديد المفاهيم تستند إلى بناء أو أرضية نظرية أساسا؛ وحتى نقرب الفهم نقول أن الأمر يتعلق بمرجعية نظرية أو تناول نظري ما لمؤلف أو عالم أو مختص في الموضوع.

كما تم استغلال الدراسات السابقة التي اعتمدت في طرحها على النظرية البنائية الوظيفية.

بعد بناء الإطار النظري للدراسة ينتقل الباحث إلى الجانب التطبيقي للبحث حيث يعمل الباحث على تحليل نتائجه في ضوء النظرية المتبناة والتدليل والاستشهاد بمسلمات النظرية أو أقوال روادها أثناء التحليل.

الفصل الثاني:

المدرسة القرآنية

تمهيد :

تعتبر المدرسة القرآنية نسقا فرعيا داخل النسق التربوي العام ،حيث تربطها علاقة بمختلف الأنساق الفرعية كالأسرة والمسجد والمدرسة النظامية وجماعة الرفاق ، فهي تلعب دورا بارزا قديما و حديثا في المجتمعات العربية الإسلامية من خلال حفاظها على ثقافتها و هويتها الإسلامية ، فكان يخصص لها أماكن لتعليم الأطفال وتحفيظهم سور القرآن الكريم وما اتصل به وتيسر من العلوم الشرعية ، وغرس أصول الدين في أنفسهم فكانت في سابق العهد تعرف بالكتاتيب ، غير أن هذا المفهوم القديم قد أحدثت عليه عدة تغيرات في التسمية، نظرا لاختلاف العصور والإحداث إلا إن محتواه التعليمي ، وهدفه التربوي بقي نفسه ، كما تم أنشاء هذه المدارس في المساجد وخارجها وزادت العناية بحفظ كتاب الله في الوسائل الحديثة والمختلفة ، كالكتب والأقراص المضغوطة، حديثا ومن حكمة الله في أن جعل من خلقه من يتنافسون في الحفاظ عليه وحفظه رغم اختلاف ألسنة الناس واختلاف ألوانهم وتعدد مشاربهم .

المبحث الأول: ماهية المدرسة القرآنية

المطلب الأول: تعريف المدرسة القرآنية

هي مؤسسة تربوية تعليمية وتثقيفية أملت ضرورة وجودها المبررات التاريخية التراثية، وكذا الرغبة لدى الشباب في وجود محاضن دينية آمنة وحصون علميّة موثوق بها لتحمي قيم الهوية الدينية والشخصية الوطنية مثلما كانت دائما عبر الأزمنة بمساجدها وكتاتيبها وزواياها ومعابدها[1].

عرفها أبو القاسم سعد الله في كتابه " التاريخ الثقافي للجزائر" أنها هي في مكان ملاصقة للجامع وبداخل كل مدينة. وتقوم عادة بتعليم وتحفيظ القرآن وتعليم القراءة والكتابة والرسم القرآني إلى جانب التربية الدينية كالعقائد وحفظ بعض الأحاديث ، ولا يكمن دور المدرسة القرآنية في تحفيظ القرآن الكريم لأنه في الواقع يمتد إلى التربية الدينية والأخلاقية وتعتبر المدرسة القرآنية تابعة للمساجد وذلك طبقاً للمرسوم التنفيذي رقم 91/81 المؤرخ في 23/08/1991 ، وهذه المدارس توفر القدر الضروري من العلم القرآني و الديني لكل الأطفال بمختلف مستوياتهم و أعمارهم و تستقبل التلاميذ من الجنسين و من فئة ما قبل المدرسة[2].

كما أن المدرسة القرآنية تعرف بالكتاب وهي كلمة مشتقة من الكتب وتعليم الكتابة ، وإن كان المسجد أول معهد للتعليم ودار العبادة معاً. فإن الكتاب يعد أول معهد استقل بمهمة تعليم القرآن على وجه الاختصاص مع . يحتاج إليه الصبيان من تعليم القراءة والكتابة ومبادئ الدين على يد فقيه يحفظ الأطفال القرآن أو بعضه ويقوم على الكتاب ، غالباً إمام شهر بصلاحه وقدرته على التعليم. والكتاتيب تكون غالباً ملحقة بالمسجد وخصوصاً في البادية ، أما في المدن فإنها قد تكون ملحقة أو مستقلة عنه[3].

وتوجد بعض الزوايا التي تشرف على كتاتيب قرآنية تعلم الصغار القرآن الكريم والمبادئ الأولية واللغة والفقه إشرافاً روحياً فقط ، لأن هذه الكتاتيب التي تسمى عندنا بالمحضرة أو أقربيش تعد المرحلة الأولى من مراحل التعليم الموالية ولا يخلو حي أو قصر من مثل هذه الكتاتيب إلا نادراً أما الاجتماع الذي يقام في المدارس القراءة الحزب اليومي - الحزب الراتب - ساعد الجمهور من عمار المساجد وطلبة المدارس على حفظ القرآن.[4]

أما المدرسة القرآنية التي تعنى بها دراستنا "هي عبارة عن مؤسسة دينية تابعة لأشخاص أو

---

[1] حفيظة تازروتي :**اكتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائري**، دار القصبة. ، الجزائر، 2003، ص 20.

[2] عفاف سيد صبره ، مصطفى محمد الحناوي، **تاريخ الحضارة الإسلامية**، دار المسيرة ، عمان ، ط1، 2013 ، ص 342.

[3] صلاح الدين وانس، **المدرسة القرآنية ودورها في الحفاظ علي الهوية الوطنية** ،جامعة تمنراست، العدد الخامس 2014 ، صفحة 109

[4] مسعود عطاء الله ، **التعليم القرآني في الطور التمهيدي ، رسالة المسجد** ، العدد الرابع ، ربيع الثاني ، 1430 – 2009، ص 72-73.

أفراد ،أما حاليا فهي تابعة لوزارة الشؤون الدينية والأوقاف وهي تعمل علي تحفيظ القرآن الكريم وتلقين مبادئ الدين الإسلامي الحنين مع تعليم الكتابة والقراءة والعلوم الشرعية الأخرى[1].

وتعتبر المدارس القرآنية والدينية أفضل موجه من حيث التأثير الروحي والإشعاع الفكري فهي نموذج تربوي وأخلاقي لتهذيب النفوس وتزكيتها وتطهير الأرواح وتصفيتها أضف على ذلك أنها تحافظ على بقاء اللغة العربية وتطبيق تعاليم الشريعة الإسلامية ، كما أن هذه المدارس حافظت على مكانتها ودورها البالغ منذ نشأتها إلى يومنا هذا تجلت أهميتها في تخريج حفظة كتاب الله ، وترسيخ العقيدة الإسلامية والسنة النبوية الصحيحة في قلوب الناشئة ، وتربية الأجيال ولنا نحن أهل المنطقة بيان خاص بمدارسنا القرآنية وبرامجها التي تختلف على غرار باقي المدارس على مستوى الوطن من قراءة الحزب وحفظ المتون وشرح الأحاديث ، إلا أن الهدف واحد إلا وهو أخراج علماء وأطر عليا في العلوم الإسلامية لأجل مواكبة التطورات المعاصرة[2] .

الكتاتيب والمدرسة القرآنية : كانت الكتاتيب في المغرب الأوسط بشكل عام بمثابة المدارس الابتدائية التي تلقى فيها المتعلم العلوم الأولى والتي غالبا ما تكون حفظ كتاب الله أو هي كما عرفها أحمد الأزرق " أنها ذلك المكان الذي يتلقى فيه التلميذ دروسه الأولى والتربية الأساسية على يد الشيخ[3]

.

وكان يقوم ببنائها الخواص في غالب الأحيان نظرا لبساطتها ، أو يقوم بعض المعلمين باستئجار بيوت تتخذ مكان للتعليم وتقوم جماعة من الناس ببناء منازل أو غرف قرب المسجد طلبا للإحسان ولأجر الآخرة.1

وعرف الكتاب ببساطة أثاثه مكان يفرش بالحصير الموضوع عن الحلفاء أو الدوم فيلتف فيها التلاميذ حول المعلم هذا إضافة إلى أدوات أخرى تستعمل في تعليم الصبيان كالألواح الخشبية وأقلام القصب وقطع الصلصال و دواة من الصمغ والصوف وجرار للماء بالإضافة إلى مصاحف[4] .

ويدعى الكتاب في بعض المناطق بالمحضرة وأماكن أخرى بالجامع ، ولا تكاد تخلو منه قرية أو قصر فقد كان منتشرا بشكل كبير ، فعند بلوغ الصبي أربع أو خمسة سنوات يلتحق بالكتاب ن ويقوم أهل الصبي بدعوة الجيران والأحباب ويوزعون عليهم التمر واللبن احتفالا بدخول طفلهم للكتاب ويلبس الجديد

---

[1] عبد الرحمان بن احمد التيجاني ، **الكتاتيب القرآنية بندرومة 1900-1977** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، 1983 ، ص 61.

[2] المرجع نفسه، ص 62.

[3] سفلي زينب ، **الحركة العلمية في إقليم توات خلال القرون 8-10** ، مذكرة ماجستر ، قسم التاريخ و علم الآثار، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان ، 2011-2012، ص 85

[4] بودربالة خديجة و نقال نعيمة ، **دور المدرسة القرآنية في إعداد الطفل لمرحلة التعليم المدرسي** ، مذكرة ماستر، جامعة أدرار، 2015-2016، ص 17

يتطيب إذانا بحياة جديدة ، ويتخذ لوح جديد يكتب فيه الشيخ الحروف الهجائية وعندما يقوم بحفظها يبدأ له الشيخ بالفاتحة ثم المعوذتين وهكذا يتدرج عبر السور القرآنية [1].

المطلب الثاني: نشأة وتطور المدرسة القرآنية

يقول الدكتور أحمد فؤاد الأهواني": أنّ الإسلام حين ظهر في عهد النّبي صلى الله عليه وسلم، لم تكن في بلاد العرب كتاتيب منتشرة يذهب إليها الصبيان، وأنّ الّذين عرفوا القراءة والكتابة هم بضعة أفراد من الطبقة الرفيعة، تعلّموا الكتابة بحكم صلتهم بغيرهم من الدول المجاورة كالفرس والروم، ولحاجاتهم إليها في التجارة وذلك في مكاتب.

ومن ثم لم تكن نشأة الكتاب في الإسلام متأثرة بها، وإنّما كانت هذه النشأة متصلة بمنطق نشأة المؤسسات في الإسلام، وهو منطق الحاجة إلى هذه المؤسسات، فكانت المؤسسة التربوية الأولى هي غار حراء، ومنه أعد الرسول صلى الله عليه وسلّم، ثم تأتي بعد ذلك دار الأرقم بن أبي الأرقم، والتي فيها كان الرسول صلى الله عليه وسلّم يعلّم المؤمنين به رسولا ومبشرا لهم بتعاليم هذا الدين، وبعد انتشار الدعوة بقي مفتوحا للكبار والصغار على السواء، ولكن الدراسة فيها كانت متقدمة حيث يستطيع استيعابها إلا الكبار وحدهم.

ومن ثم ظهرت الحاجة إلى تعليم الصغار حتى يستطيعوا الإستفادة من برامج التعليم الذي يقوم في المسجد، وكان تعليم الصغار هذا يتم أول الأمر في المسجد أيضا، ولكن عبث الصبيان الصغار الذين لا يتحفظون من النجاسة جعل الفقهاء يمنعون تعليم الصبيان في المسجد، فظهرت الكتاتيب منفصلة عن المساجد، وأصبحت خاصة بتعليم الصبيان

فتحديد فترة ثابتة لنشأة الكتاب أمر صعب، والطالب أنها تمت تدريجيا بالإحساس بالحاجة في كل مسجد إلى ضرورة إبعاد هؤلاء الصبيان أثناء تعلمهم في المسجد ، ولكن الشيء الثابت هو أنه لم يأت العصر الأموي حتى كانت فكرة الكتاب قد استقرت في أذهان المسلمين واستحسنت في مختلف أنحاء العالم الإسلامي، وبدأت الكتاتيب نفسها تتنوع فكان هناك نوعان من الكتاتيب، نوع لأولاد العامة يدفعون فيه أجر تعليمهم، وآخر لتعليم أولاد الفقراء اسمه كتاب السبيل والتعليم فيه يكون بالمجان، وكان يطلق على القائمين بهذه الكتاتيب المعلمين، أما أولاد الخلفاء والأمراء والقادة في العصر الأموي والعباسي، فكانوا لا يذهبون إلى الكتاتيب، بل يؤتى لم بمن يتولى تعليمهم في قصورهم، وكان يطلق على هؤلاء اسم المؤدبين.

وهكذا ورث المسلمون خلفا عن سلف تعليم وتعلم كتاب الله عز وجل، وبلغوا بذلك في القرون الأولى درجة عظيمة من الحضارة، وانتشرت من أقصى الشرق إلى أقصى الغرب ولا حضارة

[1] المرجع نفسه، ص 17.

بغير تعليم[1]

وظهر في القرن الخامس الهجري والحادي عشر الميلادي نوع من المؤسسات التعليمية ، عرفت بالمدارس القرآنية ، وقد أنشأت في أول الأمر على نفقة المدرسين أنفسهم إلى أن بدأ دور الدولة وإسهامها الفاعل في تأسيس المدارس والتي ازدهرت أساساً في العمر السلجوقي على يد نظام الملك. وأخذت تمتد غرباً حتى وصلت مصر وبلاد المغرب. ومن الأسباب الرئيسية لنشأة المدارس دعم المذهب السني ، ومحاربة المذهب الشيعي ، وانتشرت المدارس بصورة كبيرة بدءاً من المدرسة النظامية في بغداد التي تولى بناءها أبو سعيد الصوفي سنة 457هـ.

وقد ورث صلاح الدين الأيوبي عن نور الدين نظام تأسيس المدارس، التي عمل هو وأسرته على نشرها في مصر والشام والجزيرة ، وقد تعددت المدارس التي أنشأها صلاح الدين في مصر منها القمحية والناصرية والشريعة ، والصلاحية ، وقد تخصصت هذه المدارس في تدريس المذاهب الفقهية الأربعة ، كما تعددت المدارس في مصر والشام ، والحجاز التي دخلت إليها المدارس كمؤسسة لأول مرة ، ومن ابرز المدارس التي أنشئت في القرن السابع الهجري المدرسة المستنصرة في بغداد سنة 631هـ ، والتي خصصت لتدريس المذاهب الأربعة ، وكذلك العلوم الأخرى مثل النحو واللغة والحساب وغيرها.

• النشأة القانونية للمدرسة القرآنية

يرجع اهتمام المسجد بتربية الطفل إلى زمن قديم غير أن مؤسسة المسجد أو المدرسة القرآنية لم توجد قانونيا في المراسيم التنفيذية الجزائرية إلى سنة 1991 رغم أنها كانت معروفة ومقصودة من أسرة جزائرية كثير آمنت بأهميتها بحكم خلفيات ثقافية واقتصادية وحتى الوضع السياسي الذي زامن ظهورها بقوة.

- إن المرسوم التنفيذي رقم 81/94 والصادر من طرف الوزارة المكلفة بالشؤون الدينية في مادتها الخامسة نص على إتاحة الفرصة المدرسة القرآنية بالإهتمام شريحة الأطفال ما قبل التمدرس وذلك لأهداف محدودة وهي:

- تعليم الأطفال ما تيسر من القرآن الكريم كتابه وقراءة مع الأداء السليم والفهم الصحيح.

- تعليم الأطفال الأمور الضرورية من علوم الدين.

-تلقين الأطفال مختارات من الأحاديث النبوية الشريفة ذات الصلة الوثيقة بتنظيم الحياة وتقويم الإعتناء بالناشئة وتعهدها خلال مراحل تكوينها ولاسيما في المرحلة التحضرية ضمان لتواصل القيم الدينية عبر الأجيال[2].

[1] عبد الغاني عبود: **في التربية الاسلامية**، دار الفكر العربي، القاهرة، 1991، ص 230.

[2] الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 17 مارس 2000، ص35.

المطلب الثالث: مراحل التعليم القرآني في الجزائر

مر التعليم القرآني في الجزائر بالمراحل التالية:

1- قبل الاحتلال الفرنسي

كان التعليم بصفة عامة في الجزائر قبل الاحتلال يعتمد على التعليم القرآني، والذي يتركز في الكتاتيب، وكانت تمارس فيها عملية التثقيف والإعداد والتربية، إضافة إلى المساجد والزوايا التي تقوم أساسا على الدراسات الدينية واللغوية وقليلا من الدراسات العلمية، والجزائر كانت تتوفر على عدد هام من المساجد وعرفت انتشارا كبيرا.

والعناية بالمسجد كانت ظاهرة بارزة في المجتمع الجزائري المسلم، فلا تكاد تكون قرية أو حي في المدينة بدون مسجد، وكانت السلطة العثمانية في الجزائر تتميز بعدم التدخل في شؤون التعليم، حيث إذا انتشر التعليم فالأمر لا يعنيها، وإذا تقلص فالأمر كذلك لا يعنيها[1].

وبالتالي نجد المساجد قبل الاحتلال أحطت لها العناية الكافية بفضل جهود الأفراد والمؤسسات الخيرية، حيث كان الأولياء هم الذين يسهرون على تعليم أطفالهم وإرسالهم إلى الكتاب، لتعلم المبادئ العامة للدين وحفظ القرآن الذي كان عمدة التعليم الإبتدائي، ولم يكن تعلم القراءة والكتابة إلا تابعا لحفظ القرآن كما أن تعلم بعض العلوم العلمية كالحساب كان يهدف إلى غرض ديني بالدرجة الأولى[2].

2- في عهد الاحتلال الفرنسي:

كان التعليم في الجزائر يشمل على الكتاتيب القرآنية، والتي كانت منتشرة بشكل كبير، بحيث لا يخلو منها حي من الأحياء في المدن ولا قرية من القرى والأرياف، وإليها يعود الفضل في المحافظة على القرآن الكريم في الجزائر خلال فترة الاحتلال الطويلة[3] .

لكن منذ الغزو الفرنسي للجزائر تغير الوضع تماما بالنسبة لهذا النوع من التعليم، حيث درس الفرنسيون وضع هذا التعليم منذ أوائل الاحتلال ورأوا أنه تعليم قاعدي تنبني عليه الدراسات الإسلامية في البلاد، وفي العالم الإسلامي كله، فإذا حاربوه ومنعوه ثارت عليهم ثائرة السكان، فاتفقت كلمتهم على الإبقاء عليه مع تجريده من مؤسساته في المدن والتحكم في المؤديين من الناحية المالية والفكرة وقطع التواصل بينه وبين تعليم أي مادة أخرى معه، ثمّ إنشاء المدارس إلى جانبه، ونعني بها المدارس الفرنسية ذات الطراز العصري والبرنامج العلمي والمنهج المتطور.

---

[1] أبو القاسم سعد الله: تاريخ الجزائر الثقافي، الجزء الأول، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، دط، 1981، 314.

[2] أبو القاسم سعد الله :المرجع نفسه، ص 315

[3] رابح تركي: التنظيم القومي والشخصية الجزائرية، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، ط2، 1981، ص 299.

حيث كان مصير مرافق هذا التعليم الهدم أو التحول عن الغرض الأصلي، وذلك يجعلها مخازن أو دكاكين أو إعطائها إلى جمعيات فرنسية، وذلك تطبيقا لقوانين ومراسيم فرضتها السلطة الاستعمارية من أجل القضاء عليه، وبالتالي القضاء على الشخصية العربية المسلمة[1] .

ولكن رغم القوانين والإجراءات التي قامت بها فرنسا مستهدفة بها هذا النوع من التعليم القرآني، ورغم الإغراءات التي تقدمها المدرسة الفرنسيّة إلا أن الجزائريين رفضوا إرسال أبناءهم إلى تلك المدارس واعتبروها مدارس غريبة عنهم، وعن ثقافتهم، حيث ساهمت بعض الجمعيات في استمرار التعليم القرآني خلال هذه الفترة مثل جمعية العلماء المسلمين بقيادة عبد الحميد بن باديس، ويقدر بعض الباحثين عدد الكتاتيب القرآنية في الجزائر بين 1931 و 1956 بنحو 5000 كتاب[2].

3- بعد الاستقلال

كان التعليم القرآني في العهد الاستعماري يقوم بدور الحفاظ على الشخصية الوطنية لكون اللغة العربية وتعليم القرآن الكريم كانا مفقودين في المدرسة الاستعمارية الفرنسية، وبعد الاستقلال أصبحت اللغة العربية رسمية في جميع المدارس والمعاهد تقلص بذلك دور هذا التعليم نظرا لقيام هذه المدارس بالمهمة التي كان يطلع بها، وقد تحولت المدارس القرآنية التي ورثت في معظمها عن جمعية العلماء المسلمين الجزائريين إلى وزارة التربية الوطنية .

وبالتالي أدمجت في التعليم العام بجميع مراحله، ولكن بقيت بعض المدارس الحرة تنشط في تعليم القرآن الكريم يديرها أشخاص أو هيئات عبارة عن جمعيات تأسست لهذا الغرض، فقد تحول جزء كبير من المدارس الأولى للاستقلال وكذا أجنحة المساجد بعد الاستقلال إلى كتاتيب لتعليم الصغار، وقد انتدبتها في السنين الأولى للاستقلال معلمون أحرار يتقاضون أجور من الطلبة واستمر الحال على هذا الشكل إلى أن أصبحت المدارس القرآنية في بلادنا حقيقة موجودة واقعا وقانونا، منذ أن تمت المصادقة في المجلس الشعبي الوطني على القانون الأساسي الخاص بإحداث سلك معلمي التعليم القرآني في إطار الوظيفة العامة في سنة 1400 هجري الموافق لـ 1980م، وتوج ذلك بمرسوم صادر تحت رقم 08-2013 مؤرخ في 1 جمادى الثانية 1400 هجري الموافق لـ 19 أفريل 1980 [3].

ونظرا للغايات النبيلة والشريفة التي تقوم بها المدرسة القرآنية من تنشئة جيل متزن في تفكيره، معتدل في سلوكه، محب لوطنه، اعتنت الدولة بهذه المدارس فخصتها بالعناية البالغة من

---

[1] عبد القادر حلوس: **أساسية التعلمية الفرنسية الجزائر (1881 -1941)**، مذكر ماجستير، قسم الأداب، جامعة دمشق 1985/1984، ص 183.

[2] أحمد توفيق المدني: **جغرافيا قطر الجزائري**، دار المعارف، القاهرة، ط3، 1962، ص 96

[3] توجهات المعلمين التعليم القرآني، مديرية الإرشاد الديني والتعليم القرآني مطبعة وزارة الشؤون الدينية الجزائرية رقم 05/914، 1985، ص 2

خلال الإهتمام المتزايد بتفعيل دورها فجسدت ذلك بالنصوص التنظيمية والتشريعية التي تبين أهداف ونظام تسيير المدرسة القرآنية، من بين هذه النصوص نجد المرسوم التنفيذي رقم 91-81 المؤرخ في 7 رمضان 1411 هجري الموافق لـ 23 مارس 1990 والمتعلق ببناء المسجد وتنظيمه وتحديد عمله، لاسيما المادة 10 التي تنص على صيانة المساجد والمدارس القرآنية وكل مرفق تابع لهما، والترميم والتنظيف والحراسة والتجهيز ونفقات استهلاك الماء والغاز.

- المرسوم التنفيذي رقم 94-1432 المؤرخ في 6 رجب 1919 هجري الموافق لـ 10 ديسمبر 1994م المحدد قواعد إنشاء المدارس القرآنية وتنظيمها وسيرها لاسيما: المادة 2 من الباب الأول تنص على أن المدرسة القرآنية مؤسسة تعليمية دينية. المادة 11 التي تنص على إنشاء المجلس التوجيهي للمدارس القرآنية، حيث توكل إليه مهمة وضع النظام الداخلي للمدارس، ومشاريع تطورها وتوسيعها ، وكذا تجهيزها وصيانتها.

فالمدرسة القرآنية اليوم تنشر ذلك الدور العلمي والديني، والثقافي والحضاري، وتساهم في إرساء المرجعية الدينية والمحافظة على الأمن الفكري والفقهي للأمة، وتحصين العقول في مواجهة التيارات التي كانت تعصف بالشباب مستقلة عاطفتهم الدينية، وحاجاته الاجتماعية من جهة، ونقص التأطير الديني الكفء من جهة أخرى، وانطلقت قوافل التعليم القرآني مباشرة بعد الاستقلال في شكل كتاتيب وحلقات تعني بالصغار والكبار ، وهي اليوم عازمة على مواصلة المسيرة المباركة بتوفيق الله تعالى، ثم بجهود الدولة والمؤسسات الرسمية ومختلف شرائح المجتمع ، وكل من يرغب في حفظ القرآن الكريم والتزود من العلم الشرعي الصحيح.[1]

المبحث الثاني: وظائف وأهداف واهمية المدارس القرآنية

المطلب الأول: وظائف المدرسة القرآنية

تعد المدرسة القرآنية إحدى البيئات التربوية الفاعلة في المجتمع، وتاريخها مرتبط بتاريخ التربية والتعليم في الإسلام، حيث كانت المدارس القرآنية، والزوايا من أقدم مؤسسات التعليم وتربية الأطفال في الإسلام، وتتمثل وظائف المدرسة القرآنية فيما يلي:

1- الوظيفة الدينية التعبدية

والمقصود بالوظيفة الدينية للمدرسة القرآنية هي قراءة وحفظ القرآني الكريم، ويضاف إلى ذلك الوظيفة التعبدية كون المدارس القرآنية تكون في الغالب تابعة للمسجد الذي بدوره هو مكان للعبادة، وتتحقق هذه الوظيفة من خلال تشجيع الأطفال على الإكثار من تلاوة القرآن الكريم وتدبّر مراجعته، وذلك حتى يترسخ في أذهانهم ويرتبط بالقرآن الذي يتعلمونه من عبادات وكيفية وضوء،

[1] رابح تركي، مرجع سابق، ص50.

والصلاة وغير ذلك. تنمية المراقبة الله عز وجل لدى الأطفال حتى يوقن كل طفل بأنه إذا غفل عنه المربي أو المعلم فإن الله مطلع عليه.[1]

2- الوظيفة التربوية :

إن من أعظم مقاصد نزول القرآن الكريم هي التزكية والتربية، لهذا تركز المدرسة القرآنية على الجانب التربوية أكثر من الجانب التعليمي في تربية الأطفال، لاسيما وأن القرآن الكريم اشتمل على التوجيه الشامل لهذه الجوانب، وبذلك يركز المعلم عند تربية الأطفال على أخلاق القرآن الكريم، والتأكيد على أهمية الإيمان، وغرس عقيدته في قلوبهم من خلال آيات القرآن الكريم التي أكدت على العقيدة الإسلامية، وقضايا الإيمان بالله عز وجل وأركانه، كما جاءت في الصور المكية والمجتمع أكثرها في السور القصيرة، والتي يبدأ الأطفال بحفظها وتعلمها أولا، وهذا حتى يكون لدى المتعلمين القناعة الكاملة بالإيمان بالله عز وجل، وتقوم المدرسة القرآنية بمراعاة ما يلي:

- أن يكون المعلم قدوة حسنة للأطفال، لأن أعينهم معقودة عليه.
- الرفق بالمتعلمين عند توجيههم وتأديبهم والحذر من القسوة والشدة أو إطلاق عبارات التوبيخ واللوم.
- العناية بأصحاب القدرات والمواهب والعمل على اكتشاف ما لديهم من طاقات.

3- الوظيفة الأخلاقية

تقوم المدرسة القرآنية بتربية الأطفال تربية أخلاقية من خلال غرس مجموعة من القيم العليا، والصفات الفاضلة، ويكون ذلك من خلال الممارسة اللفظية أو السلوكية، والتي ينعكس أثرها على الجوارح سلوكا حسنا محمودا، بمعنى تعويد الطفل على الأخلاق الفاضلة والشيم الحميدة حتى تُصبح له ملكات راسخة وصفات ثابتة يسعد بها في الدنيا والآخرة.

وتتمثل الوظيفة الأخلاقية للمدرسة القرآنية في:

- تهذيب سلوك الأطفال وإبعادهم عن الرذائل التي تؤدي بهم إلى الإنحراف مثل: الغش، الغيبة، النميمة والكذب.

- غرس الآداب الإسلامية في نفوس الأطفال لما لها من آثار على تفاعلهم، ومن الآداب المهمة: أدب السلام والكلام أدب الدخول إلى المسجد، أدب الاستئذان.

- حث الأطفال على الأعمال الصالحة التي تشتمل على الصفات الحسنة، والخصال الفاضلة كالصدق،

[1] مهدي دهيم: **عوامل نجاح التعليم القرآني للصغار واقع التعليم القرآني للصغار في المجتمع الجزائري وسبل تفعيله**، الملتقى الدولي الثالث للقرآن الكريم بالجمهورية الجزائرية، 2010، ص 9

والحياء والكرم والخبرة والصبر والتواضع[1]

4- الوظيفة الاجتماعية:

وتتمثل في:

تنمية المحبة بين الأطفال وتقوية رابطة الأخوة التي أكدها القرآن الكريم. تعميق الشعور لدى الأطفال بالإنتماء الاجتماعي للمجتمع المسلم، وتعزيز الإنتماء الوطني، بحيث يصبح الطفل عضوا فاعلا في مدرسته وأسرته ومجتمعه ووطنه. تهيئة البرامج التربوية التي تعين الطفل على تحمل المسؤولية من خلال تكليفه بأعمال تشعره بذلك كالأنشطة، والمسابقات والزيارات وغيرها[2]

5- الوظيفة العقلية

يعد الجانب العقلي من مكونات الشخصية المهمة، فهو المحرك لجميع البدن، يقول "ابن القيم: "إن العقل ملك والبدن روحه وحواسه وحركاته كلها رعية له، فإذا ضعف عن القيام عليها وتعمدها وصل الخلل إليها كلها".

فبالعقل يقوم المتعلم بمختلف عملياته العقلية مثل : عملية الإدراك، والتعلم، والتعرف والفهم، فالتربية العقلية للطفل تتم من خلال تنمية قدراته العقلية كالقدرة اللغوية والقدرة الرياضية، والقدرة على الاستنباط والاستدلال، والقدرة على الملاحظة والنقد الهادف وغير ذلك.

ولذلك فحفظ القرآن الكريم في سن مبكرة ينمّي مدارك الطفل، ويقوي ذاكرته ويساعده على الاستيعاب، واسترجاع المعلومة بشكل سريع، ويمنح قدرا كبيرا من الإتزان والهدوء الفكري، وهذا ما يجعله يُحافظ على دينه وعقيدته، ولا ينساق وراء الأفكار الغريبة الهدامة التي تدفع إلى مزيد من الإنحراف والضياع ولذلك تعمل المدرسة القرآنية على الاهتمام بهذا الجانب من خلال قيامها بما يلي:

- الإعتماد على عملية التكرار وذلك لأهميتها في العملية التعليمية، حيث تساعد على الحفظ المتين وعدم النسيان.

- مراعاة طاقة الطفل وقدراته على الحفظ والتسميع والمراجعة وحمايته من الإرهاق الذهني حتى لا يكره التعلم، وعدم تكليفه فوق طاقته بل يجب مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال.

- تنبيه الأطفال عند الوقوف في الخطأ بأسلوب الحوار والتناصح[3]

6- الوظيفة النفسية

يعتبر الجانب النفسي من العوامل المهمة في تكوين شخصية الطفل وخاصة الأطفال الذين

---

[1] حوالف عكاشة: **تعليم القرآن للطفل وأثره في بناء شخصية**، مذكرة ماجستير، جامعة وهران، 2009 / 2010، ص 3

[2] مهدي دهيم، مرجع سابق،ص 19.

[3] مهدي دهيم،المرجع نفسه، ص 10.

يتعلمون في المدرسة القرآنية، فهم أحوج الفئات إلى هذه الرعاية النفسية لاسيما في واقعنا المعاصر الذي يتسم بالتغيرات السريعة وضغوط الحياة، وتناقضات المجتمع، الأمر الذي يجعل الرعاية النفسية تساعد الفرد على بناء اتجاهات نفسية سليمة نحو نفسه ونحو الناس ونحو الحياة، كما أن للطفل احتياجات نفسية ينبغي على القائمين بالتعليم في المدرسة القرآنية مراعاتها وإشباعها وعدم إهمالها، لما ذلك من أثر إيجابي على الحفظ والمراجعة والإستماع وكذلك على معظم المدرسة القرآنية مراعاة ما يلي:

- عدم انتقاد التلميذ، لأن النقد يؤدي إلى زعزعة الثقة بالنفس التي تهتز عندما يعترض الشخص إلى النقد السلبي من القائمين على أمر التعليم في الحلقة، وخاصة أمام زملائهم حتى لا يتولد عندهم شعور بالنقص أو اضطراب الشخصية.

- إشباع حاجة التلميذ في الحلقة القرآنية إلى المحبة والطعن والقبول، حتى يشعر بالأمن النفسي والطمأنينة داخل الحلقة، ويشعر بالقبول الاجتماعي من معلمه وزملائه.

7- الوظيفة التعليمية:

بما أن المدرسة القرآنية تقوم بمهمة كبيرة وجهد متواصل من أجل تعليم الأطفال القرآن الكريم، فإنها تكسبه الملكة اللسانية التي تضبط ألسنتهم على النطق السليم، والفصيح للغة العربية، وبالتالي فالمدرسة القرآنية تساهم في:

- إتقان التلاميذ للحروف العربية وترددها صحيحة للنطق والآداء

- تعويد التلاميذ على قراءة الكلمات القرآنية، وتدريبهم على القراءة الصحيحة، وذلك وفق القراءة والرواية المتبعة للقطر الجزائري، وهي رواية ورش عن نافع.

- مراعاة طاقة التلاميذ وقدراتهم، وجعل التعليم القرآني داخل الحلقات مشوقا[1].

8- الوظيفة الجسمية:

- الإهتمام بالنظافة الشخصية، وحث التلاميذ على الأخذ بأسباب النظافة في أبدانهم، وملابسهم وغذائهم، حتى اتخذوا هذه الممارسة عادة راسخة لهم وبوصفة مستمرة دون إهمال أو تهاون.

- إقامة رحلات ومخيمات ومراكز صيفية في الأوقات المناسبة للتلاميذ، بهدف إبعاد الملل، والترويح عن الطلاب، وإدخال السرور على أنفسهم، وتحقيق التوازن بين مطالب الجسد والروح والعقل.

[1] حوالف عكاشة، مرجع سابق، ص 12.

المطلب الثاني: أهمية المدرسة القرآنية:

لقد كان التعليم القرآني بالأمس أحد المقومات الرئيسية التي عملت على المحافظة على الهوية الثقافية الجزائرية الفرنسية، التي تحمل مميزات بعيدة عن ثقافتنا العربية الإسلامية، حيث كان لهذا التعليم الأصيل دور في بعد روح المقاومة في وجه الاستعمار الفرنسي، ورفع راية التحدّي، وهذا من خلال ثمرة الجهود التي يكون بها معلموا المدارس القرآنية المنتشرة في أرجاء الوطن، والتي غرست النزعة الوطنية التحريرية، فبفضل المدارس القرآنية البسيطة خلال تلك الحقبة الطويلة حفظت الجزائر، وصانت شخصيتها أمام دخيل أراد أن يفرض ثقافته عليها.[1]

كان سر نجاح الثورة التحريرية الجزائرية هو الدين الإسلامي الذي وحد صفوف الجزائريين وعزز نفوسهم بالمبادئ والقيم السامية، التي كانت تدفعهم إلى التحدي في وجه الإستعمار الذي كان عازما على مسخ الشخصية الجزائرية بقطعها عن دينها القويم، وعروبتها القيمة وماضيها المجيد، وذلك أن فرنسا كانت تخشى من هؤلاء المعلمين وترى أن القرآن هو المنبه الأعظم لشعور المواطنين.[2]

فالتعليم الكتابي يعتبر أحد الوسائل التي استعملها الشعب الجزائري للمحافظة على الهوية الثقافية، والتي أشبعت فهمهم الروحي، وظلت تربطهم بما فيهم، كما أعطتهم سلاحا قويا في استمرار عملية المقاومة، والوقوف ضد ذوبان الشخصية الوطنية في شخصية المستعمر، فبعض الدارسين قد يحكمون على نوع التعليم القرآني في الكتاتيب التقليدية والزوايا بالتأخر عن مسايرة العصر، ولكنه كان نوعا من التعليم المقاوم أي أنه كان يمثل أساس إيديولوجية وطنية، تقوم على رفض الاستعمار المتعالي.[3]

وتكمن أهمية التعليم القرآني في تكوني رجال الغد وآمال المستقبل يحملون الثقافة الإسلامية الأصلية وما تحمله من مبادئ سامية تجعله أكثر نجاحا في حياته اليومية، وتفاعلاتهم مع الآخرين، فالتعليم القرآني يستقبل الناشئ في أدق مراحل العمر، وأشدها تأثيرا فيوجههم توجيها صحيحا ويجعلهم نافعين لمجتمعهم فهذه المرحلة تعد مهمة لأن علماء النفس يقولون بأنه في أواخر المرحلة تكثر الأسئلة أحيانا، وذلك لتعطشه للمعرفة والكشف على ما وراءها من قلق وخوف[4] .

فدخول الطفل إلى المدرسة القرآنية ضرورة للمجتمع وذلك يتم تهيئته وتربيته ومحاولة إعداده جسميا وعقليا ونفسيا واجتماعيا كي يكون رجل الغد يحمل ثقافته الإسلامية، فالطفل في هذه المرحلة يتشرب قيم مجتمعه الإسلامي وأخلاقه، وعاداته، ويكتسب أنماطا متميزة من سلوكات تساعده على

---

[1] حفيظة تازورتي: **إكتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائري**، دار القصبة للنشر، د ط، 2003، ص 45.

[2] عبد الرحمان بن أحمد التيجاني: **الكتاتيب القرآنية مند روما من 1900-1970**، ديوان المطبوعات الجامعية، دط، 1983، ص 66.

[3] أبو القاسم سعد الله/ مرجع سابق، ص 88

[4] يوسف العظم: **أبيض محاضن الجيل المسلم**، الزيتونة للإعلام والنشر، د ط، 1990، ص 26.

الاتصال والتواصل، كما يعد هذا التعليم مكمل لتربية الأسرة، وما طرأ عليها من تغيرات ونقص اتجاه تربية الطفل، وفي هذا الإطار يأتي التعليم القرآني كحل مناسب لتربية الأطفال الذين هم في الرابعة أو الخامسة من عمرهم، وذلك كونه يدعم التربية العائلية ويعززها، ويتدارك جوانب النقص فيها، لكونه بنية قاعدية مستمدة من الدين الإسلامي فبالإضافة إلى أهمية المدرسة القرآنية ودورها في إعداد طفل المستقبل، فهي كذلك تهيئة إلى المدرسة الإبتدائية وتجعله أكثر تلاؤما مع البرامج التربوية المقدمة والتي تعد هي الأخرى إكمالا لنموه المعرفي والعلمي.

المطلب الثالث: أهداف المدرسة القرآنية:

يمكن تقسيم أهداف المدرسة القرآنية إلى قسمين أهداف عامة، وأهداف خاصة.

1- أهداف عامة:

ونقصد بها تلك الغايات التي يراد الوصول إليها بدخول الطول إلى المدرسة القرآنية، وتتمثل فيمايلي:

- **الحفاظ على اللغة العربية:**

تلعب اللغة العربية دورا كبيرا في تماسك أبناء المجتمع الواحد، حيث تربطهم ببعضهم البعض، كما تربطهم بالمجتمع العربي على مستوى الأمة العربية، من ناحية أخرى، وتوحد إنتمائهم المصيري إلى ثقافة اللغة العربية، وحضارتها.

فاللغة العربية لغة الإسلام وبدخول أبناء المجتمع إلى المدرسة القرآنية، يجعلهم يكتبون ملكة لغوية فصيحة وبليغة من خلال دراستهم وقراءتهم للقرآن، وقواعد ومبادئ اللغة العربية، وما تحمله من دلالات ومفردات تجعلها واسعة الانتشار في أوساط المجتمع، ودائمة الحضور في تواجد أفراده وتفاعلهم اليومي مع بعضهم[1]

- **الحفاظ على الدين الإسلامي:**

إن الدين الإسلامي عامل هام من عوامل التماسك الاجتماعي والوحدة الوطنية والقومية، فهو المانع الحصين لشخصية الشعوب.

وتواجد الطفل الدائم في المدرسة القرآنية يمكنه هذا من حفظ مجموعة من السور والآيات القرآنية الكريمة، والأحاديث النبوية الشريفة، التي ترسخ في ذهنه ويترجمها في سلوكاته وانشغالاته اليومية، وبالتالي يحافظ على وجوده ويبلغها إلى الجيل القادم بعده فتغرس في نفسه العقيدة الإسلامية الصحيحة، وكما تنشئه على القيم الإسلامية الخاصة، وتجعله يشعر بأنها جزء من شخصيته وقيم مجتمعه.

[1] رابح تركي، مرجع سابق، ص 55.

- **الحفاظ على الثقافة العربية الإسلامية**

بدخول الطفل إلى المدرسة القرآنية يتم تزويده وإكسابه معالم الثقافة العربية الإسلامية، وذلك من أجل المحافظة على استمرارها وبقائها بين الأجيال المتعاقبة حاملا سماتها البارزة لشخصية أمته ومثل شعبه وقيمه الخالدة الأصيلة، وهذا عن طريق اكتساب الطفل العقائد الصحيحة والعادات ومثل شعبه وقيمه الخالدة الأصيلة، وهذا عن طريق اكتساب الطفل العقائد الصحيحة والعادات الصحيحة والأخلاق الفردية والاجتماعية الفاضلة التي تغرس فيه تقوى الله وتنمي روح التكامل والتضامن واحترام الغير، حيث يتدرب على القيام ببعض الشعائر الدينية كما ينشأ على حب فعل الخير والدفاع عنه، ويتمرن على إحياء المناسبات الدينية والوطنية، وتبيان فضلها من أجل المحافظة عليها واستمرارها.

2- أهداف خاصة

وتتمثل فيما يلي:

- تمسك النشء بالقرآن الكريم حفظا واستظهارا ، وحسن تلاوته وفق قراءة نافعة.
- تعويد النشء تدبر معاني القرآن الكريم والتعرف على أحكامه استعدادا للفهم والتطبيق.
- استظهار الطفل ما يمكن حفظه من القرآن حتى يستقيم لسانه وتجود عباراته.
- تعليم الأطفال مبادئ العبادات وتعويدهم على أدائها والمواظبة عليها.
- تحصين النشء عن طريق ربط شخصيته مبكرا بالقرآن الكريم، وعقيدة وعقلا ووجدانا.
- تقديم نماذج طيبة للسيرة النبوية ليقتدي بها الأطفال.
- تنمية ثقافتهم وتدريبهم على التعبير الشفوي بالإجابة على الأسئلة وسرد القصص الدينية. - تمكين الطفل من حفظ مجموعة من السور والآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة التي تغرس في نفسه الروح الدينية وتنشئته على القيم الإسلامية.
- تزويد النشء برصيد لغوي غني بالمفردات الفصيحة، وتدريبهم على القراءة السليمة الصحيحة والكتابة بخط جميل.
- توفّر للنشء الأمن النفسي والتهذيب الأخلاقي، وتربي فيه كامل ملكاته[1].

[1] مسعودة عطا الله: **التعليم القرآني في الطور التمهيدي**، رسالة المسجد، مجلة محكمة، تصدر عن وزارة الشؤون الدينية والأوقاف الجزائر، العدد 40 ربيع االثاني 1430هـ، أفريل 2009، ص 72.

المبحث الثالث: مناهج وبرامج المدرسة القرآنية ودورها في تنمية القيم الاجتماعية والسلوكية للطفل

المطلب الأول: مناهج وبرامج المدرسة القرآنية

المنهاج هو مشروع تربوي يحدد غايات الفعل التربوي ومراميه وأهدافه والسبل والوسائل والأنشطة والوضعيات المسخرة لبلوغ تلك المرامي والطرائق والأدوات لتقييم نتائج الفعل التربوي. وقد اعتمد هذا المفهوم للمنهاج لكونه يهتم أكثر بالتربية التي يتلقاها الطفل في الفضاءات المختلفة ويبين الأساليب والطرق ونواحي النشاط التي يمكن عن طريقها أن تتحقق هذه التربية. وكذا يهدف إلى اكساب العادات والإتجاهات والمواقف التي ستحدد سلوك الأطفال والنشاطات التي سيقومون بها. كما يمنح المربي(ة) حرية في توجيه العمل وهو مسؤول على انتقاء الطرائق التي يستخدمها واختيار الموضوعات التي يتناولها.

ومن دواعي تبني العمل بالمنهاج كونه

- يتكفل بنمو الطفل بمعناه الشامل. الحس حركي. الاجتماعي الوجداني. العقلي - المعرفي.

وتتسم بكيفيات إنجازه بأنها تجريبية دينامية أن تتكيف مع الوضعيات.

- يتصف مضمونه بالوظيفية والدلالة والمنفعة والقابلية للتنفيذ.
- يسمح بتقويم نشاطات الطفل وتفكيره بالتقدير التقريبي وليس بالتنقيط.
- تتظافر جهود المربيين والمدربين والمفتشين والأولياء والنفسانيين والبيداغوجيين في وضعه وتنفيذه.
- يتضمن المنهاج مفهوم الاستمرارية أي أن عقل الطفل أمام معطيات دائمة التجديد يبني عبارات ومفاهيم هي في آن واحد دائما نفسها ودائما مختلفة أي أكثر عمقا وتوسعا لأنها مدركية وعليه يجب مراعاة مستوى النمو المعرفي للطفل[1] .
- وبهذا فقد اعتمده مخططو المناهج التربوية نظرية النمو المعرفي في تطور القوى عن المتعلمين أنه يتم اختيار المحتوى التعليمي بما يتلاءم مع خصائص مرحلة التفكير عند المتعلم وقتا لنظرية "بياجيه" حتى يتمكن من الإستيعاب المادة التعليمية التي تقدم له.

إن مرحلة ما قبل المدرسة نالت في مجتمعنا اهتماما بالغا في ظل التغيرات الاجتماعية والاقتصادية وهي مرحلة غنية بالإمكانيات التعليمية إذا ما استغلت استغلالا علميا، فهي تؤثر إيجابا على نمو شخصية الطفل وبالتالي تهيئته لاستقبال برنامج المدرسة الابتدائية و لهذا هناك من الأولياء

[1] الدليل المنهجي الجديد للتربية التحضيرية، الصادرة عن مديرية التربية 2014، ص31.

من اختار المدرسة القرآنية كمدرسة تربوية للتعليم التحضيري لأبنائه وذلك قصد تنمية سلوكهم، وتفتح قدراتهم، وتزويدهم بالخبرات وإكسابهم المعارف من أجل تهيئتهم للدخول المدرسي.

ومن البرامج التي تقدم لأطفال المدرسة القرآنية فإن تحفيظ القرآن الكريم يأتي في الدرجة الأولى ابتداءا من سورة الفاتحة إلى سورة الضحى، وهو الحد الأدنى حيث يستغرق 15 يوم في تحفيظ الأطفال السورة الواحدة وفي الشهر سورتين، كذلك تعليمهم الكتابة باللوح والطباشير بالإضافة إلى تعليمهم أناشيد وطنية مثلا (قسما، من جبالنا...).

- تحفيظهم الأحاديث النبوية الشريفة.
- الحساب الأعداد من (1-10) بالإشارة بالأصابع، تعريف الأعداد ومقدارها.
- تحفيظهم الأدعية (دعاء) الدخول للمسجد، الدعاء عند الأكل، الدخول إلى بيت الخلاء).
- تعليمهم الخط برسم الخطوط والأشكال البسيطة.
- التربية العلمية من خلال تعريفهم بالحيوانات، والخضر والفواكه.
- تعليمهم النظام عند الجلوس وعند الخروج وأدب الجلوس في المسجد).

وطريقة التدريس هي الطريقة الحرفية في تعليم القراءة والكتابة وهي نابعة من الطريقة التركيبية التي تبدأ بالجزئيات كالبدء بالحروف الهجائية أو بالحروف المنطوقة ومسمياتها ثم الانتقال بعد ذلك إلى المقاطع والكلمات والجمل، أما في القرآن الكريم فطريقة التدريس تكون تلقينية من خلال الحفظ والاسترجاع[1] .

المطلب الثاني: دور المدرسة القرآنية في تنمية القيم الاجتماعية

تعتبر المدرسة القرآنية ذات دور فعال في التأثير على تكوين الفرد تكوينا نفسيا و اجتماعيا سليما ، فكلما كانت الأهداف التعليمية واضحة وسليمة في هذه المرحلة زادت فاعلية المؤثرات التي تشكل نمو شخصية الطالب بصفة عامة و توافقه بصفة خاصة.

كما أن دور المدرسة القرآنية يأتي بعد دور الأسرة في تنمية الخلق و القيم الاجتماعية المختلفة ، فهنا تعمل المدرسة القرآنية بوسائلها المتعددة على تخلص الطالب من رغبته في التمركز حول ذاته إلى أهمية تكوين العلاقات مع الأقران و جميع العاملين بالمدرسة و يعملون على غرس المبادئ والقيم السلوكية و الاجتماعية الايجابية و محاربة السلوك غير السوي أو علاجه .

و سوف نحاول حصر أهمية المدرسة القرآنية من الناحية الاجتماعية في ثلاث عناصر رئيسة

[1] مسعودة عطا الله، مرجع سابق، ص 73

سنعرضها كما يلي[1] :

1- نقل التراث الثقافي وتطويره :

تنتقل الثقافة من خلال الأفراد ، وذلك فيجب أن يحتوي المنهاج التعليمي على هذا التراث الثقافي على أن يتم تقديمه بصورة مقبولة و مفهومة ، ومن واجب المدارس القرآنية أن تراعي ضرورة الحفاظ على التراث الثقافي للمجتمع لكونه مركب و معقد و متشابك ، لذلك، لا بد أن يقدم بطريقة تتناسب مع مراحل النمو المختلفة للأجيال.

كما يتحتم على المدارس القرآنية تنقية التراث مما قد يشوبه من ضعف لإعطاء صورة صادقة عنه ، هذا و تستطيع المدرسة القرآنية أن تساهم بدور كبير في تطوير التراث الثقافي و تجديده عن طريق الفحص المستمر للأنماط الثقافية وتحليلها و إخضاعها للأسلوب العلمي و الشرعي.

2- تحقيق التوافق الاجتماعي:

تحقق المدرسة القرآنية إسهاما واضحا في النمو الاجتماعي للفرد لأنها تخضع مجموعة التفاعلات الإنسانية لسيطرتها ، وإحدى المهام الرئيسية لها هو خلق الانسجام بين أبناء المجتمع من مختلف الطبقات ، حيث يقصدها كل أبناء الوطن على اختلاف مفاهيمهم و اتجاهاتهم و سلوكياتهم وثقافتهم ، ومن هنا فإن وظيفتها تتجلى في العمل على التقريب بينهم ، بمعنى تستطيع المدرسة القرآنية أن تخلق شعورا مشتركا و عاما بالانتماء إلى مجتمع واحد بعينه له ثقافته المنفردة و طابعه المتميز[2] .

3- خلق شخصية متوافقة مع ذاتها و المجتمع :

تستطيع المدرسة القرآنية أن تؤثر تأثيرا ايجابيا في تكوين الفرد تكوينا نفسيا و اجتماعيا ، كما تستطيع أن تخلق من طلابها شخصيات متوافقة مع نفسها و مع مجتمعها على الطريق الأتي[3]:

- إعداد المناهج التي تراعي حاجات و استعدادات الطلبة .
- أن تكون بالمدرسة القرآنية قاعات و فصول دراسية مريحة و مرافق رحبة و أفنية متسعة
- أن يكون موقف الطلبة من عملية التعلم موقفا ايجابيا عملا بالمبدأ التعليمي المعروف " التعلم بالعمل "
- أن تعمل المدارس القرآنية بوسائلها المختلفة على تخليص الطلاب من رغبتهم في التمركز حول ذاتهم عن طريق السماح لهم بتكوين علاقات مثمرة و ايجابية مع زملائهم و أن يتعودوا على

---

[1] آيت حمودة حكيمة : **أهمية المدرسة في تنمية القيم السلوكية لدي التلاميذ ودورها في تحقيق توافقهم الاجتماعي**، مذكرة ماجستر ، جامعة الجزائر ، 2007، ص 130.

[2] صفوت مختار: **المدرسة والمجتمع والتوافق النفسي للطفل** ، ب ط ، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، مصر، 2003، ص 90.

[3] آيت حمودة حكيمة، **مرجع سابق**، ص 131.

تقبل وجهات نظر الآخرين بصدر رحب .

- تدعيم فرص النجاح للطالب حتى يشعر بالاطمئنان على قدرته على التعلم .

المطلب الثالث: دور المدرسة القرآنية في تنمية القيم السلوكية الايجابية للطلبة :

تلعب المدرسة القرآنية دورا مهما في عملية التنشئة الاجتماعية من أهمها ما يلي : تأخذ المدرسة القرآنية على عاتقها مهمة تهيئة الصغار تهيئة اجتماعية من خلال نقل الثقافة بمعانيها الواسعة المعقدة تلعب المدرسة القرآنية دورا حيويا في تعليم الاتجاهات و المفاهيم المتعلقة بالنظم و الضوابط الشرعية و التأكيد على امتثالها و العمل بها . تعلم المدرسة القرآنية الطالب المعلومات والمهارات المتعلقة بالطريقة التي يعمل بها المجتمع ، ويؤدي ذلك إلى إعداد الطالب للتصرف وفقا للأدوار التي يقوم بها العضو الراشد في المجتمع .

- كما تلعب دورا أكبر في مساعدة الطلبة على تعلم انفعالاتهم و كيفية حل المشكلات بطرائق عقلانية شرعية وعلمية [1]

- تشجع المدارس القرآنية القدرات الخلاقة للطلبة ، كما تأخذ على عاتقها مهمة القيام بدور رئيسي في عمليات التجديد و التحديث و التغيير.

أما توزيع الأدوار في تحقيق هذه الأهداف الاجتماعية للمدرسة القرآنية ، فيلعب معلم القرآن أو المشرفين على الطلبة داخل الفصل دورا أساسيا في تنمية القيم الايجابية لديهم من خلال فنيات التعامل معهم من خلال خطة واضحة تهدف إلى بناء منظومة القيم بتهذيب السلوك وفقا لتعاليم ديننا وقيم مجتمعنا و توجهات وطننا ، ويتم ذلك عن طريق عدة أساليب منها[2]:

1- تنمية المهارات الحياتية في المجتمع المدرسي أي بناء علاقة اجتماعية مع الأقران ، الثقة بالنفس ، اتخاذ القرار ، أسس حل المشكلات .
2- الإرشاد الفردي و الجماعي لتعزيز القيم و العادات الايجابية و تصحيح الأعراف والمفاهيم الخاطئة .
3- تدعيم العلاقات الاجتماعية داخل المدرسة القرآنية و خصوصا علاقة الطالب بمعلين القرآن و المشايخ و علاقته و احترامه جميع الطلبة .
4- تعزيز قيم التسامح ونبذ العنف و تشجيع الصداقات .
5- تقويم الروابط و التعاون و نشر قيم التكافل الاجتماعي و تنمية روح البذل و العطاء والإيثار
6- العمل على السلوك الأفضل و تعزيزه .

[1] صفوت مختار، مرجع سابق، ص92

[2] آيت حمودة حكيمة، مرجع سابق، ص132

7- تحصين الطالب ضد المشكلات السلوكية و محاولة حلها مع المشرفين على المدرسة القرآنية

8- تقديم الرعاية العلاجية للطالب ذوي المشكلات السلوكية و تنظيم البرنامج العلاجي و الإرشادي لمساعدتهم في التغلب على السلوكيات غير المرغوبة و الحد من أثرها عليهم و إحلال بدائل محلها .

9- التركيز على التطبيق العملي لأهداف و مفاهيم العلوم المدرسة قولا وعملا للطالب و المعلم على حد السواء وعدم الاقتصار على الجانب المعرفي .

10- تعميق روح التواصل و الاحترام المتبادل و حسن التعامل بين المعلمين و طلابهم وتشجيع أساليب الحوار الهادف .

11- رعاية متطلبات النمو لكل مرحلة عمرية و تنظيم البرامج المدرسية لتحقيقها وطرح العديد من الأساليب التي تسيقها و توجيهها بشكل سليم .

12- تكثيف التواصل و التكامل مع أسرة الطالب و توفير عوامل الجذب للطلبة و أسرهم[1] .

[1] آيت حمودة حكيمة، مرجع سابق، ص 140

خلاصة :

وفي الأخير يمكن القول أن المدارس القرآنية مؤسسات علمية تربوية إسلامية، كان التعليم فيها ومازال يركز أساسا على تحفيظ النشء كلام الله، وبما أن القرآن ثابت بقيت محافظة على طابعها الخاص المتمثل في تعليم القراءة والكتابة، ورغم محدودية الإمكانيات وبساطة الوسائل، إلا أنها استطاعت أن تكون أجيالا من حفظة القرآن عبر العصور، وأصبحت تقوم أيضا بالتعليم التحضيري كغيرها من المؤسسات التربوية الأخرى وتكوين الأجيال من كل جوانب شخصيتهم تكوينا نفسيا واجتماعيا وأخلاقيا، وتساهم في تربية الصغار وإعدادهم للمدرسة الإبتدائية.

الفصل الثالث:

الاجراءات المنهجية للدراسة

3-1- مجالات الدراسة

- **المجال المكاني**: المدارس القرآنية ببلدية الشريعة ولاية تبسة

نبذة عن مدينة الشريعة ولاية تبسة:

لدية الشريعة هي إحدى بلديات ولاية تبسة .تقع جنوب مدينة تبسة وتبعدها بحوالي 45 كلم. وتعتبر من أكبر دوائر الولاية من حيث الكثافة السكانية حيث تصل لحوالي 120.000نسمة. تمتاز دائرة الشريعة بأرضها المسطحة وجوها المعتدل كما أنها منطقة زراعية تهتم بتربية المواشي و زراعة الحبوب. بلدية الشريعة مصنفة من ضمن مناطق الجنوب في الولاية على غرار بلديات أخرى كبئر العاتر، وهي تتميز على العموم بشتاءها البارد خاصة أنها ترتفع على مساحة تصل إلى 850 متر، بالإضافة إلى قربها من فج القعقاع والذي يتميز دونا عن ولاية تبسة بأكملها بإرتفاعه الذي يصل إلى 1662متر ، مما يؤدي إلى برودة الشتاء وحرارة الصيف. قع بلدية الشريعة بالجنوب الغربي لولاية تبسة و تتربع على مساحة إجمالية قدرها 317.89 كيلومتر مربع و يحدها:

- من الشمال: بلدية بئر مقدم.
- من الجنوب: بلدية ثليجان.
- من الشرق: بلدية العقلة المالحة.
- من الغرب: بلدية المزرعة.

الجانب الإداري: و تحتوي البلدية بالإضافة إلى التجمع الحضري على تجمعات ريفية رئيسية و هم:

- أولاد البهلول: جنوب غرب المدينة
- مشنتل: شمال المدينة
- أولاد ذياب: جنوب المدينة
- بئر الطويل: شمال شرق المدينة[1]

- **نبدة عن المدارس القرآنية:**

الجدول رقم 02: يمثل نبذة عن المدارس القرآنية ببلدية الشريعة ولاية تبسة

	المدرسة القرآنية				
	مسجد العتيق	مسجد الاصلاح	مسجد عمر بن الخطاب	مسجد الكوثر	مسجد الهداية

[1] الشريعة تبسة https://www.marefa.org/ تاريخ الاطلاع: 2023/04/10 الساعة 22.30

تاريخ التأسيس	2015	1985	2016	1996	2017
مساحة المدرسة القرآنية	220 م^2 طابقين	200 م^2 طابق واحد	120 م^2 طابقين	200 م^2 طابقين	180 م^2 طابق واحد
عدد المتمدرسين	150	408	2016	380	250
عدد الحجرات	05	08	04	06	08
عدد أفواج التحضيري	05	05	03	04	06
عدد أفواج تعليم القرآن	02	05	03	03	02
أقسام محو الأمية	01	01	02	01	03

- **المصدر: من إعداد الطالبين من خلال الوثائق الإدارية للمدارس القرآنية**
- **المجال الزماني**: من تاريخ استلام الموضوع حتى تسليم التقرير الورقي وفق الملخص التالي:
  - اختيار الموضوع: خلال شهر ديسمبر 2022.
  - البحث في التراث النظري (جمع المراجع):2023/01/01-2023/03/04
  - بناء أداة جمع البيانات الاستبيان:2023/03/05-2023/04/04
  - توزيع الاستبيان:2023/04/05-2023/04/14
  - تحليل النتائج:2023/04/15-2023/04/30
  - كتابة التقرير النهائي: 2023/05/01-2022/05/15
- **المجال البشري:** تمثل في مجتمع الدراسة والمتمثل في المدارس القرآنية ببلدية الشريعة ولاية تبسة والبالغ عددها خمسة (05) مدارس قرآنية موزعة على المساجد التالية: مسجد الإصلاح، مسجد عمر بن الخطاب، مسجد الكوثر، مسجد الهداية، مسجد العتيق

عدد مدرسي ومعلمي المدرسة القرآنية:

- مسجد الإصلاح:10 أساتذة (تعليم قرآن + أقسام تحضيري)
- مسجد عمر بن الخطاب: 05 أساتذة (تعليم قرآن + أقسام تحضيري)

- مسجد الكوثر: 06 أساتذة (تعليم قرآن + أقسام تحضيري)
- مسجد الهداية: 07 أساتذة (تعليم قرآن + أقسام تحضيري)
- مسجد العتيق: 05 أساتذة (تعليم قرآن + أقسام تحضيري)

3-2- المنهج:

إن مناهج البحث عديدة ومتنوعة ومتباينة تباين الموضوعات والإشكاليات ولا يمكن أن ننجز هذا البحث دون الاعتماد على منهج واضح يساعد على دراسة وتشخيص الإشكالية التي يتناولها بحثنا، إذ يعتمد على اتصال الباحث بالميدان ودراسة ما هو قائم فيه بالفعل لذا استخدمنا المنهج الوصفي بأسلوب دراسة حالة الذي يعرف بأنه "مجموعة الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة محل الدراسة[1].

كما يتميز المنهج الوصفي بأسلوب دراسة حالة بالمرونة ما يساعد على تحليل نتائج الدراسة واعطاء مضمون مختلف للمفاهيم الواردة في البحث، وتحليل نتائج الدراسة التطبيقية وذلك من خلال: إعداد استبيان لغرض الدراسة، موجها لعينة من المجتمع قصد الوقوف على آرائهم فيما يخص الموضوع قيد الدراسة.

ويعد المنهج الوصفي من أهم مناهج البحث العلمي، وأكثرها شيوعا واستخداما وذلك نظرا لشموليته. ويساهم المنهج الوصفي في مساعدة الباحث على الوصول إلى نتائج البحث العلمي بدقة كبيرة.

ويعتمد المنهج الوصفي بشكل رئيسي على تحليل البيانات، وذلك من أجل الوصول إلى نتائج البحث العلمي. ولتوظيف المنهج الوصفي في الدراسة مجموعة من الفوائد ومن أبرز هذه الفوائد:

- اتسامه بالمرونة نظرا لإمكانية توظيف أكثر من أداة عند استخدامه: يستطيع الباحث استخدام أكثر من أداة في آن واحد عندما يستخدم المنهج الوصفي التحليلي.
- ملائمته لطبيعة الدراسات المختلفة مثل الدراسات الاجتماعية، دراسات الحالة، والدراسات الميدانية، وغيرها: يعد المنهج الوصفي مناسبا وملائما لكافة الدراسات، وهذا الأمر جعل الباحثون يفضلونه.
- تمكين الباحث من جمع البيانات الكمية والنوعية في الدراسة الواحدة: يساعد المنهج الوصفي الباحث على الجمع بين البيانات النوعية والكمية في دراسة واحدة.

[1] بشير صالح الرواشدي: **منهج البحث التربوي رؤية مبسطة**، دار الكتاب الحديث، الكويت، 2000، ص 59

- تساعد الباحث على الوصف الدقيق والتحليلي لظاهرة معينة في الدراسة: يلعب المنهج دورا كبيرا في وصف الظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها بشكل دقيق.
- وتم توظيف المنهج الوصفي من خلال استعمال أدوات جمع البيانات مثل استبارة استبيان، الاعتماد على أسلوب من أساليب المنهج الوصفي أسلوب التحليل و الاعتماد على عليه في تحليل نتائج الدراسة.

3-3- مجتمع البحث :

- **مجتمع البحث**

هو مجموعة من الناس (أو الوثائق) محددة تحديدا واضحا، ويهتم الباحث بدراستها وتعميم نتائج البحث عليها، وفي ضوء ذلك، فإن المجتمع الأصلي يتحدد بطبيعة البحث وأغراضه[1].

واستنادا إلى ما سبق يمكن تعريف مجتمع البحث على أنه: " كل المفردات التي يهتم الباحث بدراستها سواء كانت بشرية أو مادية بشرط اشتراكها في مجموعة من الخصائص، وتتحدد حسب طبيعة وأغراض البحث، بهدف تعميم النتائج عليها[2].

وتمثل مجتمع دراستنا في معلمي ومدرسي المدارس القرآنية

ينظر إلى العينة على أنها جزء من الكل أو البعض من الجميع في محاولة الوصول إلى تعميمات لظاهرة معينة[3].

بما أن الموضع متعلق بدراسة حالة فكان لزاما عليان أن نعتمد على الأسلوب المسحي وذلك باحصاء جميع مفردات مجتمع الدراسة، إضافة إلى صغر المجتمع ولكي نستطيع أن نأخذ صورة كاملة عن التفكير العام، والأسلوب المسحي وهو طريقة لدراسة نوعيات من الأبحاث التي تتطلب اختيار مجتمع دراسة بأكمله، أو عينة دراسية تشمل أغلبية المجتمع، والهدف من ذلك هو وصف طبيعة الظاهرة، ويستخدم كثير من أدوات البحث العلمي لجمع المعلومات من المفحوصين مثل: الاستقصاءات (الاستبيانات) والمقابلات، والاختبارات، وبطاقات الملاحظة، وعلى الباحث أن يجد ما يناسب البحث.[4].

وتمثل مجتمع الدراسة في أساتذة ومعلمي المدارس القرآنية الواقعة ببلدية الشريعة ولاية تبسة.

---

[1] حمدي أبو الفتوح عطيفة: **منهجيات البحث العلمي في التربية وعلم النفس**، ط1، دار النشر للجامعات، القاهرة، 2012، ص 273.

[2] سامي محمد ملحم: **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، 2000، ص 219.

[3] موريس أنجرس: **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية- تدريبات عملية**-، تر: بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2004، ص 301 .

[4] نادية سعيد عيشور: **منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، مؤسسة حسين رأس الجبل للنشر والتوزيع، قسنطينة، الجزائر، 2007، ص 240.

ونظرا لصغر حجم المجتمع المبحوث المتمثل في مدرسي ومعلمي القرآن بلدية ولاية تبسة فقد اعتمد على أسلوب المسح الشامل وذلك لقدرتنا على الوصول إلى جميع مفردات الدراسة، كما يبين عددها الجدول التالي:

الجدول رقم 03: يمثل تعداد وتوزيع مفردات المجتمع

	التكرار	النسبة المئوية
مدرسة الاصلاح	10	%30,30
مدرسة الهداية	7	%21,21
مدرسة الكوثر	6	%18,18
مدرسة عمر بن الخطاب	5	%15,15
مدرسة العتيق	5	%15,15
المجموع	**33**	**%100**

المصدر: من إعداد الطالبين من خلال تفريغ نتائج تعداد وتوزيع مفردات العينة

3-4- أدوات جمع البيانات:

إن اختيار المنهج لا يحل مشكلة البحث، بل تبقى أمام الباحث مرحلة أخرى و هي على درجة كبيرة من الأهمية، وهي: أي التقنيات يستعمل لجمع المعلومات من الميدان (إذا كان البحث ميدانيا) ؟ حيث يجد الباحث نفسه أمام مجموعة كبيرة من التقنيات أو الأدوات(ملاحظة، استبيان، مقابلة...الخ و مما لاشك فيه أن قوة هذه الأدوات على معرفة الحقيقة قوة محدودة، لأنها ترتبط بالظاهر فقط، بينما يكتنف مقدرتها على معرفة الباطن عدد كبير من العوائق.

✓ **استبارة استبيان:**

استمارة الاستبيان تعد أداة رئيسية لجمع البيانات الكلية عن وقائع محدودة وعدد كبير نسبيا من الأشخاص، وهي مجموعة الأسئلة المترابطة بطريقة منهجية وتعرف استمارة الاستبيان بأنها: مجموعة من الأسئلة المرتبطة حول موضوع معين تم وضعها في استمارة ترسل للأشخاص المعنيين بالبريد أو الكترونيا أو تسليمها باليد تمهيدا للحصول على أجوبة الأسئلة الواردة فيها وبواسطتها يمكن التوصل إلى حقائق جديدة عن الموضوع والتأكد من معلومات متعارف عليها لكنها غير مدعمة بحقائق[1].

[1] نادية سعيد عيشور: مرجع سابق، ص 250.

وصممت أداة جمع البيانات الإستمارة بعد تحديد أبعاد الموضوع ومكوناته وإدراك أهمية المعلومات المطلوبة وعلاقتها بالموضوع والتعرف على مجتمع الدراسة وهي من النوع البسيط ذات الأسئلة الواضحة وهي مقسمة الى أربعة اقسام :

المحور الأول خاص بالبيانات الشخصية واشتمل على08 أسئلة

المحور الثاني خاص بـ: المدرسة القرآنية وتنمية القيم الاجتماعية للطفل في تحسين مهارات القراءة والكتابة والانصات لدى الأطفال. واشتمل على 22 سؤال

المحور الثالث خاص بـ: المدرسة القرآنية وتنشئة الأطفال تنشئة سليمة نابعة من مبادئ الدين الاسلامي.

المحور الرابع خاص بـ: تحديد المعيقات المادية والتنظيمية من فاعلية دور المدرسة القرآنية.

وقد تم عرض الاستبيان على الأستاذ المشرف للتدقيق والمراجعة وبعد تصحيح الملاحظات المقدمة تم اعتماد الاستبيان في صورته الحالية.

الفصل الرابع:

عرض وتحليل

ومناقشة نتائج

الدراسة

4-1- عرض وتحليل النتائج:

4-1-1- عرض وتحليل نتائج المحور الأول

جدول رقم 04: متغير النوع بالنسبة للأفراد المبحوثين

	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	01	%03.03
أنثى	32	%96.96
المجموع	**33**	**%100**

المصدر: من إعداد الطالبين من خلال تفريغ نتائج تعداد وتوزيع مفردات العينة

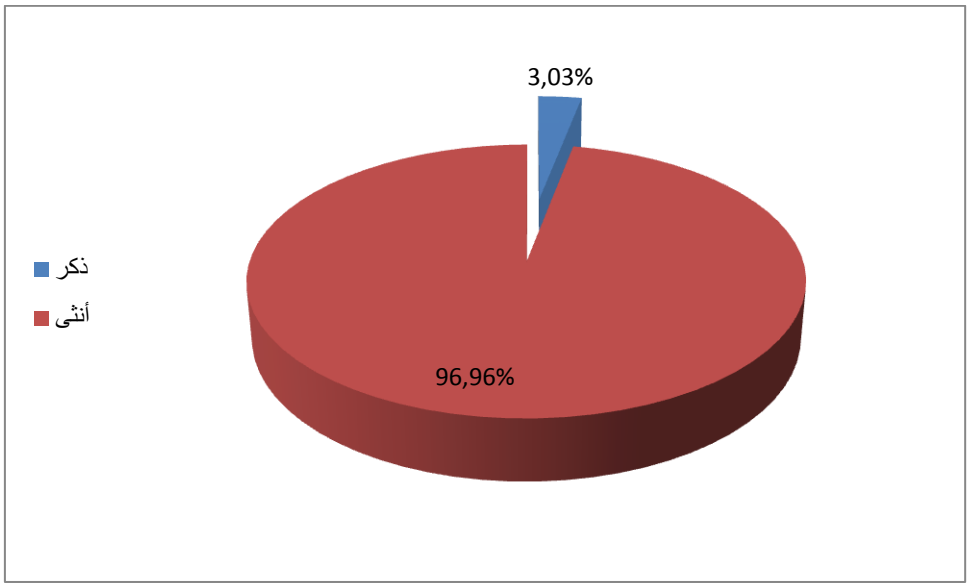

الشكل رقم 01: متغير النوع بالنسبة للأفراد المبحوثين

من خلال البيانات المدونة في الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة الإناث أكثر من نسبة الذكور، بنسبة كبيرة جدا حيث قدرت نسبة الاناث 96.96%، بينما قدرت نسبة الذكور بـ 03.03%، ومرد ذلك أن الإناث يميلون إلى مهن التدريس أكثر من بقية المهن الأخرى، وهذا ما انعكس على نتائج دراستنا هذه، وذلك لاعتبارات عدة منها خصوصية و طبيعة المهن التعليمة خاصة ما تعلق منها بالتعليم القرآني.

جدول رقم05: متغير صفة العمل

	التكرار	النسبة المئوية
متطوع	30	%90.90
موظف	03	%09.09
المجموع	**33**	**%100**

المصدر: من إعداد الطالبين من خلال تفريغ نتائج صفة العمل

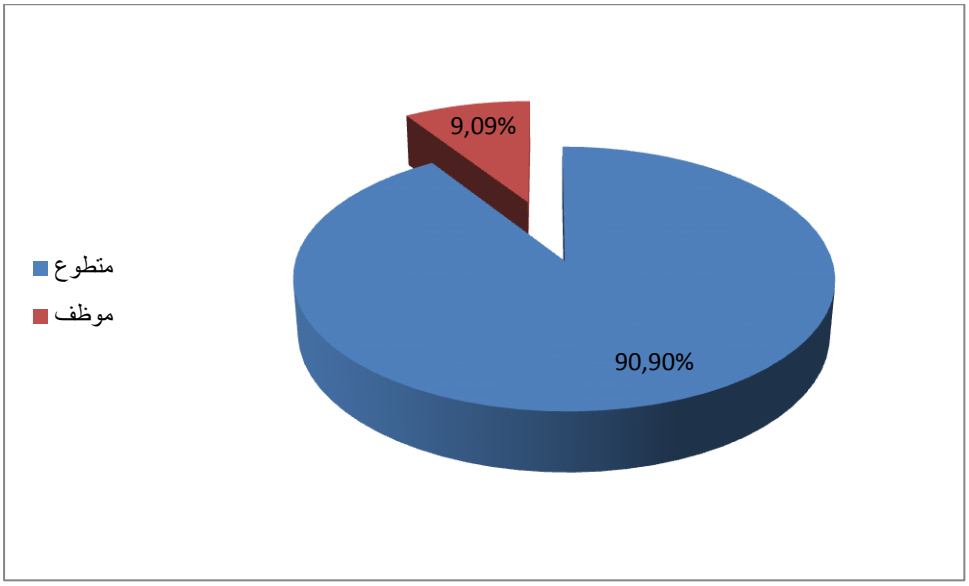

الشكل رقم 02: متغير صفة العمل

من خلال البيانات المدونة في الجدول أعلاه نلاحظ أن نسبة المتطوعين فاقت نسبة الموظفين، بنسبة كبيرة جدا حيث قدرت نسبة المتطوعين90.90%، بينما قدرت نسبة الموظفين بـ 09.09%، ويرجع أسباب ارتفاع صفة العمل بصيغة متطوع إلى عدم فتح مناصب للتوظيف في المدارس القرآنية، مع وجود عدد لا بأس به من حافظي كتاب الله مما استدعى الأمر من الوزارة الوصية بتوظيفهم في إطار هذه الصيغة لأجل الاستفادة من خبراتهم من جهة وإعطائهم فرصة لاكتساب خبرة في المجال.

جدول رقم06: متغير السن

	التكرار	النسبة المئوية
28-19 سنة	13	%39.39
38-29 سنة	12	%36.36
45-39 سنة	08	%24.24
المجموع	**33**	**%100**

المصدر: من إعداد الطالبين من خلال تفريغ نتائج متغير السن لأفراد العينة

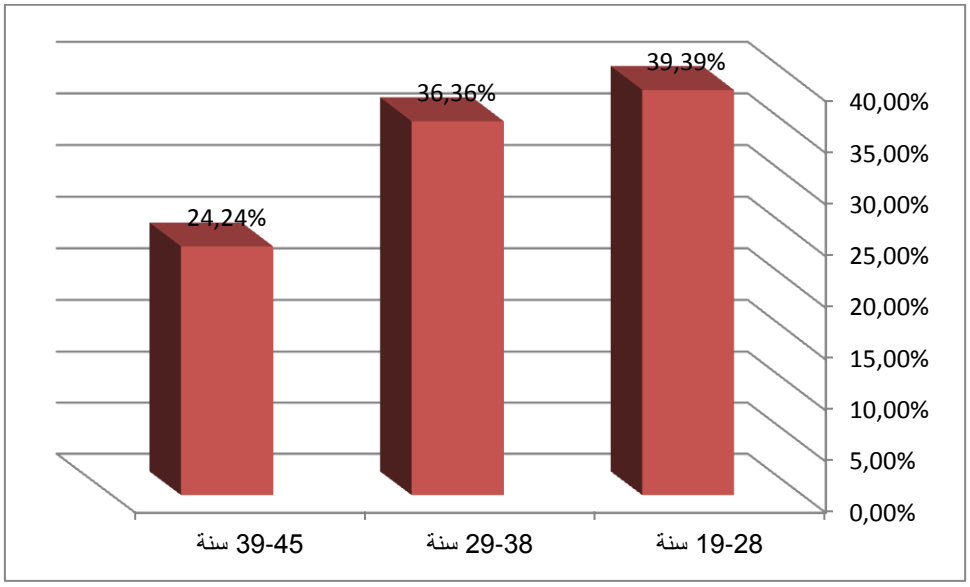

الشكل رقم 03: متغير السن

يتضح لنا من خلال البيانات المدونة في الجدول أعلاه رقم 06 أن نسبة أعمار معلمي ومدرسي المدارس القرآنية تباينت بين الفئات العمرية، حيث عادت النسبة الأعلى إلى الفئة العمرية 19-28 سنة بنسبة 39.39%، ثم تلتها نسبة 36.36% عادت للفئة العمرية 29-38 سنة، ثم تلتها نسبة 24.24% عادت للفئة العمرية 39-45 سنة. مما سبق نستنتج أن أعمار معلمي ومدرسي المدرسة القرآنية تراوحت بين 19 سنة و 45 سنة، وهو يجعلنا نقر بأن جميع الأفراد المبحوثين من فئة الشباب وهذا ما سيعزز لا محالة من دافعية هذه الفئة مما سنعكس لا محال على مستوى المتعلمين في المدارس الكتاتيب والمدارس القرآنية.

جدول رقم 07: المستوى التعليمي لإفراد المجتمع

	التكرار	النسبة المئوية
ماستر	14	%42,42
ليسانس	10	%30,30
3 ثانوي	8	%24,24
1 متوسط	1	%3,03
المجموع	**33**	**%100**

المصدر: من إعداد الطالبين من خلال تفريغ نتائج المستوى التعليمي لأفراد العينة

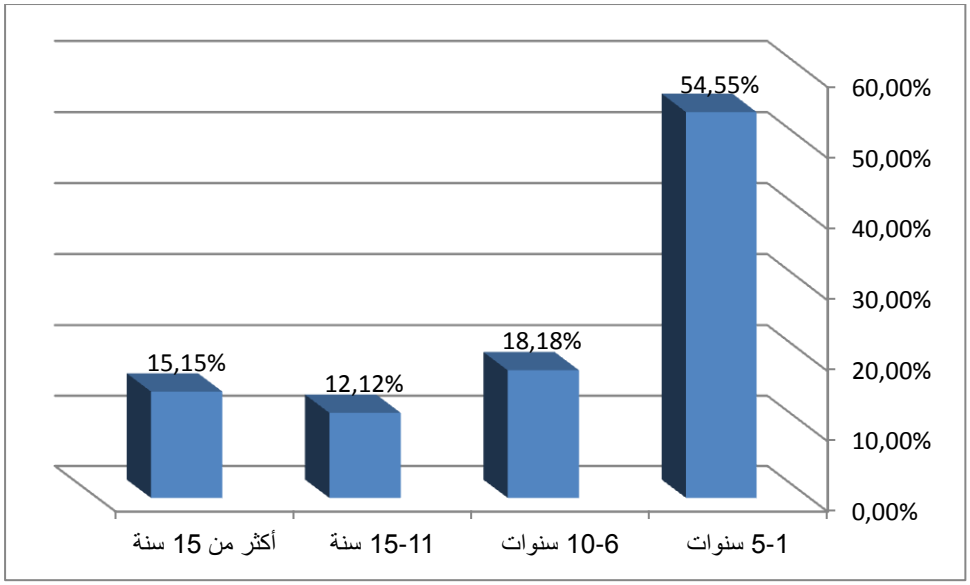

الشكل رقم 04: المستوى التعليمي لإفراد المجتمع

يتبين لنا من خلال البيانات المدونة في الجدول أعلاه رقم 07 أن النسبة الأعلى عادت للمستوى الدراسي ماستر بنسبة 42.42%، ثم تلتها نسبة 30.30% لمستوى ليسانس، ثم تلتها نسبة 24.24%التي عادت لمستوى ثالثة ثانوي، في حين عادت النسبة الأقل إلى مستوى أولى متوسط بنسبة قدرها 3.03%.

مما سبق نستنتج أن حاملي شهادة الماستر وليسانس هو المستوى الغالب على معلمي ومدرسي المدارس القرآنية، حيث تركز الوزارة والمديرية الوصية على أن يكون مستوى معلمي ومدرسي المدارس القرآنية مستوى عال من أجل تقديم الأفضل لتلاميذ وطلبة المدارس القرآنية، أما من هم دون هطا المستوى فكلهم حاملين لشهادة حفظ القرآن الكريم.

جدول رقم 08: التخصص

	التكرار	النسبة المئوية
علوم اسلامية	9	%27,27
علم اجتماع	8	%24,24
تاريخ	4	%12,12
لغات وأدب عربي	6	%18,18
جيولوجيا	1	%3,03
حفظ القرآن	5	%15,15
المجموع	**33**	**%100**

المصدر: من إعداد الطالبين من خلال تفريغ نتائج التخصص لأفراد العينة

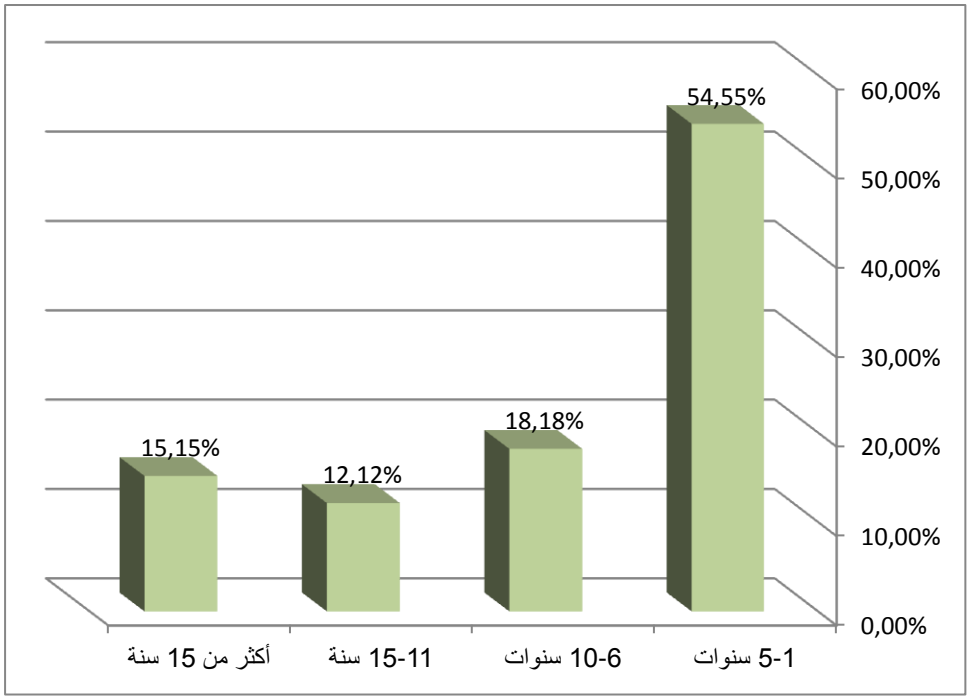

الشكل رقم 05: التخصص

يتبين لنا من خلال البيانات المدونة في الجدول أعلاه رقم 08 أن النسب جاءت متباينة في التخصص، فنجد أن تخصص العلوم الاسلامية هو التخصص الغالب على باقي التخصصات بنسبة 27.27%، ثم تلاهم تخصص علم اجتماع بنسبة 24.24%، بينما باقي النسب جاءت تحدد حد 20%، لغات و أدب عربي (18.18%)، حفظ القرآن (15.15%)، تاريخ (12.12%)، جيولوجيا (3.03%).

مما سبق يتبين جليا أن تخصص علوم اسلامية هو التخصص الغالب على تخصصات معلمي ومدرسي المدارس القرآنية، وهذا أمر جد طبيعي لأن متخصصي العلوم الاسلامية لهم من العلم والمعرفة

والتكوين ما يخولهم ليكونوا معلمين ومدرسين في المدارس القرآنية، اما باقي التخصصات فتم تعيينهم بناءا على أسس مختلفة منها تقدم أصحاب هذه التخصصات كمتطوعين للتدريس.

جدول رقم 09: الخبرة

	التكرار	النسبة المئوية
1-5 سنوات	18	%54,55
6-10 سنوات	6	%18,18
11-15 سنة	4	%12,12
أكثر من 15 سنة	5	%15,15
المجموع	**33**	**%100**

المصدر: من إعداد الطالبين من خلال تفريغ نتائج خبرة أفراد العينة

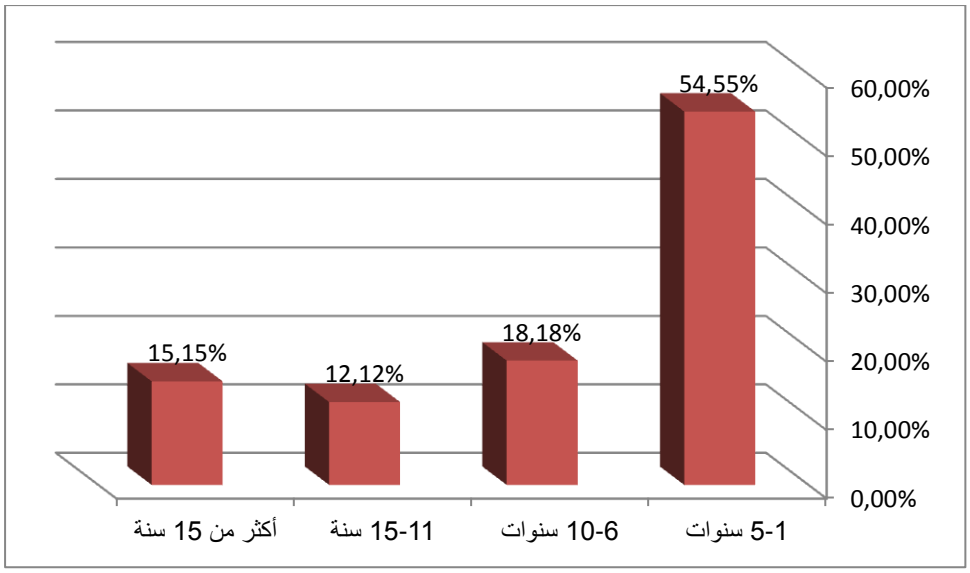

الشكل رقم 06: الخبرة

يتبين لنا من خلال البيانات المدونة في الجدول أعلاه رقم 09 أن نسبة 54.55%وهي النسبة الأعلى عادت لمن يملكون خبرة من (1-5 سنوات)، ثم تلتها نسبة 18.18% للفئة من 6-10 سنوات، وجاءت نسبة الفئة أكثر من 15 سنة مقدرة بـ: 15.15%، بينما جاءت نسبة الفئة من 11-15 سنة مقدرة بـ: 12.12%.

وهذا ما يدل أن الفئة من (1-5 سنوات) هي الفئة الغالبة في خبرة معلمي ومدرسي المدارس القرآنية وهذا ما يمكن إرجاعه إلى طبيعة التوظيف في إطار صيغ التعاقد التطوعي التي لا تجع من هؤلاء المعلمين غير قارين في هده المناصب.

4-1-2- عرض وتحليل نتائج المحور الثاني

جدول رقم 10: يجيد الطفل مهارات القراءة بطلاقة بعد دخوله المدرسة القرآنية

	التكرار	النسبة المئوية
دائما	17	%51,52
أحيانا	12	%36,36
نادرا	4	%12,12
المجموع	**33**	**%100**

المصدر: من إعداد الطالبين من خلال تفريغ العبارة رقم 01

يتبين لنا من خلال البيانات المدونة في الجدول أعلاه رقم 10 أن نسبة المبحوثين الذين أجابوا بدائما قدرت بـ 51.52%، بينما نسبة المبحوثين الذين أجابوا بأحياننا قدرت بـ 36.36%، في حين جاءت نسبة من أجابوا بنادرا مقدرة بـ 12.12%.

مما سبق نستنتج أن أطفال المدارس القرآنية بعد دخولهم وتدريسهم يكتسبون مهارة القراءة بطلاقة، وهذا راجع إلى تحكم معلمي ومدرسي المدارس القرآنية في أساليب وتقنيات التدريس والبرامج المقررة على مستوى المدارس القرآنية، ما يجعل التلميذ يتفاعل بسهولة وببساطة مع المحتويات المقدمة.

جدول رقم11: يتحسن النطق لدى الطفل بعد دخوله المدرسة القرآنية

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	33	% 100
لا	0	%00
المجموع	**33**	**%100**

المصدر: من إعداد الطالبين من خلال تفريغ العبارة رقم 02

يتبين لنا من خلال البيانات المدونة في الجدول أعلاه رقم 11 أن أفراد العينة أجابوا كلهم بنهم بنسبة 100%، بمعنى أن الطفل بعد دخوله للمدرسة القرآنية يتحسن نطقه للحروف، وهذا يعود لجملة من الأسباب أبرزها الاختلاط مع الأقران ومن هم دون سنهم ما يكسبهم تكيف اجتماعي، وكذا كسر حاجز الخجل مع باقي الأطفال ما يكسبه طلاقة في النطق، ضف إلى ذلك الطريقة المنتجة من طرف الطريقة المنتهجة من طرف معلمي ومدرسي المدرسة القرآنية وسعيهم إلى رفع مستوى طفل المدرسة القرآنية.

جدول رقم12: يتمكن طفل المدرسة القرآنية بعد انتهاء الموسم الدراسي من تركيب كلمات من الحروف

	التكرار	النسبة المئوية
دائما	10	%30,30
أحيانا	23	%69,70
نادرا	0	%00
المجموع	**33**	**%100**

المصدر: من إعداد الطالبين من خلال تفريغ العبارة رقم 03

يتبين لنا من خلال البيانات المدونة في الجدول أعلاه رقم 12 أن نسبة 69.70% من مفردات العينة أجابوا بأحياننا، بينما ما نسبته 30.30% أجابوا دائما، في حين جاءت نسبة من لم تكن هناك إجابات بالنسبة للاختيار المتعلق بنادرا.

ومنه نستنتج أن الطفل المتمدرس بالمدرسة القرآنية بعد انتهاء الموسم الدراسي يكونوا متمكنين من تركيب كلمات من الحروف، وهذا راجع إلى عدة عوامل منها تشبع برنامج التدريس بدروس متعلقة بتركيب الجمل من مجموعة من الحروف، إضافة إلى المستوى التعليمي العالي للمعلمين والذي تؤكده نتائج الجدول السابق رقم 07.

جدول رقم13: تساعد القراءة من الألواح المكتوبة باليد الطفل على القراءة الصحيح

	التكرار	النسبة المئوية
تساعده	33	%100
لا تساعده	0	%00
المجموع	**33**	**%100**

المصدر: من إعداد الطالبين من خلال تفريغ العبارة رقم 04

تبين لنا من خلال البيانات المدونة في الجدول أعلاه رقم 13 أن القراءة في الألواح المكتوبة بيد الطفل تساعده على القراءة الصحية بنسبة 100%، وهذه الطريقة لاقت رواج كبير منذ القدم، حيث كانوا في القديم يستعملون هذه الطريقة في تحفيظ القرآن الكريم، وهو ما يجعل منها طريقة ناجحة سهولة الطفل قراءة خطه من ناحية ومن ناحية آخري تؤدي إلى تحسن خطه.

جدول رقم 14: الطريقة الجهرية تساعد طفل المدرسة القرآنية على اكتساب مهارة القراءة

	التكرار	النسبة المئوية
دائما	32	%96,97
أحيانا	1	%3,03
نادرا	0	%00
المجموع	**33**	**%100**

المصدر: من إعداد الطالبين من خلال تفريغ العبارة رقم 05

تبين لنا من خلال البيانات المدونة في الجدول أعلاه رقم 14 بأن الطريقة الجهرية تساعد طفل المدرسة القرآنية على اكتساب مهارة القراءة، حيث أظهرت النتائج أن نسبة 96.97% من مفردات العينة أجابوا بدائما، أي أن الطريقة الجهرية تساعد طفل المدرسة القرآنية على اكتساب مهارة القراءة، بينما ترى فئة أقل من مفردات العينة أن الطريقة الجهرية تساعد أحيانا الطفل في اكتساب مهارة القراءة بنسبة 3.03%، بينما من اختاروا اجابة نادرا جاءت نسبة معدومة 00%.

مما سبق نستنتج أن الطريقة الجهرية تساعد طفل المدرسة القرآنية على اكتساب مهارة القراءة وهذا لما في هذه الطريقة من قدرة على إكساب الطفل الشجاعة أمام زملائه وتساعده على كسر حاجز الخجل الذي يمنعه من القراءة، ما ينعكس إيجابا على مهارة القراءة.

جدول رقم 15: المدرسة القرآنية تنمي لدى الطفل الميل لحب القراءة

	التكرار	النسبة المئوية
تنمي	33	%100
لا تنمي	0	%00
المجموع	**33**	**%100**

المصدر: من إعداد الطالبين من خلال تفريغ العبارة رقم 06

تبين لنا من خلال البيانات المدونة في الجدول أعلاه رقم 15 أن جميع المفردات المبحوثة أجابوا بأن المدرسة القرآنية تنمي حب القراءة لدى المتمدرسين وهذا ما عبرت عليه نسبة 100%، وهذا يبين لنا أن المدرسة القرآنية أصبح لها دور فاعل في تنمية قدرات ومهارات الطفل وميله لحب القراءة، وهذا أحد الأهداف المسطرة التي باتت المدرسة القرآنية تسعى لتحقيقها.

جدول رقم 16: تدعم البرامج والأنشطة المقررة في المدرسة القرآنية الطفل على تعلم القراءة السليمة

	التكرار	النسبة المئوية
تدعمه	33	%100
لا تدعمه	0	%00
المجموع	**33**	**%100**

المصدر: من إعداد الطالبين من خلال تفريغ العبارة رقم 07

تبين لنا من خلال البيانات المدونة في الجدول أعلاه رقم 16 أن جميع الأفراد المبحوثين أجابوا أن المدرسة القرآنية تسهم بتدعيم تعلم الطفل القراءة بنسبة 100%، بمعنى أن البرامج والأنشطة المقررة في المدرسة القرآنية الطفل ساعد الطفل على تعلم القراءة السليمة.

مما سبق نستنتج أن البرامج المقترحة من طرف الوزارة الوصية والأنشطة المقامة داخل المدرسة القرآنية سواء كانت أنشطة فكرية مثل المسابقات أو ترفيهية تساعد الطفل على تعلم القراءة السليمة، فهذه الأنشطة تكون دافع للطفل من أجل التفوق واكتساب المهارات الممكنة سواء كانت كتابة أو قراءة أو نطق.

جدول رقم17: تساعد النشاطات المدرسية بالمدرسة القرآنية الطفل على تنمية مهارات التعبير الشفهي

	التكرار	النسبة المئوية
دائما	16	%48,48
أحيانا	17	%51,52
نادرا	0	%00
المجموع	**33**	**%100**

المصدر: من إعداد الطالبين من خلال تفريغ العبارة رقم 08

تبين لنا من خلال البيانات المدونة في الجدول أعلاه رقم 17 أن نسبة من المبحوثين الذين أجابوا بأن المدرسة القرآنية تسهم بشكل في تنمية مهارات التعبير الشفهي لدى الأطفال المتمدرسين بالمدرسة القرآنية قدرت ب 51.52 % ، بينما عبرت نسبة48.48% بأن إسهامها جزئي غير دائم.

مما سبق يتضح أن النشاطات المدرسية بالمدرسة القرآنية تساعد الطفل على تنمية مهارات التعبير الشفهي، على الرغم من كون اكتساب هذه المهارة والتحكم فيها يكون صعبا في البداية ، إلا أنها تكسل

الطفل الشجاعة على الوقوف أمام زملائه والقراءة في مراحل دراسية لاحقة.

جدول رقم 18:يستطيع الطفل المتمدرس بالمدرسة القرآنية التحكم في مسك القلم وضبط اتجاهه بطريقة سليمة أثناء الكتابة

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	31	%93,94
لا	2	%6,06
المجموع	**33**	**%100**

المصدر: من إعداد الطالبين من خلال تفريغ العبارة رقم 09

يبين لنا من خلال البيانات المدونة في الجدول أعلاه رقم 18 أن 93.94% من الأفراد المبحوثين، أجابوا باستطاعة الطفل المتمدرس التحكم في مسك القلم وضبط اتجاهه بطريقة سليمة أثناء الكتابة بينما أجابت نسبته 06.06%عكس ذلك.

مما سبق نستنتج أن الطفل المتعلم بالمدارس القرآنية يمتلك مهارات تمكنه من التحكم في طريقة مسك القلم وضبط اتجاهه بطريقة سليمة أثناء الكتابة، وهذا ما يعكس الدور البارز والهادف لهذه المؤسسات التعليمية من جهة ويعكس حرص المعلمين الواضح في إعداد الطفل لمرحلة التعليم الالزامي.

جدول رقم19: يستطيع طفل بالمدرسة القرآنية الكتابة بخط واضح وسليم

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	32	%96,97
لا	1	%3,03
المجموع	**33**	**%100**

المصدر: من إعداد الطالبين من خلال تفريغ العبارة رقم 10

يتبين لنا من خلال البيانات المدونة في الجدول أعلاه رقم 19 أن نسبة 96.97%من مفردات العينة (معلمي ومدرسي المدرسة القرآنية) أجابوا بنعم بمعنى أن طفل المدرسة القرآنية يستطيع الكتابة بخط واضح وسليم، بينما نسبة من أجابوا بلا بلغت 3.03%.

مما سبق نستنتج أن أطفال المدارس القرآنية عينة الدارسة يستطيعون الكتابة بخط واضح وسليم خاصة أقسام التحضيري، أو أقسام تعليم القرآن، وهذا ما يعزز من صحة الإجابات الواردة في الجدول السابق رقم 18

جدول رقم 20: يستطيع طفل في المدرسة القرآنية التفريق بين الحروف من حيث الكتابة

	التكرار	النسبة المئوية
يفرقون	33	%100
لا يفرقون	0	%00
المجموع	**33**	**%100**

المصدر: من إعداد الطالبين من خلال تفريغ العبارة رقم 11

يتبين لنا من خلال البيانات المدونة في الجدول أعلاه رقم 20 أن أطفال المدرسة القرآنية يستطيعون التفريق بين الحروف من حيث الكتابة، وهذا ما أكدته إجابات المبحوثين من معلمي ومدرسي المدارس القرآنية وعبر عليه بنسبة 100%.

ومنه يحيلنا إلى القول بأن طفل المدرسة القرآنية يلتحق بالمدرسة القرآنية وله مكتسبات قبلية متعلقة بالحروف وماهيتها، حيث نجد أن الأولياء يلجؤون إلى تعليم أبنائهم الحروف قبل الالتحاق بالمدرسة من خلال استعمال الوسائل الحديثة ومشاهدة قنوات اليوتيوب وما تعرضه من أناشيد وبرامج متعلقة بالحروف.

جدول رقم21: تساعد النشاطات والبرامج التعليمية داخل المدرسة القرآنية الطفل على تعلم الكتابة والخط

	التكرار	النسبة المئوية
دائما	28	%84,85
أحيانا	5	%15,15
نادرا	0	%00
المجموع	**33**	**%100**

المصدر: من إعداد الطالبين من خلال تفريغ العبارة رقم 12

يتبين لنا من خلال البيانات المدونة في الجدول أعلاه رقم 21 أن نسبة 84.85% أجابوا بأن النشاطات والبرامج التعليمية داخل المدرسة القرآنية تساعد الطفل المتمدرس على تعلم الكتابة والخط، بينما من أجاب ما نسبته 15.15% بأن هذه المساعدة جزئية وليست دائمة.

مما سبق نستنتج أن النشاطات والبرامج التعليمية داخل المدرسة القرآنية تساعد الطفل على تعلم الكتابة والخط، وذلك من خلال استغلال الألواح للكتابة وكذلك استخدام الحروف بحجم كبير يقوم الطفل بتلوينها وكذا رسم الحروف بخطوط متقطعة يقوم الطفل بالكتابة فوقها ما يجعله يميز بين

الحروف ويتقن كتابتها

جدول رقم22: طفل المدرسة القرآنية يصبح قادرًا على كتابة الأعداد بعد ختام الموسم الدراسي

	التكرار	النسبة المئوية
متمكن	33	%100
غير متمكن	0	%00
المجموع	**33**	0

المصدر: من إعداد الطالبين من خلال تفريغ العبارة رقم 13

يتضح لنا من خلال البيانات المدونة في الجدول أعلاه رقم 22 المتعلق بقدرة طفل المدرسة القرآنية على كتابة الأعداد بعد انتهاء الموسم الدراسي، أن كل جميع المبحوثين من معلمي ومدرسي المدارس القرآنية أجابوا بأن طفل المدرسة القرآنية يتمكن من كتابة الأعداد بعد ختام الموسم الدراسي وهذا ما عبرت عليه بنسبة 100%.

ومنه نستنتج أن المدارس القرآنية تقدم برامج وأنشطة تساعد وتساهم في أن يصبح الطفل قادرا على كتابة الأعداد في نهاية الموسم الدراسي، أي أن المدرسة القرآنية تساهم في تطوير مهارة الكتابة لدى طفل ما قبل المدرسة، ما يجعله متمكنا عند الدخول للمدرسة والتحاقه بالتعليم الإلزامي.

جدول رقم23: يستطيع الطفل بالمدرسة القرآنية رسم الخطوط والأشكال بصفة جيدة

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	33	%100
لا	0	%00
المجموع	**33**	**%100**

المصدر: من إعداد الطالبين من خلال تفريغ العبارة رقم 14

يتضح لنا من خلال البيانات المدونة في الجدول أعلاه رقم 23 أن نسبة 100% من الأفراد المبحوثين أجابوا بأن الأطفال المسجلين في المدارس القرآنية لعم قدرة على رسم الخطوط والأشكال بطريقة .

وهذا راجع للطريقة التي يعتمدها معلمي ومدرسي هذه المدارس يعتمدون على تعليم الأطفال وفق طريقة الخطوط المتقطعة ثم يقوم الطفل بعدها بإعادة وصل الخطوط فيما بينها لتكوين الرسم والشكل.

جدول رقم24:يستطيع الطفل بالمدرسة القرآنية كتابة ما يمليه عليه المعلم بشكل صحيح

	التكرار	النسبة المئوية
دائما	5	%15,15
أحيانا	18	%54,55
نادرا	10	%30,30
المجموع	**33**	**%100**

المصدر: من إعداد الطالبين من خلال تفريغ العبارة رقم 15

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه رقم 24 والمتعلق باستطاعة الطفل بالمدرسة القرآنية كتابة ما يمليه عليه المعلم بشكل صحيح، وهذا ما عبرت عنه نسبة 54.55% من إجابات المبحوثين من خلال القول بإمكانية كتابة ما يمليه المعلم في جميع الحالات، فيما عبرت نسبة 30.30% بأن الأطفال المتمرسين أحيانا ما يستطيعون كتابة الكلمات والجمل بشكل صحيح، فيما عبرت نسبة 15.15% من المبحوثين الأطفال نادرا ما يستطيعون كتابة الجمل المملاة بشكل صحيح.

وهذا ما يمكن إرجاعه إلى سن الأطفال المتمرسون، وطبيعة البرامج المخصصة لهذه المستويات والتي تعتبر في غالبيتها برامج تعليمية ترفيهية تركز على الجانب التربوي أكثر من الجانب التعليمي.

جدول رقم 25: يستطيع طفل المدرسة القرآنية الإحتفاظ بالخبرات التي اكتسبها من معلمه

	التكرار	النسبة المئوية
دائما	24	%72,73
أحيانا	9	%27,27
نادرا	0	%00
المجموع	**33**	**%100**

المصدر: من إعداد الطالبين من خلال تفريغ العبارة رقم 16

نلاحظ من خلال البيانات المدونة في الجدول أعلاه رقم 25 أن نسبة 72.73% من مفردات الدراسة أجابوا الطفل يستطيع الاحتفاظ بالخبرات التي اكتسبها من معلمه بشكل دائم ، في حين ذهبت نسبة 27.27% إلى القول بأن عملية الاحتفاظ بما اكتسبه لا تكون بشكل دائم.

من هذا نستنتج أن البرامج المخصصة وأسلوب المعلم تسهم في تنمية هده القدرة لدى الأطفال المتمدرسين بالمدرسة القرآنية.

جدول رقم26: يجيد طفل المدرسة القرآنية حفظ السور القرآنية القصيرة والأحاديث النبوية الشريفة

	التكرار	النسبة المئوية
يجيدون	33	%100
لا يجيدون	0	%00
المجموع	**33**	**%100**

المصدر: من إعداد الطالبين من خلال تفريغ العبارة رقم 17

من خلال الجدول رقم 26 نلاحظ أن ما نسبته 100% من الأفراد المبحوثين أجابوا بأن الأطفال المسجلين بالمدرسة القرآنية يحفظون السور القرآنية القصيرة والأحاديث النبوية الشريفة، وهو ما يبين لنا أن البرامج المدرسية بهذه المدارس تسعى ومن خلال أهدافها الخاصة إلى التركيز على تحفيظ القرآن والأحاديث النبوية الشريفة.

جدول رقم27: يعيد طفل المدرسة القرآنية إظهار السور التي حفظها على معلمه بصفة جيدة

	التكرار	النسبة المئوية
دائما	31	%93,94
أحيانا	2	%6,06
نادرا	0	%00
المجموع	**33**	**%100**

المصدر: من إعداد الطالبين من خلال تفريغ العبارة رقم 18

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه رقم 24 أن نسبة 93.94% من الأفراد المبحوثين أجابوا الطفل يعيد إظهار الصور القرآنية التي سبق وان حفظها بشكل جيد، بينما عبرت نسبة 06.06% من أجابوا بأنه قلما لا يستطيع الطفل إعادة إظهار الصور القرآنية التي حفظها.

مما سبق نستنتج أن طفل المدرسة القرآنية متمكن من حفظ الصور القرآنية التي تم تدرسها له في المدرسة القرآنية، وذلك من خلال المراجعة المتكررة للسور في البيت ومراقبة الأولياء لهم.

جدول رقم28: يستطيع طفل المدرسة القرآنية ترديد الحروف الهجائية بطريقة صحيحة ومرتبة

	التكرار	النسبة المئوية
دائما	31	%93,94
أحيانا	2	%6,06
نادرا	0	%00
المجموع	**33**	**%100**

المصدر: من إعداد الطالبين من خلال تفريغ العبارة رقم 19

يتبين لنا من خلال المعطيات الواردة في الجدول أعلاه رقم أن نسبة 93.94% من الأطفال بالمدارس القرآنية يستطيعون ترديد الحروف الهجائية بطريقة صحيحة ، بينما نسبة 06.06% لا يستطيعون ذلك في غالب الأحيان.

ويعود ذلك لتكرار الطفل للحروف ما أكسبه مخارج حروف صحيحة وكذلك متابعته للقنوات التي تعرض في اليوتيوب التي تستهدف الأطفال من خلال تقديم أناشيد متعلقة بالحروف.

جدول رقم 29: يحفظ طفل المدرسة القرآنية الأناشيد والمحفوظات المقررة ويؤديها أداء مناسب

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	33	%100
لا	0	%00
المجموع	**33**	**%100**

المصدر: من إعداد الطالبين من خلال تفريغ العبارة رقم 20

من خلال الجدول أعلا رقم 29 نلاحظ أن جميع المفردات المبحوثة وبنسبة 100% تقر بأن الطفل المتمدرسين يستطيع حفظ الأناشيد والمحفوظات المقررة ويؤديها أداء جيد ، وهذا ما يمكن إرجاعه إلى أن أحد أهداف المدرسة القرآنية جعل الطفل المتمدرس ينهي موسمه الدراسي وقد حفظ عدد معين من الأناشيد ولمحفوظات المقررة التي سوف تسهم لا شك في زيادة رصيده المعرفي وتهيئته للدخول إلى مرحلة التعليم الابتدائي

جدول رقم30: يستطيع الطفل بالمدرسة القرآنية التمييز بين الألوان الأساسية

	التكرار	النسبة المئوية
دائما	31	%93,94
أحيانا	2	%6,06
نادرا	0	%00
المجموع	**33**	**%100**

المصدر: من إعداد الطالبين من خلال تفريغ العبارة رقم 21

يتبين لنا من خلال المعطيات الواردة في الجدول أعلاه رقم30 أن نسبة 93.94% إجابة بإمكانية الطفل المتمدرس من التميز بين الألوان الأساسية في هذه المرحلة التعليمية، بينما أجابت 06.06 نسبة % عكس ذلك، مما سبق نستنتج أن الطفل بالمدرسة القرآنية يستطيع التمييز بين الألوان الأساسية، وذلك من خلال الأنشطة المدرجة ضمن البرنامج التي تطلب من الطفل تلوين رسومات غير ملونة مما يساعد في سرعة حفظه للألوان والتفريق بينها.

جدول رقم31: يدرك طفل المدرسة القرآنية العلاقة بين العدد ومقداره

	التكرار	النسبة المئوية
يدركون	27	%81,82
لا يدركون	6	%18,18
المجموع	**33**	**%100**

المصدر: من إعداد الطالبين من خلال تفريغ العبارة رقم 22

يتبين لنا من خلال المعطيات الواردة في الجدول أعلاه رقم 31 أن نسبة نسبة 81.82% أجابوا بإمكانية إدراك الطفل المتمدرس بين الأعداد ومقدارها من الأشياء المقابلة، بينما عبرت ما نسبته 18.18 %من إجابات المبحوثين عكس ذلك.

مما سبق نستنتج أن أطفال المدارس القرآنية يدركون العلاقة بين العدد ومقداره، فمعلمي ومدرسي يبرمجون تمارين للأطفال في خصوص هذا الشأن وهذه من الأسئلة التي تنمي في الطفل قدرة الربط بين العدد ومقداره.

4-1-3- عرض وتحليل نتائج المحور الثالث

جدول رقم32: يشارك أطفال المدرسة القرآنية سكان الحي في حملات التنظيف

	التكرار	النسبة المئوية
يشاركون	18	%54,55
لا يشاركون	15	%45,45
المجموع	**33**	**%100**

المصدر: من إعداد الطالبين من خلال تفريغ العبارة رقم 33

يتبين لنا من خلال المعطيات الواردة في الجدول أعلاه رقم 32 أن نسبة 54.55% من المبحوثين يقرون بمشاركة الأطفال المتمدرسين في حملات النظيف ، بينما بلغت نسبة من أجابوا عكس ذلك 45.45%.

مما سبق نلحظ تقارب في نسبة الإجابة بين يشاركون ولا يشاركون، ومرد ذلك صغر سن الأطفال الذي لا يسمح لهم بأداء مثل هذه الأعمال، وان وجدت فتكون شكلية لا أكثر، ضف إلى ذلك قلة حملات التنظيف في المدينة، فالطفل يقوم بالمشاركة تارة وعدم المشاركة تارة آخري.

جدول رقم33: يساهم أطفال المدرسة القرآنية في نظافة مدرستهم و تزيين القسم باستمرار

	التكرار	النسبة المئوية
يساهمون	19	%57,58
لا يساهمون	14	%42,42
المجموع	**33**	**%100**

المصدر: من إعداد الطالبين من خلال تفريغ العبارة رقم 24

يتبين لنا من خلال المعطيات الواردة في الجدول أعلاه رقم33 أن نسبة 57.58% من المحوثين تقول بأن الأطفال المتمدرسون يسهرون بمعية معلميهم على نظافة مدرستهم وتزين أقسامهم، بينما بلغت نسبة من أجابوا بأنهم لا يساهمون فقدرت ب 42.42%.

مما سبق نستنتج أن أطفال المدرسة القرآنية يساهمون في نظافة مدرستهم و تزيين القسم بشكل غير دوري، ونرجع الأمر إلى تدخل الأولياء الذين لا يسمحون لأبنائهم بالمشاركة في مثل هذه الأعمال خوفا عليهم من الإصابة، وكذا عدم تنظيم حملات نظافة من طرف المسجد تكون تحت غطاء قانوني.

جدول رقم 34: يتصف الطفل المتمدرس بالمدرسة القرآنية بالتسامح مع أقرانه المتمدرسين

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	33	%100
لا	0	%00
المجموع	**33**	**%100**

المصدر: من إعداد الطالبين من خلال تفريغ العبارة رقم 25

يتبين لنا من خلال المعطيات الواردة في الجدول أعلاه رقم 34 أن نسبة من أجابوا بنعم قدرت بـ 100%. أي أن الطفل المتمدرس بالمدرسة القرآنية يتصف بالتسامح مع أقرانه المتمدرسين، وهذا راجع إلى الدور الفعال الذي تقوم به المدرسة القرآنية والأسرة في زرع قيمة التسامح في الطفل وهذا ما ينمي فيه القيم الاجتماعية.

جدول رقم 35: يلتزم أطفال المدرسة القرآنية بإرجاع الأمانات إلى أهلها

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	31	%93,94
لا	2	%6,06
المجموع	**33**	**%100**

المصدر: من إعداد الطالبين من خلال تفريغ العبارة رقم 26

يتبين لنا من خلال المعطيات الواردة في الجدول أعلاه رقم 36 أن نسبة 93.94% من اجابات المبحوثين يؤكدون على أن الأطفال بالمدرسة القرآنية يقومون بإرجاع الأمانات الضائعة إلى أهلها، بينما عبرت نسبة بـ 6.06% عكس ذلك.

مما سبق نستنتج أن التزام الأطفال بإرجاع الأمانات إلى أهلها راجع للنصائح والتوجيهات والمواعظ التي يقدمها معلمي ومدرسي المدارس القرآنية للأطفال بغية تلقينهم القيم الأخلاقية الهادفة، ومبادئ الدين الإسلامي السمحة.

جدول رقم 36: يعتقد أطفال المدرسة القرآنية أن الأمانة تزيد من ثقة الآخرين بهم

	التكرار	النسبة المئوية
دائما	27	%81,82
أحيانا	4	%12,12
نادرا	2	%6,06
المجموع	**33**	**%100**

المصدر: من إعداد الطالبين من خلال تفريغ العبارة رقم 27

يتبين لنا من خلال المعطيات الواردة في الجدول أعلاه رقم 37 أن نسبة 81.82% من الإجابات ترى أن أطفال المدرسة القرآنية يعتقدون دائما أن إرجاع الأمانات إلى أصحابها تزيد من ثقة الآخرين بهم وتجعلهم محبوبين، بينما عبرت ما نسبته 12.12% بأحياننا فيمما جاءت نسبة 06.06% للإفراد الذين أجابوا بأن الأطفال نادرا ما يعتقدون بذلك.

وهذا راجع ذلك لما في سمة الأمانة من مزايا تنعكس على الآخرين فالشخص الأمين يكون محل ثقة الأشخاص المحاطين به فيأتمنونه على أسرارهم ويضعون ثقتهم في شخصه، والطفل الذي ينشأ على مثل هذه الصفات الحميدة يتميز بتنشئة اجتماعية صحيحة تؤهله لان يكون فردا صالحا نافعا لنفسه ولمجتمعه.

4-2- مناقشة نتائج الفرضيات:

4-2-1- عرض ومناقشة نتائج التساؤل الفرعي الأول:

تسهم المدرسة القرآنية تحسين مهارات القراءة والكتابة والانصات لدى الأطفال.

من خلال عرض وتحليل الجداول المتعلقة بالفرضية الأولى: نجد أن:

أطفال المدارس القرآنية بعد دخولهم وتدريسهم يكتسبون مهارة القراءة بطلاقة بنسبة 51.52%،أن الطفل بعد دخوله للمدرسة القرآنية يتحسن نطقه للحروف بنسبة100%، أن أطفال المدرسة القرآنية بعد انتهاء الموسم الدراسي يكونوا متمكنين من تركيب كلمات من الحروف بنسبة 69.70%، أن القراءة في الألواح المكتوبة بيد الطفل تساعده على القراءة الصحية بنسبة 100%، أن الطريقة الجهرية تساعد طفل المدرسة القرآنية على اكتساب مهارة القراءة، حيث أظهرت النتائج أن نسبة 96.97% ، كما اتفقوا على أن المدرسة القرآنية تنمي لدى الطفل الميل لحب القراءة بنسبة 100%، أن البرامج والأنشطة المقررة في المدرسة القرآنية الطفل ساعد الطفل على تعلم القراءة السليمة بنسبة 100%، بمعنى أن البرامج المقترحة من طرف الوزارة الوصية والأنشطة المقامة داخل

المدرسة القرآنية سواء كانت أنشطة فكرية مثل المسابقات أو ترفيهية تساعد الطفل على تعلم القراءة ، كما أنالنشاطات المدرسية المقدمة بالمدرسة القرآنية تساعد الطفل على تنمية مهارات التعبير الشفهي، إلا أن هذه المهارة تكون صعبة نوعا ما للطفل في بداية تمدرسه لما تتطلبه من استحضار للأفكار حول الموضوع بنسبة 51.52%.

ومما سبق ذكره يتبين أن المدرسة القرآنية تساهم في تطوير مهارة القراءة لطفل ما قبل المدرسة.

أن الطفل المتمدرس يستطيع التحكم في مسك القلم وضبط اتجاهه بطريقة سليمة أثناء الكتابة، ما عدا فئة قليلة ترجع دائما لصغر سن الطفل بنسبة 93.94%،أن أطفال المدارس القرآنية يستطيعون الكتابة بخط واضح وسليم خاصة أقسام التحضيري، أو أقسام تعليم القرآن، بينما منهم من يعانون من الكتابة بخط سيء وغير مفهوم هم من فئة ما قبل التمدرس بنسبة 96.97%، أن أطفال المدرسة القرآنية يستطيعون التفريق بين الحروف من حيث الكتابة بنسبة 100%، أن طفل المدرسة القرآنية يلتحق بالمدرسة القرآنية وله مكتسبات قبلية متعلقة بالحروف وماهيتها، حيث نجد أن الأولياء يلجؤون إلى تعليم أبنائهم الحروف قبل الالتحاق بالمدرسة نسبة 100%، أن النشاطات والبرامج التعليمية داخل المدرسة القرآنية تساعد الطفل على تعلم الكتابة والخط، وذلك من خلال استغلال الألواح للكتابة وكذلك استخدام الحروف بحجم كبير يقوم الطفل بتلوينها وكذا رسم الحروف بخطوط متقطعة يقوم الطفل بالكتابة فوقها ما يجعله يميز بين الحروف ويتقن كتابتها بنسبة 84.85%،أن المدارس القرآنية تقدم برامج وأنشطة تساعد وتساهم في أن يصبح الطفل قادرا على كتابة الأعداد في نهاية الموسم الدراسيبنسبة 100%، أن طفل المدرسة القرآنية يستطيع رسم الخطوط والأشكال بصفة جيدة، فمعلمي ومدرسي يعتمدون على رسم الأشكال بخطوط متقطعة والطفل يحاول وصل الخطوط فيما بينها، ما جعله يتعود على رسم الأشكال، وكذا رسم الأشكال بأحجام متفاوتة والطفل يحاول التأشير على الأشكال المتشابهة بنسبة 100%، أن طفل بالمدرسة القرآنية ليس متمكنا كل التمكن من كتابة ما يمليه عليه المعلم بشكل صحيح بنسبة 54.55%.

ومما سبق يتبين أن المدرسة القرآنية تساهم في تطوير مهارة الكتابة لدى طفل ما قبل المدرسة.

أن طفل المدرسة القرآنية يستطيع الإحتفاظ بالخبرات التي اكتسبها من معلمه في الذاكرة، وهذا ما يمكنه من استغلالها في التعليم وتطوير قدراته بنسبة 72.73%، أن أطفال المدرسة القرآنية يحفظون السور القرآنية القصيرة والأحاديث النبوية الشريفة، إذ أن برنامج المدرسة يركز كثيرا على

تحفيظ القرآن والأحاديث النبوية الشريفة بنسبة 100%، أن طفل المدرسة القرآنية يعيد إظهار السور التي حفظها على معلمه بصفة جيدة، وهذا راجع لتكرار الطفل السورة لأكثر من مرة في القسم والبيت ما يجعله يظهرها بصورة جيدة بنسبة 93.94%، أن طفل المدرسة القرآنية يستطيع ترديد الحروف الهجائية بطريقة صحيحة ومرتبة بنسبة 93.94%، أن طفل المدرسة القرآنية يحفظ الأناشيد والمحفوظات المقررة ويؤديها أداء مناسب، وهذا من أهداف المدرسة القرآنية أن ينهي الطفل موسمه الدراسي وقد حفظ عدد معين من الأناشيد ولمحفوظات المقررة التي سوف تزيد من رصيده المعرفي وتهيئه للدخول للمدرسة الابتدائية100%. أن الطفل بالمدرسة القرآنية يستطيع التمييز بين الألوان الأساسية، وذلك من خلال الأنشطة المدرجة ضمن البرنامج حيث تعطى للطفل رسومات غير ملونة ويطلب منه تلوينها بلون معين من الألوان الأساسية بنسبة 93.94%، أن أطفال المدارس القرآنية يدركون العلاقة بين العدد ومقداره فمعلمي ومدرسي يبرمجون تمارين للأطفال في خصوص هذا الشأن وهذه من الأسئلة التي تنمي في الطفل قدرة الربط بين العدد ومقداره بنسبة 81.82%.

مما سبق يتبين أن المدرسة القرآنية تساهم في تطوير مهارة الحفظ في الذاكرة لطفل ما قبل المدرسة. وعليه وبناءا على ذكر آنفا نجد أن المدرسة القرآنية تسهم تحسين مهارات القراءة والكتابة والانصات لدى الأطفال.

وهذا ما توصلت له كل من دراسة هاجر هنانو، بعنوان :التعليم قبل المدرسة ودوره في تنمية المهارات المعرفية للطفل، دراسة مقارنة بين التعليم النظامي والتعليم القرآني، دراسة ميدانية في بعض الابتدائيات بدائرة دورلال، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي، بسكرة ، أن مؤسسات التعليم قبل المدرسة والمتمثلة أساسا في التعليم التحضيري والتعليم القرآني دور في تنمية المهارات المعرفية للطفل، والمتمثلة في مهارة الاستماع والكتابة والقراءة والحساب .إذ تم إثبات أن للتعليم القرآني دور إيجابي وفعال في تنمية مهارتي الاستماع والكتابة لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي، بالمقارنة مع التعليم التحضيري الذي تلقاه التلاميذ، من خلال إثبات تفوق التلاميذ الذين درسوا تعليما قرآنيا في مؤسسات التعليم القرآني على تلاميذ التعليم التحضيري

دراسة بلهاين نجية، فنينش صليحة بعنوان: المدرسة القرآنية ودورها في تطوير النمو المعرفي لطفل ما قبل المدرسة من وجهة نظر معلمي المدارس القرآنية، -دراسة ميدانية بالمدارس القرآنية التابعة لبعض مساجد ولاية جيجل- جامعة محمد الصديق بن يحيى-جيجل - 2016. تساهم المدرسة القرآنية في تطوير مهارة القراءة لدى طفل ما قبل المدرسة. تساهم المدرسة القرآنية في تطوير مهارة الكتابة لطفل ما قبل المدرسة تساهم المدرسة القرآنية في تطوير مهارة الحفظ في الذاكرة لطفل ما قبل المدرسة.

4-2-2- عرض ومناقشة نتائج التساؤل الفرعي الثاني:

أن أطفال المدرسة القرآنية يساهمون في نظافة مدرستهم و تزيين القسم بشكل غير دوري، وهذا راجع إلى رغبة الطفل في المشاركة في مثل هذه الأعمال، ولا يمكن ارغامهم عليها، وكذا حرص بعض الأولياء على عدم اشراك أبنائهم خوفا عليهم من الاصابة بنسبة 57.58%، أن الطفل المتمدرس بالمدرسة القرآنية يتصف بالتسامح مع أقرانه المتمدرسين، وهذا راجع إلى الدور الفعال الذي تقوم به المدرسة القرآنية والأسرة في زرع قيمة التسامح في الطفل وهذا ما ينمي فيه القيم الاجتماعية بنسبة 100%، أن أطفال المدرسة القرآنية لا يحتفظون بالمال الذي عثر عليه وهم يعلمون أنه لجارهم بل يقومون برده إلى صاحبه ما يجعلهم يتصفون بالأمانة وهي قيمة إجتماعية تسعى الأسرة والمدرسة القرآنية في زرعها داخل الأطفال، وهي سمة من سمات المسلم وديننا الحنيف الذي يأمرنا بأن نؤدي الأمانات إلى أهلها بنسبة 54.55%، أن أطفال المدرسة القرآنية يلتزمون بارجاع الأمانات إلى أهلها، وهذا راجع للدروس والمواعظ التي يقدمها معلمي ومدرسي المدارس القرآنية للأطفال وتعليمهم مبادئ الدين الاسلامي وبلغت النسبة 93.94%،أن أطفال المدرسة القرآنية يعتقدون أن الأمانة تزيد من ثقة الآخرين بهم، وذلك لما في سمة الأمانة من مزايا تنعكس على الآخرين فالشخص الأمين يكون محل ثقة الأشخاص المحاطين به فيأتمنونه على أسرارهم ويضعون ثقتهم في شخصه، والذي الذي يشب على مثل هذه الصفات ينشأ تنشئة إجتماعية صحيحة منبعها من الدين الاسلامي الذي يدعو إلى التحلي بمثل هذه الصفات بنسبة 81.82%.

مما سبق يتبين أن المدرسة القرآنية تسهم في تنشئة الأطفال تنشئة سليمة نابعة من مبادئ الدين الاسلامي. وهو ما توصلت دراسة كل من دراسة زيان لقليطي، جاب الله زهية، بعنوان: الدلالة السوسيولوجية لعلاقة المدارس القرآنية في البناء القيمي للأفراد، المدرسة القرآنية لمسجد الحق بوسعادة انموذجا، مجلة أفكار وآفاق، المجلد 10 العدد2، 2022. أن للمدارس القرآنية دور كبير وتساهم بشكا واضح في البناء القيمي للأفراد.

دراسة مولاي لخضر سليمان، تامر العيد بعنوان: المدارس القرآنية ومساهمتها في تنمية القيم الاجتماعية لدى طلابها، دراسة ميدانية بالمدرسة القرآنية الإمام العبقري تيميمون، جامعة ادرار، 2018. حيث اسفرت الدراسة على أن تساهم المدرسة القرآنية في تنمية القيم الاجتماعية (التعاون، العفو، الأمانة) لدى الطلاب الملتحقين بها

دراسة زيرق دحمان بعنوان: دور المدرسة القرآنية في تنمية القيم الاجتماعية للتلميذ، دراسة ميدانية بمدينة الجلفة، جامعة بسكرة، 2012 أن المدارس القرآنية تسهم في تنمية القيم الاجتماعية (الدينية،

الجمالية، الوطنية) لدى تلاميذ.

4-2-3- عرض ومناقشة نتائج التساؤل الفرعي الثالث:

من خلال جمع البيانات المتعلقة بـ: تحد المعيقات المادية والتنظيمية من فاعلية دور المدرسة القرآنية

وهنا طرح هذا السؤال أجاب معلمي ومدرسي المدرسة القرآنية أن هناك جملة من المعيقات المادية والمعيقات التنظيمية التي تقف حجر عثرة في وجه بروز فاعلية ودور المدرسة القرآنية في تعليم الطفل مهارات الكتابة والقراءة والانصات (الذاكرة)، والتنشئة الاجتماعية للطفل في ظل مبادئ الدين الإسلامي وأبرز هذه المعيقات نجد:

- **المعيقات المادية: وتتمثل في:**
  - عدم دفع المستحقات احيانا و التماطل و التسويف في دفعها
  - عدم القدرة على شراء العاب من اجل تنمية ذكاء الأطفال
  - عدم توفير المال الكافي لتجهيز المدرسة القرآنية بما يلزمها من وسائل تعليمية و بيداغوجية في مساعدة الطفل على تنمية قدراته
  - قلة الوسائل البيداغوجية والوسائل التعليمية قلة وسائل الترفيه البيداغوجية للطفل
  - عدم مساهمة الإدارة الوصية بالوسائل المادية التي تساعد الطفل المتمدرس على تنمية القدرات العقلية والفكرية.
  - نقص الوسائل التي تعطي نشاط و تساعد التلميذ على الدراسة خاصة وسائل الطباعة .

4-3-النتائج العامة الدراسة:

- أن استعمال الألواح المكتوبة باليد تساعد الطفل على القراءة الصحيحة.
- الطريقة الجهرية تكتسب طفل مدرسة القرآنية مهارة القراءة السليمة.
- البرامج والأنشطة المقررة في المدرسة القرآنية تساعد الطفل على تعلم القراءة السليمة.
- النشاطات والبرامج التعليمية داخل المدرسة القرآنية الطفل تساهم على تعلم الكتابة والخط.
- يحفظ طفل المدرسة القرآنية السور القرآنية القصيرة والأحاديث النبوية الشريفة والأناشيد والمحفوظات المقررة ويؤديها أداء مناسب.
- تسهم المدرسة القرآنية تحسين مهارات القراءة والكتابة والانصات لدى الأطفال.
- المدرسة القرآنية تساهم في تطوير مهارة الكتابة لدى طفل ما قبل المدرسة.
- المدرسة القرآنية تساهم في تطوير مهارة الحفظ في الذاكرة لطفل ما قبل المدرسة.

- المدرسة القرآنية تسهم في تنشئة الأطفال تنشئة سليمة نابعة من مبادئ الدين الاسلامي.

الخاتمة

الخاتمة:

إن المراحل الأولى من عمر الطفل هي مراحل حاسمة في تشكيل شخصيته ونمو معارفه ومدركاته العلمية والمعرفية، لذا نجد الاهتمام به من قبل الأسر وخصوصا في هذه المرحلة، وذلك من خلال إشراكه في مؤسسات تربوية وتعليمية تعمل على تلقينه وتعليمه المبادئ الأولية لقراءة والكتابة. وتعتبر المدرسة القرآنية من بين المؤسسات الاجتماعية التي تهتم اهتماما كبيرا بطفل ما قبل المدرسة، حيث كان لها الفضل على مر العصور في بقاء مقومات الشخصية الجزائرية والحفاظ على الهوية الإسلامية، لذا نجد الأسر منذ القدم وحتى وقتنا الحالي تشرك أطفالها في المدارس القرآنية من أجل تربيته تربية حسنة من جهة، ومن أجل تعليمه مبادئ العلم والمعرفة من جهة أخرى، بالإضافة إلى تحضيره تحضيرا جيدا لدخول المرسة النظامية.

ولقد تبين لنا من **خلال** دراستنا أن للمدرسة القرآنية دور مهم في تنشئة الأجيال وتحفيظهم القرآن الكريم، وتعليمهم مختلف المهارات المعرفية كالحفظ والقراءة والكتابة وغيرهم، حيث نقول أنها من بين الفضاءات التربوية المهمة لطفل ما قبل المدرسة، لذا وجب على الأولياء والقائمين عليها إحياء دورها التربوي باستمرار والمحافظة عليها من خلال نشرها وتشجيع فتحها في مختلف الأحياء ليتمكن الأبناء من ارتيادها والحرص على بقائها كإرث تاريخي وإسلامي وثقافي.

توصيات واقتراحات

- ✓ تخصيص ميزانية خاصة بالمدرسة واستقلالية التسيير عن المسجد
- ✓ توحيد البرامج التعليمية على مستوى الوطن
- ✓ الاكثار من مسابقات حفظ القرآن مما يغرس في روح الطلبة حب التنافس
- ✓ توزيع مطويات عن أهمية حفظ القرآن
- ✓ إجراء تكوينات دورية للمعلمين في حفظ القرآن وفي التعليمية.
- ✓ تنظيم الأفواج وفقا للسن ودرجة حفظ القرآن
- ✓ فتح الحوار بين الاولياء و المعلمين ضروري خاصة في الدخول المدرسي للتواصل .
- ✓ اشراك التلاميذ في المسابقات لتحفيزهم و تفعيل النشاط داخل القسم و المدرسة
- ✓ توفير مساحة خاصة لممارسة النشاطات الرياضية والعلمية .
- ✓ ادماج معلمي المدرسة القرآنية ومنحهم مكانة تليق بهم
- ✓ توفير المال و مرافق للطفل للتعلم و الترفيه التي تسمح له باطلاق قدراته و كذلك اكتساب المهارات
- ✓ الالتزام بوقت الحضور والخروج للتلاميذ والأولياء
- ✓ توفير عاملات نظافة.

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

- **القرآن الكريم**
- **الأحاديث النبوية الشريفة**
- **المصادر:**

1. ابن منظور: **لسان العرب المحيط** قدم له الشيخ العلايلي أعاد بنائه على الحرفة الأولى من الكلمة: يوسف الخياط، دار الخيل، ودار اللسان، المجلد 2 ، بيروت، 1988.
2. خليل الجر: **المعجم العربي الحديث لاروس**، باريس.

- **الكتب**

1. ابراهيم رمضان الديب: **أسس ومهارات بناء القيم التربوية وتطبيقاتها في العملية التربوية** ، د ط ، مؤسسة أم القرى للترجمة والتوزيع ، مصر ، 2008.
2. أبو القاسم سعد الله: **التاريخ الثقافي الجزائري**، ج3، ط1، دار الغرب الاسلامي، الجزائر، 1998.
3. أبو القاسم سعد الله: **تاريخ الجزائر الثقافي (من القرن العاشر إلى الرابع عشر)**، ج 1 . الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1981.
4. أبو القاسم سعد الله: **تاريخ الجزائر الثقافي**، الجزء الأول، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، دط، 1981.
5. إحسان محمد حسن: **النظريات الاجتماعية المتقدمة**، دار وائل للنشر، بغداد، ط1، 2005.
6. أحمد توفيق المدني: **جغرافيا قطر الجزائري**، دار المعارف، القاهرة، ط3، 1962.
7. أسامة عبد الرحيم: **القيم التربوية في صحافة الأطفال**، ط 1 ، ايتراك للنشر والتوزيع، الأردن ،2005.
8. انطوان نعمة وآخرون: **المنجد في اللغة العربية المعاصرة**، مراجعة: مأمون الحموي وآخرون، دار المشرق بيروت (لبنان)، 2000.
9. آيت حمودة حكيمة : **أهمية المدرسة في تنمية القيم السلوكية لدي التلاميذ ودورها في تحقيق توافقهم الاجتماعي**، مذكرة ماجستر، جامعة الجزائر، 2007.
10. بشير صالح الرواشدي: **منهج البحث التربوي رؤية مبسطة**، دار الكتاب الحديث، الكويت، 2000.
11. تركي رابح عمامرة : **أصول التربية والتعليم**، ط2، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1990، ص194.

12. توجيهات المعلمين التعليم القرآني، مديرية الإرشاد الديني والتعليم القرآني مطبعة وزارة الشؤون الدينية الجزائرية رقم 05/914.

13. حفيظة تازروتي :**اكتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائري**، دار القصبة. ، الجزائر، 2003.

14. حمدي أبو الفتوح عطيفة: **منهجيات البحث العلمي في التربية وعلم النفس**، ط1، دار النشر للجامعات، القاهرة، 2012.

15. حنان عبد الحميد العنابي: **المفاهيم الاجتماعية الدينية والأخلاقية في الطفولة المبكرة**، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، الأردن، 2005.

16. خليل عبد الرحمن المعايطة: **علم النفس الاجتماعي**، دار الفكر للنشر و التوزيع، عمان الأردن، 2007

17. الدليل المنهجي الجديد للتربية التحضيرية، الصادرة عن مديرية التربية 2014.

18. رابح تركي: **التنظيم القومي والشخصية الجزائرية**، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، ط2، 1981.

19. رولان دورون وفرانسوا زيارو: **موسوعة علم النفس**، المجلد الأول منشورات عويدات بيروت، ط1، 1997.

20. سامي محمد ملحم: **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، 2000.

21. السيوطي: **الإتقان في علم القرآن**، جزء 1.، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1974.

22. شريفي فاطمة: **المدرسة القرآنية ودورها في تعليم القرآن**، مذكرة ماستر (منشورة)، جامعة عبد الحميد بن باديس، 2018.

23. صفوت مختار: **المدرسة والمجتمع والتوافق النفسي للطفل** ، ب ط ، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، مصر، 2003.

24. عبد الرحمان بن احمد التيجاني ، **الكتاتيب القرآنية بندرومة 1900-1977** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، 1983 .

25. عبد الرحمان بن أحمد التيجاني: **الكتاتيب القرآنية منذ روما من 1900-1970**، ديوان المطبوعات الجامعية، دط، 1983.

26. عبد الغاني عبود: **في التربية الاسلامية**، دار الفكر العربي، القاهرة، 1991.

27. عبد اللطيف عبد الله بن دهيش: **الكتاتيب في الحرمين الشريفين وما حولهما** ، ط1، مكتبة ومطبعة النهضة الحديثة ، مكة المكرمة، 1986م.

28. عفاف سيد صبره ، مصطفى محمد الحناوي، **تاريخ الحضارة الإسلامية**، دار المسيرة ، عمان ، ط1، 2013 .

29. علي أسعد وطفة علي جاسم الشهاب : **علم الاجتماع المدرسي (بنيوية) الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية**، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، الجزائر، 2004.

30. فريديريك معتوق: **معجم العلوم الاجتماعية**، أكاديميا للنشر، بيروت (لبنان)، 1993.

31. ماجد الزيود: **الشباب والقيم في عالم متغير** ، ط 1 ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، الأردن ، 2006.

32. ماجد زكي الجلاد: **تعلم القيم و تعليمها**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2007.

33. مجلة وزارة التربية الوطنية : **دروس في التربية وعلم النفس**، العدد 07 ، الجزائر، 1973.

34. محمد عبد الكريم الحوراني: **النظرية المعاصرة في علم الاجتماع**، دار مجدلاوي، عمان، ط1، 2008.

35. محمد مرتضى الزبيدي: **تاج العروس**، المجلد 09 ، إصدار بيروت، 1966م.

36. مديرية التعليم الأساسي: **الدليل التطبيقي لمناهج التربية التحضيرية (أطفال 5-6 سنوات)**، اللجنة الوطنية للمناهج. 2008.

37. مصطفى البغا، محي الدين مستو: **الواضح في علوم القرآن**،ط2، دار الكلم الطيب، دمشق، 1998.

38. منصوري عبد الحق: **أخطاء تربوية**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2000.

39. موريس أنجرس: **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية- تدريبات عملية-**، تر: بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2004.

40. نادية سعيد عيشور: **منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، مؤسسة حسين رأس الجبل للنشر والتوزيع، قسنطينة، الجزائر، 2007.

41. نورهان منير حسن فهمي: **القيم الدينية للشباب من منظور الخدمة الاجتماعية**، د ط ، المكتب الجامعي الحديث الاسكندرية ، 1999 .

42. هاني عبد الرحمن الطويل، صالح أحمد أمين عبائية: **المدرسة المتعلمة (مدرسة المستقبل)**، دار وائل للنشر، 2003.

43. يوسف العظم: **أبيض محاضن الجيل المسلم**، الزيتونة للإعلام والنشر، د ط، 1990.

- **المجلات والدوريات:**

1. زيان لقليطي، جاب الله زهية: **الدلالة السوسيولوجية لعلاقة المدارس القرآنية في البناء القيمي للأفراد**، المدرسة القرآنية لمسجد الحق بوسعادة انموذجا، مجلة أفكار وآفاق، المجلد 10 العدد2، 2022.
2. صلاح الدين وانس، **المدرسة القرآنية ودورها في الحفاظ علي الهوية الوطنية** ،جامعة تمنراست، العدد الخامس 2014 . غربي محمد، قلواز إبراهيم: **النظرية البنائية الوظيفية: نحو رية جديدة لتفسير الظاهرة الاجتماعية**، مجلة التمكين الاجتماعي، لمجلد الأول، العدد الثالث، سبتمبر 2019.
3. مسعودة عطا الله: **التعليم القرآني في الطور التمهيدي**، رسالة المسجد، مجلة محكمة، تصدر عن وزارة الشؤون الدينية والأوقاف الجزائر، العدد 40 ربيع االثاني 1430ه، أفريل 2009.
4. مهدي دهيم: **عوامل نجاح التعليم القرآني للصغار واقع التعليم القرآني للصغار في المجتمع الجزائري وسبل تفعيله**، الملتقى الدولي الثالث للقرآن الكريم بالجمهورية الجزائرية، 2010.

- **الأطروحات والمذكرات**

1. بلهاين نجية، فنينش صليحة: **المدرسة القرآنية ودورها في تطوير النمو المعرفي لطفل ما قبل المدرسة من وجهة نظر معلمي المدارس القرآنية**، -دراسة ميدانية بالمدارس القرآنية التابعة لبعض مساجد ولاية جيجل- جامعة محمد الصديق بن يحيى-جيجل- 2016.
2. بودربالة خديجة و نقال نعيمة ، **دور المدرسة القرآنية في إعداد الطفل لمرحلة التعليم المدرسي** ، مذكرة ماستر، جامعة أدرار، 2015-2016.
3. حوالف عكاشة: **تعليم القرآن للطفل وأثره في بناء شخصية**، مذكرة ماجستير، جامعة وهران، 2009 / 2010.
4. زيرق دحمان: **دور المدرسة القرآنية في تنمية القيم الاجتماعية للتلميذ**، دراسة ميدانية بمدينة الجلفة، رسالة ماجستير في علم الاجتماع (منشورة)، تخصص علم اجتماع التربية، جامعة بسكرة، 2012.
5. سفلي زينب ، **الحركة العلمية في إقليم توات خلال القرون 8-10** ، مذكرة ماجستر ، قسم التاريخ و علم الآثار، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان ، 2011-2012.
6. عبد القادر حلوس: **أساسية التعلمية الفرنسية الجزائر (1881 -1941)**، مذكر ماجستير، قسم الأداب، جامعة دمشق 1985/1984.

7. مولاي لخضر سليمان، تامر العيد:**المدارس القرآنية ومساهمتها في تنمية القيم الاجتماعية لدى طلابها**، دراسة ميدانية بالمدرسة القرآنية الإمام العبقري تيميمون، مذكرة ماستر في علم الاجتماع (منشورة)، تخصص علم الاجتماع المدرسي، جامعة ادرار، 2018.

8. هاجر هنان: **التعليم قبل المدرسة ودوره في تنمية المهارات المعرفية للطفل، دراسة مقارنة بين التعليم النظامي والتعليم القرآني**، دراسة ميدانية في بعض الابتدائيات بدائرة دورلال، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي، بسكرة ، 2016.

- **المواقع الالكترونية**

1. https://www.marefa.org/ ، الشريعة تبسة
2. https://almerja.com/reading.php?idm=80467 ، المتطلبات العقلية والنفسية اللازمة لتنشئة الطفل (عبد القادر شريف: **التربية الاجتماعية والدينية في رياض الأطفال**،

الملاحـــق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي تبسة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

القسم: علوم اجتماع

استمارة مقدمة في إطار ماستر

تخصص: علوم التربية

بعنوان: المدرسة القرآنية واقع وآفاق

دراسة ميدانية بالمدارس القرآنية ببلدية الشريعة ولاية تبسة

تأتي هذه الاستمارة في إطار التحضير لإنجاز مذكرة ماستر، حيث تسعى الدراسة إلى معرفة مساهمة المدرسة القرآنية في تنمية القيم الاجتماعية للطفل وتحسين مهارات القراءة والكتابة والانصات لدى الأطفال. وكذا معرفة مدى مساهمة المدرسة القرآنية في تنشئة الأطفال تنشئة سليمة نابعة من مبادئ الدين الاسلامي الحنيف. مع الوقوف على المعيقات المادية والتنظيمية من فاعلية دور المدرسة القرآنية.

السادة معلمي ومدرسي والمدارس القرآنية

يسرنا ويشرفنا مشاركتكم في هذه الدراسة، فيرجى من سيادتكم التكرم والإجابة بموضوعية على الأسئلة الموجودة أدناه ، لما في ذلك أثر كبير على صحة النتائج التي سيتوصل إليها هذا البحث.

كما نعلمكم أن هذه البيانات سوف تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط وسنتعامل معها بسرية تامة، شاكرين لكم سلفا حسن تعاونكم.

الإجابة تكون بوضع x في المكان المخصص.

السنة الجامعية 2023/2022

المحور الأول: البيانات الشخصية

اسم المدرسة القرآنية:.....

النوع: ذكر ☐ أنثى ☐

الصفة: متطوع ☐ موظف ☐

السن:.....

المستوى التعليمي:.....

الشهادات المتحصل عليها:.....

التخصص:.....

الخبرة:.....

المحور الثاني: المدرسة القرآنية و تحسين مهارات القراءة والكتابة والانصات لدى الأطفال.

1. تساهم المدرسة القرآنية في تطوير مهارة القراءة لطفل ما قبل المدرسة

1- يجيد الطفل مهارات القراءة بطلاقة بعد دخوله المدرسة القرآنية؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

2- يتحسن النطق لدى الطفل بعد دخوله المدرسة القرآنية؟

نعم ☐ لا ☐

3- يتمكن طفل المدرسة القرآنية بعد انتهاء الموسم الدراسي من تركيب كلمات من الحروف؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

4- تساعد القراءة من الألواح المكتوبة باليد الطفل على القراءة الصحيحة؟

تساعده ☐ لا تساعده ☐

5- الطريقة الجهرية تساعد طفل المدرسة القرآنية على اكتساب مهارة القراءة؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

6- المدرسة القرآنية تنمي لدى الطفل الميل لحب القراءة؟

تنمي ☐ لا تنمي ☐

7- تدعم البرامج والأنشطة المقررة في المدرسة القرآنية الطفل على تعلم القراءة السليمة؟

تدعمه ☐ لا تدعمه ☐

8- تساعد النشاطات المدرسية بالمدرسة القرآنية الطفل على تنمية مهارات التعبير الشفهي؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

2. **تساهم المدرسة القرآنية في تطوير مهارة الكتابة لدى طفل ما قبل المدرسة**

9- هل الطفل المتمدرس يستطيع التحكم في مسك القلم وضبط اتجاهه بطريقة سليمة أثناء الكتابة؟

نعم ☐ لا ☐

10- هل يستطيع طفل المدرسة القرآنية الكتابة بخط واضح وسليم؟

نعم ☐ لا ☐

11- هل يستطيع طفل في المدرسة القرآنية التفريق بين الحروف من حيث الكتابة؟

يفرقون ☐ لا يفرقون ☐

12- تساعد النشاطات والبرامج التعليمية داخل المدرسة القرآنية الطفل على تعلم الكتابة والخط

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

13- يُصبح طفل المدرسة القرآنية قادرًا على كتابة الأعداد بعد ختام الموسم الدراسي

متمكن ☐ غير متمكن ☐

14- هل يستطيع الطفل بالمدرسة القرآنية رسم الخطوط والأشكال بصفة جيدة؟

يستطيعون ☐ لا يستطيعون ☐

15- يستطيع الطفل بالمدرسة القرآنية كتابة ما يمليه عليه المعلم بشكل صحيح.

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

3. **تساهم المدرسة القرآنية في تطوير مهارة الحفظ في الذاكرة لطفل ما قبل المدرسة**

16- يستطيع طفل المدرسة القرآنية الإحتفاظ بالخبرات التي اكتسبها من معلمه في الذاكرة.

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

17- هل يجيد طفل المدرسة القرآنية حفظ السور القرآنية القصيرة والأحاديث النبوية الشريفة؟

يجيدون ☐ لا يجيدون ☐

18- هل يعيد طفل المدرسة القرآنية إظهار السور التي حفظها على معلمه بصفة جيدة؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

19- هل يستطيع طفل المدرسة القرآنية ترديد الحروف الهجائية بطريقة صحيحة ومرتبة؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

20- هل يحفظ طفل المدرسة القرآنية الأناشيد والمحفوظات المقررة ويؤديها أداء مناسبا ؟

نعم ☐ لا ☐

21- يستطيع الطفل بالمدرسة القرآنية التمييز بين الألوان الأساسية.

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

22- هل يدرك طفل المدرسة القرآنية العلاقة بين العدد ومقداره؟

يدركون ☐ لا يدركون ☐

المحور الثالث: المدرسة القرآنية وتنشئة الأطفال وفقا لمبادئ الدين الاسلامي.

23- هل يشارك أطفال المدرسة القرآنية سكان الحي في حملات التنظيف باستمرار؟

يشاركون ☐ لا يشاركون ☐

24- هل يساهم أطفال المدرسة القرآنية في نظافة مدرستهم و تزيين القسم باستمرار؟

يساهمون ☐ لا يساهمون ☐

25- هل يتصف الطفل المتمدرس بالمدرسة القرآنية بالتسامح مع أقرانه المتمدرسين؟

نعم ☐ لا ☐

26- يلتزم أطفال المدرسة القرآنية بارجاع الأمانات إلى أهلها؟

نعم ☐ لا ☐

27- يعتقد أطفال المدرسة القرآنية أن الأمانة تزيد من ثقة الآخرين بهم.

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

المحور الرابع: تحد المعيقات المادية والتنظيمية من فاعلية دور المدرسة القرآنية

28- ماهي الميعقات المادية التي تحد من فاعلية دور المدرسة القرآنية؟

.....

.....

.....

29- ماهي الميعقات التنظيمية التي تحد من فاعلية دور المدرسة القرآنية؟

.....

.....

.....

30- ما هي أهم المقترحات التي تقدمونها بخصوص تفعيل دور المدرسة القرآنية؟

.....

.....

.....

الملحق 2

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي - تبسة
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع
المرجع رقم: 434/ق ع إ ج 2023

إلى السيد (ة): محمد مديرية الشؤون الدينية لولاية تبسة

إذن بالدخـول

بعد واجب التحية والاحترام.

لغرض استكمال البحوث الميدانية لطلبة الماستر بقسم علم الاجتماع يرجى منكم السماح للطالب

بإجراء زيارات ميدانية بمؤسستكم لغرض إجراء الدراسة الميدانية لمذكرة الماستر.

الطالب1: رمضاني أيمن التخصص: علم اجتماع التربية

الطالب2: عجن أسامة التخصص: علم اجتماع التربية

موضوع البحث:

المرشدات القرآنيات واقع وآفاق دراسة حالة

وفي الأخير تفضلوا منا فائق التحية والاحترام.

تبسة في: 2023/04/21

الأستاذ المشرف: د/ محمد راي

رئيس القسم: رئيس قسم علم الاجتماع بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية د/ عدوي الربيع

المؤسسة المستقبلة: الإمام محمد بريبش

الملخص:

تعد المدرسة القرآنية ضرورة من ضروريات الحياة التي تعد نسق تربوي لها علاقة مع الأنساق الأخرى كالمدرسة والأسرة وغيرها فهي تعمل على تربية أبناء المجتمع وتوسيع روح مداركهم وإعدادهم نفسيا وجسميا وعقليا، وهدفت الدراسة إلى معرفة مساهمة المدرسة القرآنية في تنمية القيم الاجتماعية للطفل في تحسين مهارات القراءة والكتابة والانصات لدى الأطفال. - معرفة مدى مساهمة المدرسة القرآنية في تنشئة الأطفال تنشئة سليمة نابعة من مبادئ الدين الاسلامي الحنيف. - الوقوف على المعيقات المادية والتنظيمية من فاعلية دور المدرسة القرآنية، اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي بأسلوب دراسة حالة على عينة قدرها 33 من معلمي ومدرسي المدراس القرآنية بالشريعة، استخدم الباحثان أداة جمع البيانات الإستبيان أسفرت الدراسة على جملة من النتائج أهمها: المدرسة القرآنية تساهم في تطوير مهارة الحفظ في الذاكرة لطفل ما قبل المدرسة. المدرسة القرآنية تسهم في تنشئة الأطفال تنشئة سليمة نابعة من مبادئ الدين الاسلامي.

الكلمات المفتاحية: القرآن الكريم، المدرسة القرآنية، القيم، القيمة الاجتماعية.

Abstract

The Quranic School is one of the necessities of life. It is an educational system that relates to other stereotypes, such as school, family, etc. It works to raise the children of society, broaden the spirit of their perception and prepare them psychologically, physically and mentally. The study aimed to learn about the contribution of the Quranic School to the development of the social values of the child in improving children's literacy and listening skills. - The Quranic school's contribution to the upbringing of children is based on the principles of Islamic religion. - Identifying the physical and organizational obstacles to the effectiveness of the role of the Quranic school. The researchers relied on the prescriptive curriculum through a case study on a sample of 33 Quranic school teachers and teachers in sharia. The researchers used the questionnaire data collection tool. The Quranic School contributes to children's upbringing, which is based on the principles of Islamic religion.

Keywords: Quran, Quranic School, Values, Social Value.